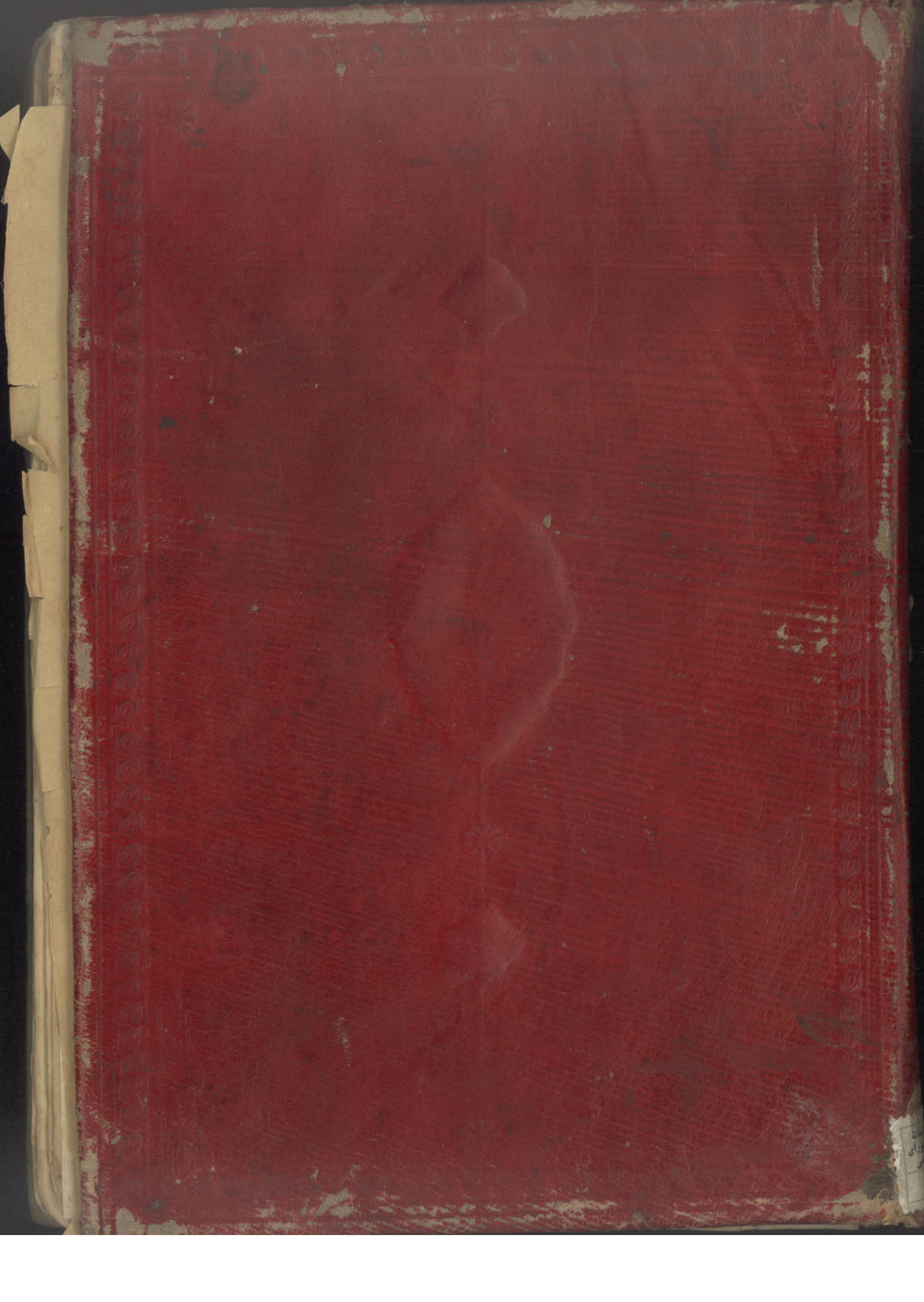
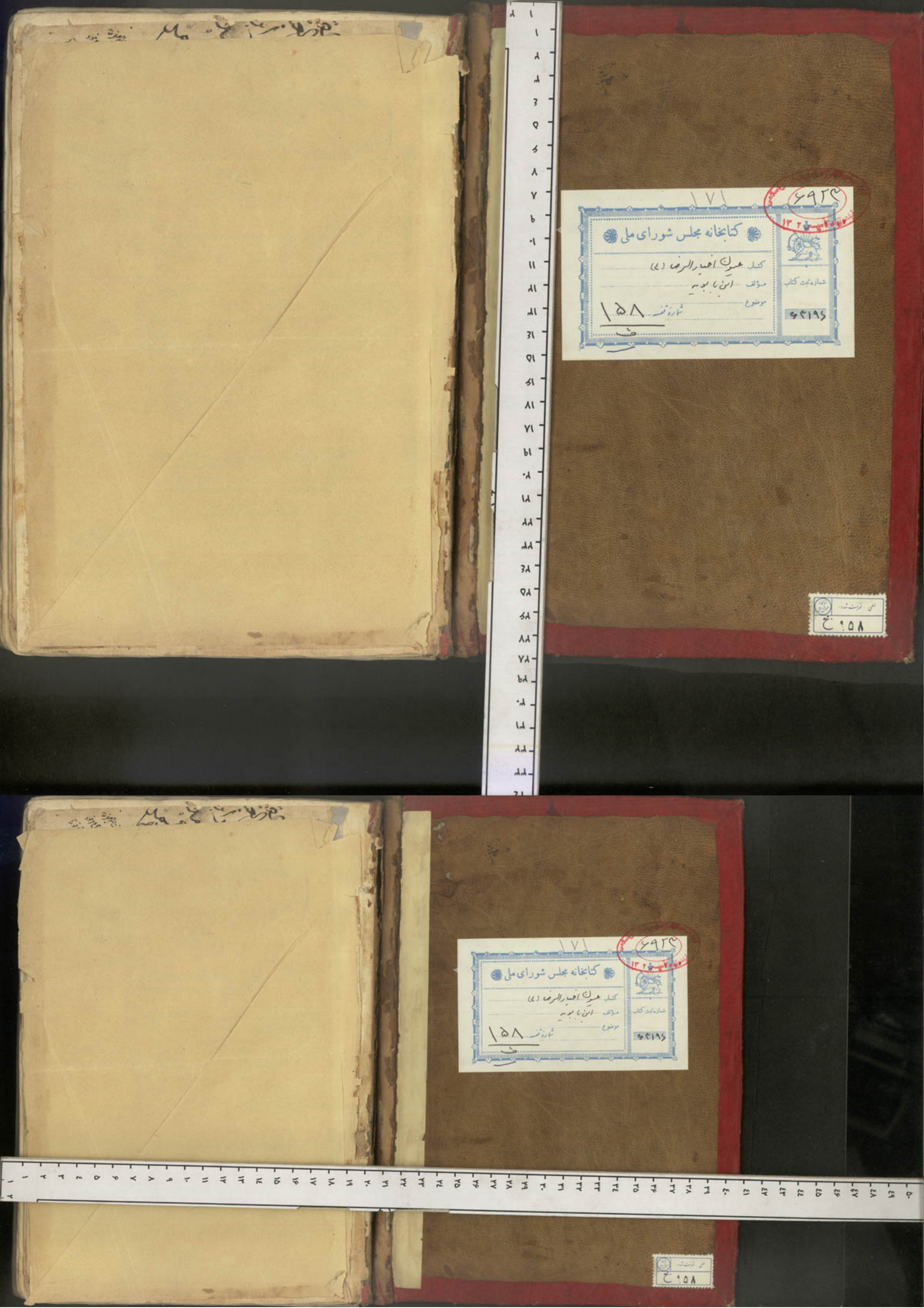
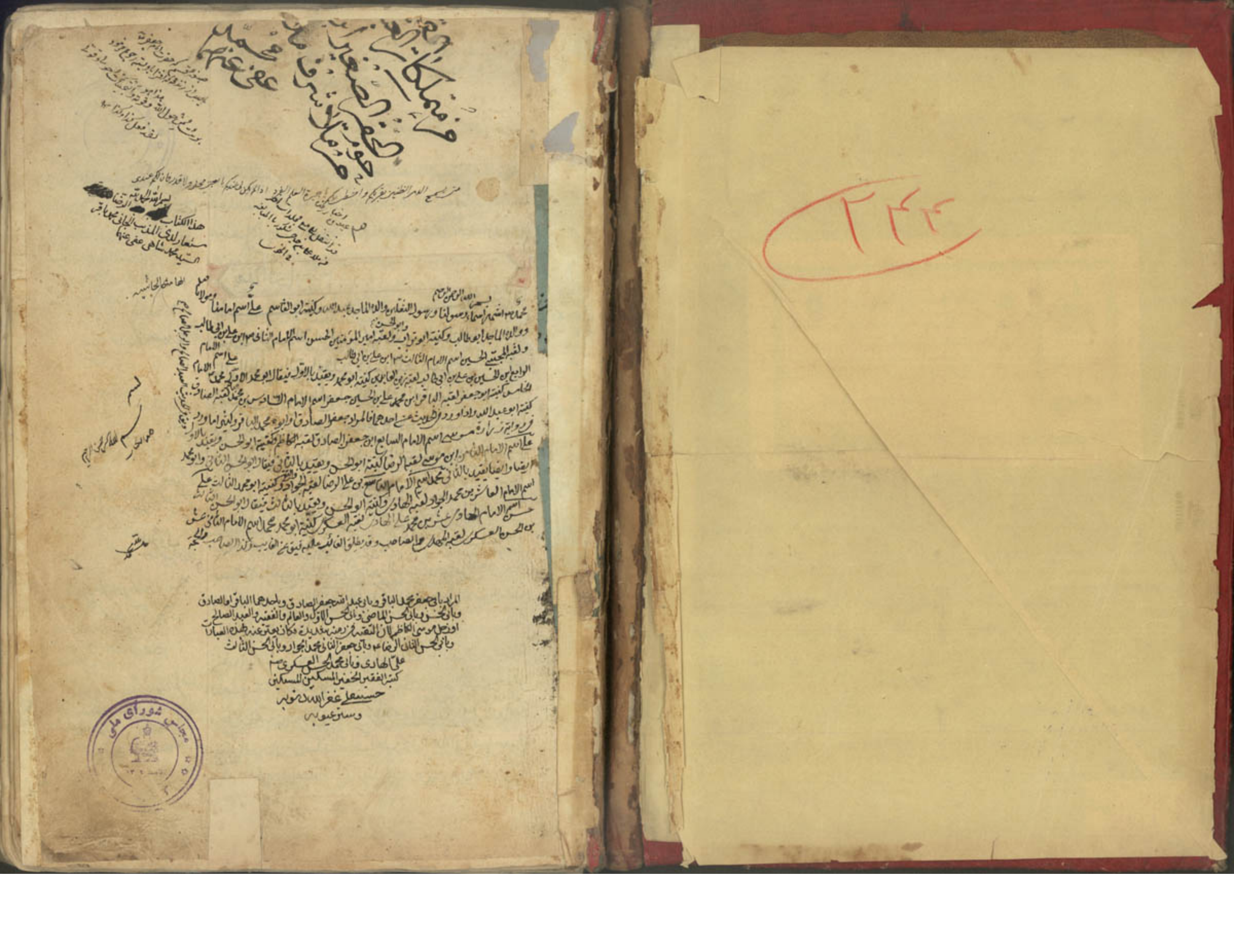



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عیون اخبار الرضا (ع)
مؤلف ابن بابویه
موضوع
شماره نسخه ۱۵۸
شماره ثبت کتاب
۶۳۱۹۶
۶۹۲۴
ج ۱۵۸



المراد بأبي جعفر محمد الباقر و بأبي عبد الله جعفر الصادق و بالصادقين الباقر او الصادق
و بأبي الحسن و بأبي الحسن الماضي و أبي الحسن الأول و العالم و الفقيه و العبد الصالح
افضل موسى الكاظم لان التقية في زمنه شديدة فكان يعبر عنه بهذه العبارات
و بأبي الحسن الثاني الرضا ع و بأبي جعفر الثاني محمد الجواد و بأبي الحسن الثالث
علي الهادي و بأبي محمد الحسن العسكري ص
كتبه الفقير الحقير المسكين المستكين
حسينعلي غفر الله ذنوبه
و ستر عيوبه



هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء
خالق الظلمة والضيا مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور
باعث من في القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له
المنة والطول والقوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال
واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد
واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا
يوصف بابتداء والاخر فلا ينعت بانتهاء الهالك ويبقى ويعلم السر واخفى و
اشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين الامر بالطاعة المنتجب للشفاعة فا
رسله لاقامة العوج وبعثه لتبصير الحجج رحمة للمومنين وحجة على الكافرين ومويدا
بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه واله الطيبين
واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين
واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله
ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين **اما بعد** فقد قال الشيخ الفقير ابو جعفر محمد
بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه
وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن
عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد
شيئا اثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلم لتعلقه ادام الله تعالى
بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم
واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لايادية الزهر عندي
ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا بقبوله
ادام الله تمكينه لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى
ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته بكرمه وجوده وابتدات
بذكر القصيدتين لانهما سبب تصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب الجليل كافي الكفاة
ابو القسم بن عباد اطال الله بقاءه وادام دولته ونعماءه وسلطانه وعلاه في اهداء السلم الى الرضا

شعرا

يا زائرا سائرا الى طوس ۔ مشهد طهر وارض تقديس
والله والله حلفة صدرت ۔ عن مخلص في الولاء مغموس
ابلغ سلامي الرضا وحط على ۔ اكرم رمس لخير مرموس
اني لو كنت مالكا اربي ۔ كان بطوس الغناء تعريس
وكنت امضي العزم مرتحلا ۔ منتسعا فيه فوه العيس
لمشهد بالزكاء ملتحف ۔ وبالصفاء والسناء مانوس
يا سيدي وابن سادتي ضحكت ۔ وجوه دهري بعقب تعبيس
لما رايت النواصب انتكست ۔ راياتها في ضمان تركيس
صدعت بالحق في ولايتكم ۔ والحق مذ كان غير منحوس
يا ابن النبي الذي به قمع ۔ الله ظهور الجبابر الشوس
وابن الوصي الذي تقدم في ۔ الفضل على البزل القناعيس
وحائز الفضل غير منتقص ۔ ولابس المجد غير تلبيس
ان بني النصب كاليهود وقد ۔ يخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا في القبور من نجس ۔ اولى به الطرح في النواويس
عالمهم عند ما اباحثه ۔ في جلد ثور ومسك جاموس
لم يعلموا والاذان يرفعكم ۔ صوت اذان ام قرع ناقوس
انتم حبال اليقين اعلقها ۔ ما وصل العمر حبل تنفيسي
كم فرقة فيكم تكفرني ۔ ذللت هاماتها بتقطيس
تنعتها بالمحال فانخرطت ۔ تحت لها عني بطير منحوس
ان ابن عباد استجار بكم

فما يخاف الليوث في الخيس • كونوا يا سادتي وسائله • يفسح له الله في الفراديس •
كم مدحة فيكم نحبّرها • كانها حلة الطواويس • وهذه كم يقول قاريها •
قد نثر الدر في القراطيس • تحملك ريح القريض قائلها • ملك سليمان صرح بلقيس •
بلّغه الله بيا ابو تبليه • حتى يزور الامام في طوس • وله ايضا رضي في اهل البيت السلام الى الرضا
يا زائرا قد نهضا • مبتدرا قد ركضا • وقد مضى كانه البرق اذا اومضا •
ابلغ سلامي زاكيا • بطوس مولاي الرضا • سبط النبي المصطفى • وابن الولي المرتضى •
من حاز عزا اقعسا • وشاد مجدا ابيضا • وقل له عن مخلص • يرى الولاء مفترضا •
في الصدر لفح حرقة • يترك قلبي حرضا • من ناصبين غادروا • قلب الموالي ممرضا •
وخلفوا واجبا • مكتئبا قد ارمضا • صرحت عنهم معرضا • نابذتهم ولم ابل •
ان قيل قد ترفضا • يا حبذا رفضي لمن • نابذكم وابغضا • ولو قدرت زرته •
ولو على جمر الغضا • لكنني معتقل • بقيد خطب عرضا • جعلت مدحي بدلا •
من قصدي وعوضا • امانة موردة • على الرضا المرتضى • رام ابن عباد بها • شفاعة لمن دحضا •
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من قال فينا بيت
شعر بنى الله له بيتا في الجنة • حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به
الا بنى الله له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب و
كل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل كافي الكفاة الثواب على جميع اقواله الحسنة
وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية وسننه العادلة وبلغه كل ماموله

وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء ومكروه بمن التجا
به من حجج الائمة عليهم السلم كما يقول ادام الله جلالته في بعض اشعاره فيهم ان ابن
عباد استجار بكم فكل ما خاف سيكفيه وفي قوله ادام الله سلطانه في قصيدة اخرى
ان ابن عباد استجار بمن يترك عنه الصروف مصروف وجعل الله شفعاء الذين على
نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الامر
متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤدية له الى سعادة الابد وباقية له
الى غاية الامد بمنه وفضله **ذكر ابواب الكتاب** وجملتها مائة باب وبضعة
وثلثون بابا منها باب ١ العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليهما السلم باب
ما جاء في ام الرضا عليه السلم واسمها باب ٢ مولد الرضا عليه السلم باب ٣ نص ابي
الحسن موسى بن جعفر على ابنه علي بن موسى عليهما السلم بالامامة والوصية نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر
نص اخر نص اخر نص اخر باب ٥ نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلم باب ٥
النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم باب ٦
جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلم مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي
باب ٧ الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم باب ٨ من اولاد رسول
الله صلى الله عليه واله في ليلة واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلم سوى من
قتل منهم في ساير الايام والليالي باب ٩ السبب الذي من اجله قيل
بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلم باب ١٠ ما جاء من الاخبار في التوحيد عن
الرضا عليه السلم خطبة الرضا في التوحيد باب ١١ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع
اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عليه السلم

استجاز

وبذكر فيها احدى وعشرين نصا

ذكر من قتله الرشيد

وكامل اليقين

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا ع

فى مربعة

وكتمان السر مما انشده الرضا ع

فيما اخبر به من امر انه لا يرا بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلم باب ٤٦ دلالته
عليه السلم في اجابة الله عز وجل دعاؤه في ال برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه
من الرشيد مكروه باب ٤٧ دلالته عليه السلم في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت
باب ٤٨ اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب هرون الرشيد باب ٤٩
صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق باب ٥٠ معرفته عليه السلم
بجميع اللغات باب ٥١ دلالته عليه السلم في اجابته الحسن بن علي بن الوشا عن المسايل
التي اراد ان يساله عنها قبل السؤال باب ٥٢ دلالة اخرى له عليه السلم باب ٥٣ جواب
الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق باب ٥٤ ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم
يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون باب ٥٥ قول الرضا عليه السلم
لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة
ويترك المراقبة باب ٥٦ الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا
عليهما السلم بالسم باب ٥٧ نص الرضا ابنه محمد بن علي عليهما السلم بالامامة
والخلافة باب ٥٨ وفات الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون اياه باب ٥٩
ذكر خبر اخر في وفات الرضا عليه السلم من طريق الخاصة باب ١٠ ما حدث به ابو الصلت
الهروي من ذكر وفات الرضا وانه سم في عنب باب ١١ ما حدث به هرثمة بن اعين
من ذكر وفات الرضا وانه سم في العنب والرمان جميعا باب ١٢ ذكر بعض ما قيل
من المراثي في الرضا عليه السلم باب ١٣ ثواب زيارة الرضا عليه السلم خبر ذكره دعبل
بن علي الخزاعي رحمه الله عن الرضا عليه السلم في النص على القايم عليه السلم او رده على
اثر اخباره في ثواب الزيارة خبر دعبل عند وفاته ذكر ما وجد مكتوبا على قبر دعبل
باب ١٤ ما جاء عن الرضا في زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلم بقم باب ١٥ كيفية
زيارة الرضا عليه السلم بطوس باب ١٦ ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم
عن الرضا عليه السلم. زيارة اخرى جامعة للرضا عليه السلم وجميع الائمة عليهم السلم باب ١٧

ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعا فيه
فذلك مائة وتسعة وثلثون بابا اوله باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليهما
السلم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري
مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه حدثنا ابي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي
ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب و
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم ان قوما من مخالفيكم
يزعمون ان اباك عليه السلم انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلم
كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لانه عليه السلم كان رضي لله عز وجل
في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم السلم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد
من ابائك الماضين عليهم السلم رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده عليهم السلم
فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلم من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من
اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلم
فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن سليمن بن حفص المروزي قال كان موسى ابن جعفر عليهما السلم يسمي ولده عليا
عليه السلم الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا واذا خاطبه
قال له يا ابا الحسن باب ما جاء في ام الرضا عليه السلم واسمها حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا
محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا عليه السلم وهو علي بن موسى ابن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وامه ام ولد تسمى تكتم عليه
استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن موسى عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن

قال الشيخ الرشيد
احمد بن ابرهيم
بن تاتانه واحمد بن زياد
بن جعفر الهمداني والحسين
بن ابرهيم ح

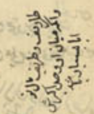
بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع
وقال لي ولدي الرضا
[illegible]

ومناقبهم

العجم

احمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن
علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور الائمه عليهم السلم واخبارهم ومناكحهم
منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن علي بن موسى عليه السلم وكانت
من اشراف العرب جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها
واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها
اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلم يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل
منها ولست اشك ان الله عز وجل ذكره سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك
فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلم
يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضع فقيل لها انقص الدر وقالت لا اكذب
والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم
ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلم الا ان
خير الناس نفسا والدا ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي
حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابرهيم ابن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي
رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابرهيم بن العباس
قوله كفى بفعال امرئ عالم. على اهله عادلا شاهدا. ارى لهم طارفا مونقا. ولا يشبه
الطارف التالدا. يمن عليكم باموالكم. وتعطون من مائة واحدا. فلا يحمد الله مستبصرا
يكون لاعدائكم حامدا. فضلت قسيمك في تعدد. كما فضل الوالد الوالدا. قال الصولي
وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي
يعني الرضا عليه السلم تعليق مثوت فنظرت فاذا هو بتقسيمه في العقد والمامون لان
عبد المطلب الثامن من ابائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار
كثيرا منها قولهم طاف الخيالان فهاجا سقما. خيال تكنى وخيال تكتما. قال الصولي وكانت
لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلم مدايح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان





سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روى قوم ان ام الرضا عليه السلم تسمى سكن النوبية
وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانه وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه
قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ام الرضا عليهم السلم نجمة ذكرت حميدة انها
رات في المنام رسول الله صلى الله عليه واله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى
فانه سيلد له منها خير اهل الارض فوهبته له فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة

سيولد له

وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو اخر اسمائها قال علي بن
ميثم سمعت ابي سمعت امي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة. حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي ذكريا الواسطي عن هشام بن الاحمر
قال قال ابو الحسن الاول عليه السلم هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى
بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب
معه رقيق كثير فقال له اعرض علينا فعرض له تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلم
لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله

سبع

ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه
ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها
وهو لك فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا وكذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال
هي لك ولكن من الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني
هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى
المغرب فلقتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة التي معك فقلت
اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان
يكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منها غلاما يدين له شرق

الارض وعزيها قال فابتعتها فلم تلبث عندها الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلم وحدثني
بهذا الحديث محمد بن علي بن ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن خلد عن هشام بن احمد مثله سواء باب مولد الرضا عليه السلم حدثنا محمد
بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل يقولون ولد الرضا علي
بن موسى عليه السلم بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث
خمس ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلم بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية
يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها
قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبله وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة
سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر
عليهما السلم تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة
اشهر وقام عليه السلم بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلم
بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين
وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم
اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة
وعشرين يوما ثم ملك عبد الله بن المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة
في ملكه لعلي ابن موسى الرضا عليه السلم بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد
ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه
على الهلاك فقال عليه السلم اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة
كما وقد اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت
واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلم اذ قبل كل واحد منهما الولاية من
طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة

وهو بغداد

امر دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير
ثم قبل عليه السلم ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل
احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد منهم واخذ المامون
له البيعة على الخاص والعام فكان متى ما ظهر المامون من الرضا عليه السلم فضل وعلم
وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله
بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته. حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت
نجمة ام الرضا عليه السلم تقول لما حملت بالرضا عليه السلم لم اشعر بثقل الحمل فكنت
اسمع في منامي تسبيحا وتحميدا وتهليلا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت
لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يديه الى السماء يحرك شفتيه كانه
يتكلم فدخل الي ابوه موسى عليه السلم فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته
اياه في خرقة بيضا فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه
به ورده الي وقال خذيه فانه بقية الله في ارضه باب نص ابي الحسن موسى بن جعفر
عن ابنه الرضا عليه السلم بالامامة والوصية. حدثنا ابي قال حدثني الحسن بن عبد الله بن
عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي
وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على موسى
بن جعفر عليه السلم وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا
يريناه فالى من قال الى علي ابني كتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثني سعد بن عبد الله جميعا
عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن
ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعنده ابنه علي عليه السلم
فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام بن علي جبهته

الناس

راس

وقال انا الله نعى والله اليك نفسه وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب وعثمان بن عيسى عن الحسين بن محبوب وعثمان
بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد
فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلم جالسا فدخل ابنه
الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته
جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال
هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني
علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن
داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليه السلم ابتداء منه هذا افقه
ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي **نص اخر** حدثنا ابي قال حدثنا الحسن
بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه
عن غلام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن
جعفر عليه السلم يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال
قد صيرت عليا ابني وصيي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي وهو الخلف
من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته
بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحده منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي
كانت في يده وكسرها **نص اخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك وقدمني
للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى قال فكان ذلك الكون فوالله ما
شككت في موسى عليه السلم طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن
موسى عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان

ذلك

ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلم طرفة عين قط حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثني محمد بن سنان عن داود
الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من امام
بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلم وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم يعني موسى الكاظم
عليه السلم اني كبرت وخفت ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني
علي **نص اخر** حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن محمد
بن يحيى العطار ومحمد بن علي بن ماجيلويه قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي وعن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط
عن الخيبري مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي
قال لقينا ابا عبد الله عليه السلم في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة
المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال نعم هؤلاء
ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلم وفيه العلم والحكم والفهم والسخاء والمعرفة
بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب
من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي ما هي بابي انت وامي قال
يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير
شي يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به
العاري ويشبع به الجايع ويؤمن به الخايف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير
ناشي يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون
قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت
ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلم بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني

خصلة

بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابي في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فمن يرضى منك
بهذا فعليه لعنة الله فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت
في الظاهر الى بنى واشركتهم مع على ابنى وافردته بوصيتى في الباطن ولقد رايت رسول
الله صلى الله عليه واله في المنام وامير المؤمنين معه ومعه خاتم وسيف وعصى و
كتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله واما السيف فعزة الله و
اما الكتاب فنور الله واما العصى فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول
الله صلى الله عليه واله والامر يخرج الى على ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك
فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله وان
سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت
والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلم ثم وصفه لى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فقال على ابنك الذى ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه
وينطق بحكمته يصيب فلا يخطى ويعلم فلا يجهل وقد ملئ حكما وعلما وما اقل
مقامك معه انما هو شىء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما
اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم وكفى بالله شهيدا
ثم قال يا يزيد انى اوخذ في هذه السنة وعلى ابنى سمى على بن ابى طالب وسمى على بن الحسين
عليهم السلم اعطى فهم الاول وعلمه وبصره ورداه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع
سنين فاذا مضت اربع سنين فله عما شئت يجيبك ان شاء الله نص اخر حدثنا ابي قال حدثني
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشى الاسدى قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب
هذا الامر قال اى والله على الانس والجن نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
قال حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقى عن سليمن بن حفص المروزى
قال دخلت على ابى الحسن موسى ابن جعفر عليه السلم وانا اريد ان اسئله عن الحجة على

الناس بعده فابتدانى وقال يا سليمن ان عليا ابنى وصيى والحجة على الناس بعدى
وهو افضل ولدى فان بقيت بعدى فاشهد له بذلك لاهل ولايتى والمستخبرين
على خليفتى من بعدى نص اخر حدثنا ابي قال حدثنى سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن على بن عبيد الله
الهاشمى قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر
عليهما السلم ويد على ابنه عليه السلم في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا
قال سمونى وانسبونى فقلنا انت موسى بن جعفر بن محمد قال ومن هذا معى قلنا هو على بن
موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلى في حيوتى ووصيى بعد موتى نص اخر حدثنا
محمد بن على ماجيلويه قال حدثنى محمد بن ابى القسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن خلف
عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابى العلا عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن
عبد الرحمن بن حجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم الى ابنه على عليه السلم
وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة نص اخر حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنى على بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندى
عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ابنه عليا
عليه السلم كما اقام رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلم يوم غدير خم فقال يا اهل المدينه
او قال يا اهل المسجد هذا وصيى من بعدى نص اخر حدثنا ابي قال حدثنى سعد بن عبد الله
قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلف وقد اراني الله
منى ابنى هذا خلفا واشار اليه يعنى الرضا عليه السلم نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال واحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى ومحمد بن سنان وعلى بن الحكم عن الحسين بن المختار قال
خرجت الينا الواح من ابى ابرهيم عليه السلم وهو في الحبس فاذا فيها عهدى الى اكبر ولدى نص

اخر حدثنا ابي قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلم بالبصرة خرجت الينا منه الواح
مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص اخر حدثنا ابي قال حدثني سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثني سعد بن ابي الجهم عن
نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم اني سالت اباك عليه السلم من الذي يكون من
بعدك فاخبرني بانك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم ذهب الناس يمينا وشمالا
وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي نص اخر حدثنا
محمد بن الحسن بن محمد بن الوليد قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن موسى الخشاب
عن نعيم بن قابوس قال لي ابو الحسن عليه السلم علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم
لامري ينظر معي في كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نص اخر حدثنا ابي قال حدثني
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خليد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الفضل
بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعلي ابنه عليه السلم في حجره وهو
يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي ما اطيب ريحك واطهر
خلقك وابين فضلك فقلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة
ما لا يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد
ومن عصاه كفر نص اخر حدثنا احمد بن زياد جعفر الهمداني قال حدثني علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم قبل ان يحمل
الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلم بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في
هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو
يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال
من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم

وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه واله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه
فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله
في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت فداك
قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين
عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل
كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا
حدثنا
الحسن بن احمد بن ادريس قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله
بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم
موسى بن جعفر عليه السلم اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري
وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري
ويزيد بن سليط الانصاري وزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي بعد ان اشهدهم
انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص
حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه واله حق حق حق
وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان
هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين عليه السلم ووصايا الحسن والحسين
وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي عليهم السلم قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد عليه السلم
حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك
له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي
صبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي
دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب

ان يحبس ما ذكرت في عيالي فذلك اليه وان كره فذلك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي
وولدي وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما سميت فذلك اليه وان ارى ان
يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه
وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء
او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا فقد برئ من الله ورسوله والله ورسوله منه
بريان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة
المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد
من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق
وانما اردت بادخال الذين سميتهم وادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر
وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حيوتي ان اراد ذلك
ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل
ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا برايه
ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح
قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر
كتابي هذا واشهدت الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت
وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان
ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه من اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه و
غضب رسوله والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المرسلين والمؤمنين وختم موسى ابن جعفر
والشهود. قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان
اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له
وتركنا عالة فوثب اليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل
ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم انا افضه فقال ذاك اليه ففض العباس الخاتم

حادوه

فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي فيها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي
ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت
علي بن موسى عليه السلم الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انما حملكم على هذا الغرام
الديون التي عليكم فانطلق يا سعد و تعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر
حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبح وامشي على ظهر
الارض وقولوا ما شئتم فقال العباس لا تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك
اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسئ عنا
وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله ما اقول وكيل. قال العباس ما اعرفني
بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا. حدثنا ابي قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال بعث الي ابو الحسن عليه السلم بوصية امير المؤمنين عليه السلم وبعث الي بصدقة
ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا كلها ونخلها
وارضها وبياضها ومائها وارجائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في
مرتفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر تصدق بجميع حقه من ذلك
على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد
الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين عذقا تقسم في مساكين اهل القرية
بين ولد موسى للذكر مثل حظ الانثيين وان تزوجت امراة من ولد موسى ابن جعفر
فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ
التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيه
للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما اشترط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من
ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه

واقبض

مرفع او مطمئن

غيض

حق الا ان يكون اباؤهم من ولدى وليس لاحد فى صدقتى هذه حق مع ولدى
وولد ولدى واعقابهم ما بقى منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتى
على ولد ابى من امى ما بقى منهم احد على ما شرطت بين ولدى وعقبى فان انقرض
ولد ابى من امى فصدقتى على ولد ابى واعقابهم ما بقى منهم احد فان لم يبق
منهم فصدقتى على الاولى فالاولى حتى يرثها الله الذى يرثها وهو خير الوارثين
تصدق به موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا
مثنوية فيه ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله و
اليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها
عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى على وابرهيم فان
انقرض احدهما دخل القسم مع الباقى مكانه فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقى
منهما فان انقرض احدهما الاكبر من ولدى يقوم مقامه فان لم يبق من ولدى الا واحد
فهو الذى يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلم ان اباه قدم اسمعيل فى صدقته
على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوى السمرقندى قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى عن ابيه قال حدثنى يوسف بن السخت عن على
بن القسم العريضى الحسينى عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن اسحق وعلى
ابنى ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم انهما دخلا على عبد الله بن اسلم بمكة
فى السنة التى اخذ فيها موسى ابن جعفر عليهما السلم ومعهما كتاب ابى الحسن عليه السلم
بخطه فيه حوائج قد امرهما فقالا لا انه قد امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امر
شىء فادفعه الى على ابنه فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم او بعد ما اخذ ابو
الحسن عليه السلم بنحو خمسين يوما واشهد اسحق وعليا ابنا ابى عبد الله عليه السلم الحسين
بن احمد المنقرى واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على
شهادتهما ان ابا الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلم وصى ابيه عليه السلم وخليفته فشهد

اشان

اشان بهذه المقالة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهاداتهم عند حفص بن غياث
القاضى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابى الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلم
ما تقول فى ابيك قال هو حى قلت فما تقول فى اخيك ابى الحسن قال ثقة صدوق
قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد على قلت فاوصى
ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل علينا مقدما علينا باب
النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة فى جملة الائمة الاثنى عشر عليهم السلم حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنى الحسين بن اسمعيل قال حدثنى ابو عمرو سعيد
بن محمد بن نصر القطان قال حدثنى عبيد الله بن محمد السلمى قال حدثنى محمد بن عبد الرحيم
قال حدثنى محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنى العباس بن ابى عمرو عن صدقة بن ابى
موسى عن ابى نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا
بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن على عليه السلم لو امتثلت
فى بمثال الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا
ابا الحسن ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هى امور سابقة عن حجج الله
عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال
له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
لاهنئها بمولد الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة
النسوان ما هذه الصحيفة التى اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدى قلت
لها ناولينى لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهى لكنت افعله لكنه قد نهى ان يمسها الا
نبى او وصى او اهل بيت نبى ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر
فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة ابو الحسن على بن ابى طالب
المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن على البر ابو

عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ابو محمد علي بن الحسين
العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد. ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي ابن ابي طالب. ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد
بن ابي بكر. ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة المصفاة. ابو الحسن علي بن موسى
الرضا امه جارية اسمها نجمة. ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران. ابو الحسن
علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن. ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها حمانة
وتكنى ام الحسن. ابو القسم محمد بن الحسن هو حجة الله هو القايم امه جارية اسمها نرجس
صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية
القايم عليه السلم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلم. حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد
بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم
بن تاتانه واحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابي
عليه السلم لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك و
اسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به عليه السلم فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح
الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا
قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة بنت رسول الله عليهما السلم في حيوة ابيها
صلى الله عليه واله لاهنيها بولادة الحسين عليه السلم فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا
اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء
الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلم ليبشرني بذلك قال جابر فاعطيتنيه امك فاطمة فقرأته

وانتسخته

وانتسخته فقال له ابي عليه السلم فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلم
حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته
مكتوبا في اللوح بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره و
سفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي
ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان يوم الدين اني انا الله
لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين
فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده و
بسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت
حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع
الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي
والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى
جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة
عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد
منهم واحدا فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي
وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر
يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد
ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن
عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم
بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى

سبیلی والخازن لعلمه الحسن ثم اکمل ذلك بابنه رحمة للعالمین علیه کمال موسی وبهاء عیسی
وصبر ایوب سیذل اولیائی فی زمانه ویتهادون رؤسهم کما یتهادی رؤس الترك والدیلم فیقتلون
سیذل وجور
ویحرقون ویکونون خائفین مرعوبین وجلین تصبغ الارض بدمائهم ویفشوا الویل والرنین
فی نسائهم اولئك حقا بهم ادفع کل فتنة عمیاء حندس وبهم اکشف الزلازل وارفع الاصار
والاغلال اولئك علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن
بن سالم قال ابو بصیر قال لی جعفر بن محمد علیه السلم لو لم تسمع فی دهرك الا هذا الحدیث
لکفاك فصنه الا عن اهله وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوی رحم قال ابو جعفر محمد بن
الحسین بن درست السروی عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الکوفی عن
عبد الرحمن بن ابی نجران وصفوان بن یحیی عن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلم انه قال یا
اسحق الا ابشرك قلت بلی جعلنی الله فداك یا ابن رسول الله فقال وجدنا صحیفة باملاء
رسول الله وخط امیر المومنین علیهما السلم فیها بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من
الله العزیز العلیم وذکر الحدیث مثله سواء الا انه قال فی حدیثه فی اخره ثم قال الصادق
علیه السلم یا اسحق هذا دین الملائکة والرسل فصنه عن غیر اهله یصنك الله ویصلح
بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهیم
بن اسحق الطالقانی رض قال حدثنا الحسن بن اسمعیل قال حدثنا اسمعیل بن محمد القطان
قال حدثنا عبد الله بن موسی الرویانی ابو تراب عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن جده
علی بن الحسین بن زید بن الحسن بن علی بن ابی طالب قال حدثنی عبد الله بن محمد بن جعفر بن
محمد عن ابیه عن جده علیه السلم ان محمد ابن علی الباقر علیه السلم جمع ولده وفیهم عمهم زید بن علی ثم
اخرج الیهم کتابا بخط علی ابن ابی طالب واملاء رسول الله صلی الله علیه واله مکتوب فیه
هذا کتاب من الله العزیز العلیم حدیث اللوح الی الموضع الذی یقول فیه واولئك هم المهتدون
ثم قال فی اخره قال عبد العظیم العجب کل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه علیه السلم
یقول هذا ویحکیه ثم قال هذا سر الله ودینه ودین ملائکته فصنه الا عن اهله واولیائه حدثنا

جال

اولیائی ...

علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب رضی الله عنه واحمد بن هرون الفامی رحمه الله قالا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاری الکوفی عن مالك
السلولی عن درست عن ابرهیم بن ابی منصور الواسطی عن عبد الحمید عن عبد الله بن القسم
عن عبد الله بن جبله عن ابی السفاتج عن جابر الجعفی عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلم
عن جابر بن عبد الله الانصاری قال دخلت علی فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه واله
وقدامها لوح یکاد ضوءه یغشی الابصار فیه اثنا عشر اسما ثلثة فی ظاهره وثلثة فی باطنه وثلثة
اسما فی اخره وثلثة اسما فی طرفه فعددتها فاذا هی اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء فقالت
هذه اسماء الاوصیاء اولهم ابن عمی واحد عشر من ولدی اخرهم القایم قال جابر فرایت فیها محمدا
محمدا محمدا فی ثلثة مواضع وعلیا وعلیا وعلیا وعلیا فی اربع مواضع حدثنا احمد بن محمد بن
یحیی العطار قال حدثنی ابی عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن الحسین بن محبوب عن ابی الجارود
عن ابی جعفر علیه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاری قال دخلت علی فاطمة علیها السلم
وبین یدیها لوح فیها اسماء الاوصیاء فعددت اثنی عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة
منهم علی علیهم السلم. حدثنا الحسین بن احمد بن ادریس قال حدثنی ابی عن احمد بن محمد بن عیسی
وابرهیم بن هاشم جمیعا عن الحسین بن محبوب عن ابی الجارود عن ابی عبد الله علیه السلم عن جابر
بن عبد الله الانصاری قال دخلت علی فاطمة علیها السلم وبین یدیها لوح فیها اسماء الاوصیاء
فعددت اثنی عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة علی علیهم السلم. حدثنا ابی قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن ابی عمیر عن عمر بن اذینة عن ابان بن ابی عیاش
عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت عبد الله بن جعفر الطیار یقول کنا عند معویة والحسن
والحسین علیهما السلم وعبد الله بن عباس وعمر بن ابی سلمه واسامة بن زید فذکر حدیثا جری
بینه وبینه وانه قال لمعویة بن ابی سفیان سمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول انی اولی
بالمؤمنین من انفسهم ثم اخی علی بن ابی طالب اولی بالمؤمنین من انفسهم فاذا استشهد فابنی
الحسن اولی بالمؤمنین من انفسهم ثم ابنی الحسین اولی بالمؤمنین من انفسهم فاذا استشهد

الحسن

فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي
الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين وتكمله اثني عشر اماما تسعة من
ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن عباس
وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله. حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي رجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس
الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي
عن عمه قيس بن عبد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم
عبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن مسعود انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى
الله عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثني عشر عدة نقباء بني اسرائيل. حدثنا
ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خالد
بن يزيد المروزي بالري في ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا
هيثم بن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا
عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة
قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله
عليه واله انه يكون بعده اثني عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القسم عتاب بن
محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل
ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثني منصور بن ابي الاسود
عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثني
يوسف بن موسى قال حدثني جرير عن الاسود اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب
بن محمد قال حدثنا الحسين بن سوار عن الشعبي قال حدثنا سعيد بن سلمة قال حدثنا

وتكرر نور

[illegible] الجواني

اشعث

اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال ابو القسم عتاب وهذا
حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال فيكم
عبد الله بن مسعود قال نعم انا عبد الله بن مسعود فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم
نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد
منذ قدمت العراق نعم اثني عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة نعم عدة نقباء بني اسرائيل
وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله قال الخلفاء بعدي اثني عشر
كعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن
عبدة النيشابوري قال حدثني زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت
مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه واله فسمعته يقول يكون بعدي اثني عشر اميرا ثم اخفى
صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه واله قال قال كلهم من قريش حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثني ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا
الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثني علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين
ابن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه واله
فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملكه اثني عشر خليفة كلهم من قريش فقال كلمة
خفية فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثني ابو يعلى
قال حدثني علي بن الجعد قال حدثني زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت
جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون بعدي اثني عشر خليفة كلهم من قريش
فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القسم
عبد الله بن محمد الصايغ قال حدثني ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثني الحسن بن علي قال حدثنا
شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثني عبد الله بن بكر التميمي قال حدثني حاتم بن ابي
مغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الخالد الجاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون
فيها اثني عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق وباسناده عن الحسن بن علي قال حدثني

الوليد بن مسلم قال حدثني صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار
قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر
كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز
ان يجمع الله هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت
طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثني يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله فاذا
الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت امام بن امام انت
حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القسم بن محمد بن حماد
قال حدثني غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي
كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج
عاما لعل اخرها فوج يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حبا وكيف تهلك امة انا
اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك
بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد
عليه السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير
المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت
قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني

اليه

اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم فاتى عليا عليه السلم فسأله
فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث
اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال اسالك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول
عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر على وجه الارض الحجر الذي في بيت
المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة فقال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس
وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر
وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون
اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم عليه السلم من الجنة معه
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى
لا يضرهم خذلان من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى
قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى ثم قال السابعة فاسلم كم تعيش وصيه بعده قال ثلثين
سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل ويضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه
لبخط هرون واملاء موسى ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل
وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على
المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته
على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله

وضع به

نوع من النخل

عزّ وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
المدعو اليه بالامامة المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول رسول الله صلى الله عليه واله عن
الله عزّ وجل الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي ابن ابي طالب
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وبعده الحسن ابن علي ثم الحسين ابن علي سبطا رسول الله وابنا
خيرة النسوان اجمعين ثم علي ابن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى ابن جعفر ثم
علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن عليهم السلم اجمعين الى
يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم المعروفون بالوصية والامامة
لا تخلوا الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان هم العروة الوثقى و
الائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول
صلى الله عليه واله من مات ولا يعرفهم مات ميتة الجاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق
والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني
ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رحمه الله
~~حدثنا ابي رحمه الله~~ قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن
ابي الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد
قال ان الله عزّ وجل ارسل محمدا صلى الله عليه واله الى الانس والجن وجعل من بعده اثنا
عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد
عليهم السلم على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين على سنة المسيح عليهما السلم
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله تعالى قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى

بالولاية

والفقه

صلى الله عليه واله

بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين حدثنا
محمد بن ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي عبد الله
بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن
عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزله فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
نحن اثنى عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه
مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم حدثنا محمد
بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني ابو علي الاشعري
عن الحسين ابن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن
رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر
اماما من ال محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب
منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن عتاب بن ابرهيم عن الصادق عليه السلم عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه واله
حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل
عن معنى قوله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان
التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن همام قال
حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن الفضل بن عمر عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما

طالب

العياشي

بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من
من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم
عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا
عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا بولايتهم ما اسكنته جنتي ولا
اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت
راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمه والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
ابن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة ابن الحسن القايم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء
الائمة وهذا القايم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي
وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا
علي بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن
ابي القسم عن الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله الائمة بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القايم هم خلفائي
واوصيائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي
احمد بن ثابت الدوالبني بمدينة السلم سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي
بن عبد الصمد الكوفي قال حدثني علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي
بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله

عليه واله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال له ابي وكيف يكون يا رسول
الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان ذكر
الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى
وسفينة نجاة وامام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة
مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه
في اخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم
يهتك ستره فقال له ابي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من
صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك
وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على
محمد وال محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك
ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه
النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين
وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه
يا دايم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي
يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى
مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضا بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام
وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات و
يقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني
وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله تعالى في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني
جبرئيل عليه السلم ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها جعفرا وجعله هاديا مهديا
راضيا مرضيا يدعو ربه ويقول في دعائه يا داني غير متان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي

غير وبهن

وارضك

تبيين

يا ديان غير متوان

من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم واصلح امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم
وهب لهم الكباير التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل
غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله
تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده
موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصلون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال
وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل وعز قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعا
ابائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب ويا بارئ النسم
ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا
بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله ركب في صلبه
نطفة مباركة طيبة وسماها عنده عليا ويكون في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة
لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه و
احشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة
وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي
فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثل انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت
تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت على من عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء
كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة
مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم
وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور
يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسألك النجاة يوم ينفخ
في الصور من دعا بهذا الدعا كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى
ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته

جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه
اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك
وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار
خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من
النار ولو وجبت عليه وان الله تعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة
يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار
بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله تعالى ويصدقه الله في قوله يخرج
من تهامة حين يظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة
ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم
وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال وما دلائله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه فانطقه الله عز وجل
فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف
مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف
اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم
ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف
تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه
يا ابي وطوبى لمن قال به ينجيه من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة
يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم
في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفا نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال
هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على
خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثني احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد النبيين
وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين فان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم القايم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا محمد بن معقل القرميسي
قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اثني عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وحكمي وخلقهم
من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا اناله الله
شفاعتي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله
بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن علي
بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كيف تهلك امة انا وعلي
واحد عشر من ولدي اولوا الالباب اولها المسيح بن مريم اخرها ولكن تهلك بين ذلك من
لست منهم وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي عن محمد بن عبد الجبار
عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي
واخرهم القايم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا
ابي ره ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهم الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي

عبد الله البرقي قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم بن الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني
عليه السلم قال اقبل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم ذات يوم ومعه الحسن بن علي
عليه السلم وسلمان الفارسي رحمه الله وعلي بن ابي طالب متكي على يد سلمان فدخل المسجد
الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم فجلس
فقال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك
ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم
شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام
اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم
الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عنه من امر الانسان
اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك
صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت تلك الريح الروح
وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل
برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى
وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة
عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت
من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن
وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه
اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق
الاعمام يشبه الولد اعمامه فان وقعت على عرق من عروق الاخوال يشبه الولد اخواله فقال

الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها
واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلم ولم ازل اشهد بها واشهد
انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك
والقايم بحجته بعده واشهد ان علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد ان محمد
بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد
على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه
القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على
رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملا الارض عدلا كما قد ملئت
جورا انه القايم بامر الحسن بن علي والسلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم
قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلم يا با محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن
بن علي عليه السلم في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ
من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا با محمد اتعرفه فقلت الله
ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلم منا اثنى عشر مهديا اولهم علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي
وهو القايم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو
كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت فيها على الدين اخرون فيؤذون ويقال لهم
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة
المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني قال حدثني احمد بن محمد الهمداني وابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم

بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول منا اثنى عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب
وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات
الغيبة وكشف الحيرة **باب** جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلم مع هرون الرشيد ومع
موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي
بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلم الى بغداد ان هرون الرشيد
اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة
محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم
المؤتمن وجعل الامر له بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها
الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء والقراء
والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ طريق المدينة قال محمد بن علي النوفلي فحدثني ابي انه كان
سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليهما السلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر
جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى قال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت
دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد الاشعث وولده وقد كان عرف مذهب
جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى
بن جعفر عليه السلم فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه
من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد
فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين
الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك
عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وها هنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من
الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف

دینار التی امرت بها فقال هرون ان فی هذا لفیصلا فارسل الی جعفر لیلا وقد کان عرف سعایة
یحیی به فتباینا واظهر کل واحد لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشید باللیل
خشی ان یکون قد سمع فیه قول یحیی وانه انما دعاه لیقتله فافاض علیه ماء ودعا بمسك وکافور
فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثیابه واقبل الی الرشید فلما وقعت علیه عینه وشم رایحة الکافور ورای
البردة علیه قال یا جعفر ما هذا فقال له یا امیر المؤمنین قد علمت انه سعی بی عندك فلما جاءنی
رسولك فی هذه الساعة لم آمن ان یکون قد قدح فی قلبك ما یقال علی فارسلت علی لتقتلنی
قال کلا ولکن قد اخبرت انك تبعث الی موسی بن جعفر علیه السلم من کل ما یصیر الیك بخمسه وانك
قد فعلت فی العشرین الالف الدینار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اکبر یا امیر المؤمنین
تامر بعض خدمك یذهب فیاتیك بها بخواتیمها فقال الرشید لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق
به حتی تاتینی بهذا المال وسمی له جعفر الجاریة التی عندها المال فدفعت الیه البدر بخواتیمها فاتی
بها الرشید فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به من کذب من سعی الیك قال صدقت یا جعفر
انصرف امنا فانی لا اقبل فیك قول احد قال وجعل یحیی یحتال فی اسقاط جعفر قال النوفلی
فحدثنی علی بن الحسن بن علی بن عمر بن علی عن بعض مشایخه وذلك فی حجة الرشید قبل هذه
الحجة قال لقینی علی بن اسمعیل بن جعفر بن محمد فقال لی ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر
امر الوزیر فقد ارسل الی فعادلته وطلبت الحوایج الیه وکان سبب ذلك ان یحیی بن خالد قال لیحیی
بن ابی مریم الا تدلنی علی رجل من آل ابی طالب له رغبة فی الدنیا فاوسع له منها قال بلی ادلك علی
رجل بهذه الصفة وهو علی بن اسمعیل بن جعفر بن محمد فارسل الیه یحیی قال اخبرنی عن عمك
وعن شیعته والمال الذی یحمل الیه فقال له عندی الخبر وسعی بعمه فکان فی سعایته انه قال من
کثرة المال عنده انه اشتری ضیعة تسمی البسریة بثلثین الف دینار فلما احضر المال قال البایع
لا ارید هذا النقد ارید نقد کذا وکذا فامر بها فصبت فی بیت ماله واخرج منه بثلثین الف دینار
من ذلك النقد ووزنه فی ثمن الضیعة قال النوفلی قال ابی وکان موسی بن جعفر علیه السلم یامر لعلی
بن اسمعیل بالمال ثم استوحش منه فلما اراد الرشید الرحلة الی العراق وبلغ موسی بن جعفر علیه السلم ان

علی بن اخیه یرید الخروج مع السلطان الی العراق فارسل الیه ما لك والخروج مع السلطان قال
لانّ علیّ دین فقال دینك علیّ فقال وتدبیر عیالی قال انا اکفیهم فابی الا الخروج فارسل الیه
مع اخیه محمد بن جعفر بثلثمائة دینار واربعة آلاف درهم فقال له اجعل هذا فی جهازك ولا تؤتم
ولدی حدثنا الحسین بن ابرهیم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن محمد
بن عیسی عن موسی بن القاسم البجلی عن علی بن جعفر قال جاءنی محمد بن اسمعیل بن جعفر بن محمد وذکر
لی ان محمد بن جعفر دخل علی هرون الرشید وسلم علیه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان فی الارض
خلیفتین حتی رایت موسی بن جعفر یسلم علیه بالخلافة وکان ممن سعی بموسی بن جعفر علیه السلم یعقوب
بن داود وکان یری رای الزیدیة محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی
قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علی بن احمد بن سلیمن النوفلی قال حدثنا ابرهیم بن ابی
البلاد قال کان یعقوب بن داود یخبرنی انه قال بالامامة فدخلت الیه بالمدینة فی اللیلة التی
اخذ موسی بن جعفر علیهما السلم فی صبیحتها فقال کنت عند الوزیر الساعة یعنی یحیی بن خالد
فحدثنی انه سمع الرشید یقول رایت فی النوم کانی عند رسول الله صلی الله علیه وآله کالمخاطب
له بابی انت وامی یا رسول الله انی اعتذر الیك من امر قد عزمت علیه انی ارید اخذ موسی بن جعفر
فاحبسه لانی قد خشیت ان یلقی بین امتك حربا تسفك فیها دماؤهم وانا احسب انه سیاخذ فلما
کان من الغد ارسل الیه الفضل بن الربیع وهو قایم مقام رسول الله صلی الله علیه وآله فامر بالقبض
علیه وحبسه حدثنی احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال حدثنی علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن عبد الله
بن صالح قال حدثنی صاحب الفضل بن الربیع عن الفضل بن الربیع قال کنت ذات لیلة فی فراشی
مع بعض جواری فلما کان فی نصف اللیل سمعت حرکة باب المقصورة فراعنی ذلك فقالت الجاریة
لعل هذا من الریح فلم یمض الا یسیر حتی رایت باب البیت الذی کنت فیه قد فتح فاذا مسرور الکبیر
قد دخل علی فقال لی اجب الرشید ولم یسلم علی فیئست من نفسی وقلت هذا مسرور ودخل الی
بلا اذن ولم یسلم فما هو الا القتل وکنت جنبا ولم اجسر ان اسأله انظاری حتی اغتسل فقالت الجاریة
لما رات تحیری وتبلدی ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثیابی وخرجت معه حتی اتیت الدار

فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد على السلم فسقطت فقال تداخلك رعب قلت
نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر وادفع
اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب وخيره بين المقام معنا او
الرحيل عنا الى اى بلد اراد واحب فقلت له يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم
فكررت ذلك ثلث مرات فقال نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما
العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذا ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد
على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت انا اطلقه واهب
له واخلع عليه فاخذ على عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي
تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليهما السلم وهو في حبسه فرايته قايما يصلي فجلست
حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله
به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه
واله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه حقوق الامة
فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده واخرجته
من السجن ثم قلت له اخبرني يا ابن رسول الله ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل
فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال رايت النبي
صلى الله عليه واله ليلة الاربعاء في المنام فقال يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول
الله محبوس مظلوم فكرر ذلك على ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاعا الى حين اصبح غدا
صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثني عشر ركعة تقرا في كل
ركعة الحمد مرة واثني عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق
الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسلك باسمك العظيم الاعظم
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك واهل بيته الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت
فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني

محمد بن الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل
على يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله
لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قال
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال الفضل فخفت من
الله ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتوني بسواطين وهسارين وجلادين
فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم فاتيت الى خربة فيها كوخ من
جرايد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج ليس
له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين
انفه من كثرة السجود فقلت له السلم عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد
ومالي اما تشغله نعمته عني فوثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول
الله صلى الله عليه واله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد
للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلم اليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر
اليوم على سوء بي انشاء الله تعالى قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده على راسه يلوح بها
ثلث مرات فدخلت الى الرشيد فاذا هو كامرة ثكلى قايم حيران فلما راني قال لي يا فضل فقلت لبيك
قال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان
فاني قد هيجت على نفسي ما لم اراده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما راه وثب اليه قائما وعانقه
وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه فقال له ما الذي قطعك عن
زيارتنا فقال له سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلم والله لولا
اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلم
وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه
واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم

قلت واي الحجازيين

النقمة

هيادين

نفسه

حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا
به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فبعثت عليه السلم فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت
امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب كان اذا دعى به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس
الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول وبك
اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي وفوضت امري اليك ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف
ما خولتني واغنيتني فاذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت
اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده
موسى بن جعفر عليه السلم اتاذن لي ان اساله عن مسايل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال
لموسى بن جعفر عليه السلم اسالك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال
فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن
عليه السلم ما تقول في الطامث اتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم
قال هكذا جاء قال ابو الحسن عليه السلم وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اريك
صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعنده
جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى ابن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى
ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك منه فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلم ثم قال زعمت
سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده عليه السلم الى السماء فقال اللهم
كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته
فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك

لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه
في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل
حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه
عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل على محمد وآله وصل اللهم
دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما
وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا
الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلم
من اهل بيته وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت
حيث لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها القيد مانع تمر وراء الليل والليل ساكن
بحثا نرقيه سهير وهاجع تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا وردت
لم يردد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانما ارى بجميل الظن
ما الله صانع حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثني ابي باسناده رفعه
ان موسى بن جعفر عليهما السلم دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن
الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلم اما الريح فملك يداري واما الدم فانه عبد عارم
وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر واما
المرة فانها اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز
الله ورسوله هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا ابي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلم
انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلم فقال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما
الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا
فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان
رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي ان احدثك بحديث اخبرني به ابي عن
ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي

رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك
جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني
اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت
وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقه
وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها
احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب
قط فاصدقني عما اسالك عنه مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فانا مخبرك به
ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمه
فقلت ليسئل امير المومنين عما شاء قال اخبرني لما فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد
المطلب ونحن وانتم واحد انا ولد العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله وقرابتهما منه
سواء قلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لام واب وابوكم العباس
ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله
والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه
حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسئله ويسئلني عن كل باب سواه فعل
لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلم
انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج او الزوجة ولم يثبت للعم
مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رأيا منهم بلا
حقيقة ولا اثر عن النبي صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلم من العلماء قضاياهم خلاف
قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئله بقول علي عليه السلم وقد حكم به وقد ولاه
امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار
من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي
عليه السلم في هذه المسئله فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى

به نوح

به نوح بن دراج فقال الرجل نوح وجبنا وقد امضى امير المومنين قضيته بقول قدماء
العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك عمر بن الخطاب قال علي اقضانا
وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض
والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسكم فقال
لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية
حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى
هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئله فقلت
اللهم لا وما سئلني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب
المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير
المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان
الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه عليه السلم لا يخطب
الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال
كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلم لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم
ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسئله بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن
هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم
كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم
تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم
بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم
فقلت تاذن لي في الجواب فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين

وذكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى فقال العيسى اب فقلت انما الحقنا بذرارى الانبياء
عليهم السلم من طريق مريم عليها السلم وكذلك الحقنا بذرارى النبى صلى الله عليه واله
من قبل امنا فاطمة عليها السلم ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احدا انه
ادخل مع النبى صلى الله عليه واله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا على بن ابى طالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمه ع وانفسنا على ابن ابى طالب ع على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد
ان هذه لهى المواساة من على قال لانه منى وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على فكان كما مدح الله عز وجل خليله عليه السلم اذ يقول
فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بنى عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى
ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده
رسول الله صلى الله عليه واله والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروى انه انزله عند
السندى بن شاهك فزعم انه توفى عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى ابو العباس احمد بن عبد الله عن على بن محمد
بن سليمان النوفلى قال سمعت ابى يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلم
قبض عليه وهو عند راس النبى صلى الله عليه واله قايما يصلى فقطع عليه صلوته وحمل
وهو يبكى ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون
ويضجون فلما حمل الى بين يدى الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين
فهيا له فحمل موسى بن جعفر الى احدهما فى خفاء ودفعه الى حسان السروى وامره بان يصير
به فى قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابى جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية
نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمى على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلم فقدم حسان البصرة

قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع امره فحبسه
عيسى فى بيت من بيوت المجلس الذى كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه
فكان لا يفتح عنه الباب الا فى حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه الطعام فيها
قال ابى قال لى الفيض بن ابى صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا و
كان يكتب لعيسى بن جعفر وكان لى خاصا فقال لى يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل
الصالح فى ايامه هذه فى هذه الدار التى هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم عنك
ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابى وسعى فى تلك الايام الى عيسى بن جعفر على بن يعقوب
ابن عون بن العباس بن ربيعة فى رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان
على بن يعقوب من مشايخ بنى هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو
احمد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع فى ان يذكره لعيسى فكان
فى رقعته التى رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان فى اذنك واكرامك وتخصه
بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك فقال ابى بالمسك
فانى لقايل فى يوم قايظ اذ حركت حلقة الباب على فقلت ما هذا فقال لى الغلام قعنب
بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا له فدخل
فخبرنى عن الفيض بن ابى صالح بهذه القصة والرقعة وقد كان قال له الفيض بعد ما اخبرنى
لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير اوفى
نفسك من هذا شى حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه
فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير تعلم انك لا تخلو باحد
خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس
لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتى به اكثر قال ابى فدعوت بدابتى وركبت الى الفيض
من ساعتى فصرت اليه ومعى قعنب فى الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الى جعلت فداك
قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك

فخرج الي في قميص رقيق وازار مورّد فاخبرته بما بلغني فقال المقعب لا جزيت خيرا الم
اتقدم اليك الا تخبر ابا عبد الله فتفجعه ثم قال لي لا باس عليك ليس في قلب الامير من ذلك
شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلم سرا الى
بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس وسلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه
ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل
فمات صلوات الله عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن احمد بن ابرهيم
بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن تاتانة واحمد بن
علي بن ابرهيم هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفين بن نزار قال كنت يوما على
راس المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال
علمنيه الرشيد قيل وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم
على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه
قال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم
وساير بطون قريش الا نسب نفسه وكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى
ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف
دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل
الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين
والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا
على بساطي فانا كذلك اذ دخل علينا شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم
السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله
الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال
يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد

واستقبله

واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر
المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسله عن احواله
ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد
كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا و
النسوان كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن فقال اليد تقصر
عن ذلك قال فما بال الضيعة قال يعطي في وقت ويمنع في اخر قال فهل عليك دين قال
نعم قال كم قال نحو عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اكفيك واعطيك من
المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم
يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس
عم النبي صلى الله عليه واله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلم وصنو ابيه وما ابعدك
الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محلك فقال افعل ذلك يا
ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان
ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المعيل ويكسوا العاري ويحسنوا
الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه
وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم
تقدموا عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم سرا بيني وبينه وبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا
الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين
من هذا الرجل الذي قد عظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر
المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته
على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام
الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر عليه السلم امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام

محلك اصلك

المثقل

رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا والله لو نازعتني هذا الامر لاخذت
الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء
فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن
جعفر وقل له يقول امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت
في صدره فقلت له يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم
ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد
اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك
فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من
شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى
ذلك مخارق المغني دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت
المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا فان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل
امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الف دينار فقال له يا امير المؤمنين بناتي
اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الف دينار اخرى فقال يا امير
المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي بناتي وازواجهن القوت فامر له
باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق
من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلم وقال له قد وقفت على ما عاملك هذا الملعون
وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل
في السنة عشرة الف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا
لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله في مالك واحسن
جزاءك ما كنت لاخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك
فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي ره قال حدثني علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن ريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلم

حيّ

واظهر

واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقسم معه فلما
كان بالمدينة استاذن عليه الناس فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فدخل
فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب
منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك
وكيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن عليه السلم يقول
خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلم فقعد وعانقه وسلم
عليه وودعه قال المامون وكنت اجرى عليه ولد ابي فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
فقلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد
من ابناء المهاجرين والانصار ولا بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين
هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا
يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلم وجن عليه الليل فخاف ناحية هرون الرشيد ان يقتله
فجدد موسى عليه السلم طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله اربع ركعات ثم دعا بهذه
الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل
وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص
النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي هرون فقال
فلما دعى موسى عليه السلم بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف
على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر عليه السلم والا ضربت علاوتك بسيفي
هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق
عن موسى بن جعفر عليه السلم فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا
قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليه السلم فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان
يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا

فاقعد

علاوتك

الليل الا الشرطي بين يديه فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حيوته فجاء الى هرون وهو
يرتعد فرايصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل
دعوت الله في جوف هذه الليل بدعوة فقال نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت
لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يدي هرون و
شره وذكر له ما كان دعا به فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا
بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره لنفسه نديما ثم قال هات الكلمات فعلمه قال
فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلم كريما شريفا
عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلم الى
السندي بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن حاتم قال حدثني عبد الله
بن بحر الشيباني قال حدثني الجوزي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت
الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن عليه السلم
فكان يرى موسى بن جعفر عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم
في ذلك الموضع فقال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة
بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال في ذلك الموضع قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من
رهبان بني هاشم فقلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك باب الاخبار
التي رويت في صحة وفات ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثني محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر
ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت
المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من
بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلم ان رفع راسه الى اسد

مصور

مصور على بعض الستور فقال يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من
السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا
من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلم سالتك بحقي عليك لما سالت
الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان
هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني
شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من يقرون بفضله
من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله فقال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا
ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلم فقال لنا
السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل
به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء
وانما ينتظر ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها ذا هو صحيح فاسالوه فقال اما ما ذكر من التوسعة
فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت في تسع تمرات واني اخضر غدا او بعد غد
اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرايصه ويضطرب مثل السعفة قال الحسن
وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد
بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي
قال حدثني الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا
علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الى السندي بن شاهك في بعض
الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت
اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك
وافزعناك قلت نعم قال فليس هيهنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم
ثم قال يا با حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر قلت اي والله

لا عرفه بيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد تعرفه ممن يقبل قوله فسميت له
اقواماً ووقع في نفسي انه عليه السلم قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون
قوماً يعرفون موسى عليه السلم فسموا له قوماً فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلاً
ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلم وقد صحبه قال ثم قام فدخل فصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار
فكتب اسماؤنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده
الي فقال قم يا با حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا با حفص اكشف الثوب
عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتاً فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه
فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر قال فقلنا
نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد عليه السلم ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلاً واكشفه قال
ففعل قال اترون به اثراً تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئاً ولا نراه الا ميتاً قال فلا تبرحوا حتى
تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلن نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن
شاهك ودفناه فرجعنا وكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلم
مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته • حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ المدينة قالوا لما مضى خمسة عشر سنة
من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليه السلم مسموماً سمه السندي بن شاهك
بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلم الى
رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم
عمره اربع وخمسون سنة وتربته بمدينة السلم في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر
قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيشابوري بنيشابور في شعبان سنة اثنتين
وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن سليمان النيشابوري عن الحسن بن
عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلم في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش

جمع حلية

ونودي

ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من
اراد ان يرى الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر الجعفري من قصره الى
الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك
ينادي على موسى بن جعفر عليه السلم على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل
هذا به في جانب الغربي فاذا عبر به انزلوا مع اخوانكم وغلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم
فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم
وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد الطيب
بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن
فيه حبرة واستعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في
جنازته متسلباً مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلم هناك وكتب بخبره
الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما
فعل السندي بن شاهك لعنه الله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد
لما ضاق صدره مما كان يظهر له من امر موسى بن جعفر عليه السلم وكان يبلغه عنه من قول
الشيعة بامامته واختلافهم اليه في السر بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في
قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكاً فعركه
بالسم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليه ذلك السم بذلك
الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم
له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذه الرطب و
ينغص لك به ويقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي
منها شيئاً ولا يطعم احداً منه فاتاه الخادم بها واداه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالاً
وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها

ما فعل موصوله

ذهب وجوهر حتى جاوزت موسى بن جعفر عليه السلم فبادر بالرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها
فلم يلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلم باقي الرطب
وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين
قال كيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت
فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم
ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني
حملت الرطب الى موسى وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز
في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها
الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما يرى امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا
انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة قال ثم ان سيدنا
موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال
لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه
واله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره بامري قال المسيب
فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الباب فقال
يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله
ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به اصف حتى
جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة
قال المسيب فسمعته عليه السلم يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد
الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله عز وجل ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي
بمعرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال
فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته
فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلم دعاني في ليلة اليوم الثالث

فقال

فقال لي اني على ما عرفتك بالرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني
قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي واذا رايت
في هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير
فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلم بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي
بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى
المقبرة المعروفة بمقابر بني هاشم فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا (قريش)
تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلم فان الله
عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى
جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلم وهو غلام فاردت سؤاله فصاح
بي سيدي موسى عليه السلم فقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص
ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون
انهم يغسلونه فلا يصل ايديهم ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا
ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه
فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني
امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلم
ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلم حتى دفن في
مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن جعفر المروزي قال ان هرون (حفص)
الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلم سنة تسع وتسعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس
ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن بمقابر قريش
فكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق
ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي ابن موسى عليهما السلم بالامامة بعده وباسناده عن علي بن ابرهيم

عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبرى قال لما توفى ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم جمع هرون الرشيد
شيوخ الطالبيه وبنى العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم
فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بينى وبينه ما استغفر الله منه فى امره يعنى
فى قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلم وليس
به اثر جراحة ولا خنق وكان فى رجله اثر الحنا فاخذه سليمن بن ابى جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى
وتحسر فى جنازته قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه انما اوردت هذه الاخبار فى هذا الكتاب
ردا على الواقفه على موسى بن جعفر عليه السلم فانهم يزعمون انه حى وينكرون امامة الرضا عليه السلم
وامامة من بعده من الائمة عليهم السلم وفى صحة وفاة موسى عليه السلم ابطال مذهبهم ولهم فى هذه
الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلم قال ان الامام لا يغسله الا الامام فلو كان الرضا
عليه السلم اماما كما ذكرتم فى هذه الاخبار ان موسى عليه السلم غسله غيره ولا حجة لهم علينا
ذلك لان الصادق عليه السلم انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل
الامام فى نهيه فغسله لم يبطل فى ذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم ان الامامة
لا تكون الا للذى يغسل من قبله من الائمة عليهم السلم فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد
روينا فى بعض هذه الاخبار ان الرضاء عليه السلم غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلم من حيث
خفى على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه السلم ولا تنكر الواقفه ان الامام يجوز ان يطوى الله
البعد حتى يقطع المسافة البعيدة فى المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين
بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى قال حدثنا على بن رباط قال قلت لعلى بن موسى الرضا
عليه السلم ان عندنا رجل يذكر ان اباك عليه السلم حى وانت تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلم
سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه واله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلم بلى والله لقد مات
وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى اليقطينى عن احمد بن عبد الله القروى عن ابيه قال على بن الفضل بن الربيع وهو جالس على
سطح فقال لى ادن منى فدنوت حتى حاذيته ثم قال اشرف الى بيت فى الدار فاشرفت فقال ما ترى

القزويني

فى البيت

فى البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد
فقال لى تعرفه فقلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاى فقال تتجاهل على فقلت ما اتجاهل
ولكنى لا اعرف لى مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم انى اتفقده الليل والنهار
فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على الحال التى اخبرك بها انه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر
صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد
له الزوال فلست ادرى متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدى بالصلوة من غير
ان يحدث فاعلم انه لم ينم فى سجوده ولا اغفى فلا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر سجد سجدة
فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من
غير ان يحدث حدثا ولا يزال فى صلوته وتعقيبه الى ان يصلى العتمة فاذا صلى العتمة افطر على
شوى يوتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم ويجدد
الوضوء ويقوم فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادرى متى يقول الغلام
ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الى فقلت اتق الله ولا
تحدثن فى امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت
نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الى غير مرة يامرونى بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم انى
لا افعل ذلك ولو قتلونى ما اجبتهم الى ما سالونى فلما كان بعد ذلك حول عليه السلم الى
الفضل بن يحيى البرمكى فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه فى كل يوم مائدة
حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى
فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسى فاكل
فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة فى بطن راحته وكان السم الذى قد
سم به اجتمع فى ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم
توفى عليه السلم

باب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله
بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم فى ليلة واحدة سوى من قتله فى ساير الليالى والايام حدثنا

ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساباطي قال حدثنا ابو القسم
بشر بن محمد بن بشر قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز
النيشابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت
اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها بعد
وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت
عليه وجلست فاتي بطشت وابريق فغسل يديه ثم امرني به فغسلت يدي واحضرت المائدة
وذهب عني اني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت
ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له
عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه
وبكى فقلت له بعدما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت
كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر
مسلولا بين يديه وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه فقال كيف طاعتك لامير
المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد
الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون اخاف ان يكون
قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف
فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه و
هو على حاله فرفع راسه الي فقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين قلت بالنفس والاهل
والمال والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم
قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه
وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب
شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال الخادم لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا

الساماني
هامان
الطائي

كلهم

كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
حتى اتيت الى اخرهم ثم رمى باجسادهم وروسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه
عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الي واحدا بعد
واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت الى اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث
فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال
لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي
به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك
يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه واله وقد
قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت
فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به
في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله
فما ينفعني صومي وصلوتي واني لا اشك اني في النار مخلد. قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا
ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا
احمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيشابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى الابنية
المنصور ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة
المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف
اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل فيها الروح وقال للغلام
لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء
البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي
ودماء الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذا الليل من جوف

هذه الاسطوانة لانى خفت ان تركتك فى جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه
واله يوم القيمة خصمى بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كالمكنس
وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع بامك قال الغلام فان كان هكذا فعرف
امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودى اليها
فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله ولا الى اى بلد وقع قال ذلك الينا وقد كان
مكان امه
الغلام عرفنى مكانه واعطانى العلامة فانتهيت اليها فى الموضع الذى كان دلنى عليه
فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها بخبر ابنها واعطيتها
شعره وانصرفت **باب** السبب الذى من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلم حدثنا
على بن عبد الله الوراق قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى احمد بن ابى عبد الله البرقى
عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلم من المتوسمين يعلم من
يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدى لهم ما يعرفه
منهم فسمى الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد
بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه احد الا وعنده
مال كثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندى سبعون الف
دينار وعند على بن ابى حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لى الحق وعرفت من امر
عرفت
ابى الحسن الرضا عليه السلم ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الى وقالا لى ما يدعوك
الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لى عشرة الف دينار وقالا لى كف فابيت وقلت
لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر
عز وجل مع
علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد فى امر الله على كل حال فناصبا
لى واضمرا لى العداوة حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوم

عثمن بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوارى قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا
عليه السلم فيهم وفى المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابى قد مات وقد
اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس
لك من ذلك شىء وان كان قد مات على ما تحكى فلم يامرنى بدفع شىء اليك وقد اعتقت الجوارى
وزوجتهن
وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه لم يكن موسى بن جعفر عليه السلم ممن يجمع المال
ولكنه حصل فى وقت الرشيد وكثر اعدائه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن
يثق بهم فى كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان
يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك
لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت امواله يصله بها
مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا منهم به عليه السلم **باب** ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار فى
التوحيد حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر
بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم يقول من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى رضه قال حدثنا عبيد الله بن موسى الرويانى قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلم عن ابرهيم بن ابى محمود قال
قال على بن موسى الرضا عليه السلم فى قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعنى
مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروى قال قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول
الله ما تقول فى الحديث الذى يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم فى الجنة فقال عليه السلم
يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله على جميع خلقه من النبيين والملائكة
وجعل طاعته ومتابعته متابعته وزيارته فى الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبى صلى الله عليه واله

من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه واله في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما
معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلم يا ابا الصلت
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلم
وهم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلم
في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه واله من ابغض
اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا يراني بعد ان
يفارقني يا ابا الصلت ان الله عز وجل لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله
صلى الله عليه واله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون
انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة
والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه واله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم
قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبي
صلى الله عليه واله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه
عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل ما امن بي من فسر
برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه

ولا هم منا

ثم

ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني
بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولم يدركوك وظاهر ما بهم من
نعمتك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم
لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي
نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلم فقالوا له جئناك نسالك عن ثلث مسايل
فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال اسألوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى
اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان
اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بقوله
وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل حدثنا محمد
احمد بن الحسن السناني قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا
عليه السلم خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة قال عليه السلم لا يجوز ان يكون خلق الله الاشياء
بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة
له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار
عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا
بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة
قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
الحسين بن بشار عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان
كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله عز وجل انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قال اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون

دليلهم

خلقها

فلم يزل الله علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء
وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيشابوري بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه
سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان
من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا
علي بن موسى عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت
له يا بن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم
وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى
وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة
من الله عز وجل ومن الخلق فقال قال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من
الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه
الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن
الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله
وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل

خلق

خلق ادم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت
الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني
بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في
هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون
بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني
وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ره قال حدثنا ابو الحسين بن محمد بن جعفر الكوفي
الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر بن
صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قوله عز وجل يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب
المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم
الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان
المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه
من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبه مثال فيوصف بكيفيته ولم
يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع
من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات
الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوايص سابحات النظر تصويره لا تحويه
الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان

نوازع

سابحات

البارع الفطن الذكي

تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول و
نضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته
لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فيعادله الاجناس
ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج
تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف
قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على
الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصفات في محل تخوم قرارها
واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على
ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها
ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان
الصنع لها اية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة
فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان
محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها
انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة
الثمار الكريمة الجناء في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت
به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له
البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالس وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد
وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في
الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر
الله له بالتوحيد حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة

والوسيلة

والوسيلة صلى الله عليه وآله اجمعين. حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم
بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات
لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم
لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته
عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة
على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وسألته عن الله
عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي قال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده
ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلم
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عليه السلم انه قال من زعم ان الله يجبر عباده
على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا
تعطوه من الزكوة شيئا. حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقلت له يا ابن
رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين
فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض
امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض
مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك
ما نهوا عنه قلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال فاما الطاعات فارادة الله تعالى
ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها
والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد
من خير وشر الا ولله تعالى فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه
على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة. حدثنا محمد بن محمد بن عصام

قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا
ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه
عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى نسوا الله فنسيهم فقال
ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل
يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال
الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال
تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو
لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون
اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه
فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن قول الله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجي والذهاب تعالى عن
الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسالته عن قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان
ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم وهكذا نزلت
قال وسالته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله
وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر
ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن

محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله يوم القيامة اخذ بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم
قال والحجزة النور وقال في حديث اخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني رضه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول
الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان
الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن
مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه واله كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل
فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر
له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع
الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه واله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال
حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه
عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس
من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل
حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول في الله عز وجل
هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد منشي الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من
المخلوق ولا المنشي من المنشا لكنه المنشي فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه

شيء ولا يشبهه هو شيئاً قلت اجل جعلني الله فداك ولكنك قلت الاحد الصمد وقلت
لا يشبهه شيئاً والله واحد والانسان [واحد] اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما
التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان
قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه
مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه
غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد
في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة
ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف
الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني
احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء
اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس
وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى
والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت
والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن
بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياضاً مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة
وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا
ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى
بن جعفر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلم هل كان [عمران]
الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن [الى ذلك م]

يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم
لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا
الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته يعني الرضا عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا
محمد بن بكران النقاش رضه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم فان الرجل اذا ضرب على
راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية
بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جدي عن امير المؤمنين عليه السلم ا ب ت ث قال
الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم
الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي [وجلال الله]
عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاء
زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين
عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمداً وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب
والظاء ظن المؤمنين بالله خيراً وظن الكافرين بالله تعالى سوءاً ع غ فالعين من العالم والغين
من الغنى ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف
من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك
غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين و هـ فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان
على الله من عصاه لا ى فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد مخلص قالها

مخلصاً الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق ايديهم خلقه باسطة بالرزق سبحانه
وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف التي
يتداولها جميع العرب ثم قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان النيشابوري قال سألت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال فمن يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى
جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه
حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد
في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن
عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلم وعنده
جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم أرايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم
شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم وان
يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو
واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان
ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة من الحواس ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه
لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه
انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل
فاخبرني متى كان قال ابو الحسن اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه
قال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول

هنا

ودفع

ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران
الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات
العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلم
ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من
ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود
متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير
محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه سميع وبصير
ولطيف وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين
والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلم ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل
يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ
خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منها ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في
الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم
نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا
لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن
وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب
النملة في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا
عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار المعروف بابن محمد بن مختار الهمداني عن ابي
الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا
شبيه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد

وسببا

او واحد ازواجها

من لطيف الخالق

لمطايبها

اللطيف

السحمة السواد والاسحم الاسود

الجرجاني

بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز المهتدي قال سألت
الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف
يقراها قال كما يقرا الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلم هل يقال لله
انه شيء فقال نعم وقد سمى نفسه بذلك في كتابه فقال قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني
وبينكم فهو شيء ليس كمثله شيء حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل
على حدوث العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو
مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم
ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات
والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه
على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة ليعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته
ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه
وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة
ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله جل ذكره مرة بعد مرة ولم
يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع لا يوصف بالكون على العرش
لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن

فيه بيان حدوث العالم

فيه ان الله تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض

صفة

صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه
ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء
فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى
قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله لو اكرهت يا
رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما
انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس
في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين
غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل
تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت
مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء
عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم بالعميان لانهم كانوا يستثقلون
قول النبي صلى الله عليه واله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلم اساله عن افعال العباد

فان الله

فيه تفسير قوله ولو شاء ربك لامن من في الارض وما كان لنفس ان تؤمن الآية

مفيد

المخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلم افعال العباد مقدرة فی علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفی
عام حدثنا ابی رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن علی بن
معبد عن الحسین بن خالد عن علی بن موسی الرضا علیه السلم عن ابیه عن ابائه عن امیر المومنین علیهم السلم
قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من لم یومن بشفاعتی فلا اناله الله شفاعتی ثم قال
علیه السلم انما شفاعتی لاهل الکبایر من امتی فاما المحسنون فما علیهم من سبیل وقال الحسین
بن خالد فقلت للرضا علیه السلم یابن رسول الله فما معنی قول الله عز وجل ولا یشفعون
الا لمن ارتضی قال یعنی لا یشفعون الا لمن ارتضی الله دینه قال مصنف هذا الکتاب رحمه الله
المومن هو الذی تسره حسنته وتسوءه سیئته لقول النبی صلی الله علیه واله من سرته حسنته
وساءته سیئته فهو مومن ومتی ساءته سیئته ندم علیها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة
والغفران ومن لم تسوءه سیئته فلیس بمومن واذا لم یکن مومنا لم یستحق الشفاعة لان الله
عز وجل غیر مرتض لدینه حدثنا محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنی یوسف بن محمد بن زیاد
وعلی بن محمد بن سیار عن ابویهما عن الحسن بن علی عن ابیه علی بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه
علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی
بن الحسین علیهم السلم فی قول الله عز وجل الذی جعل لکم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها
ملایمة لطبایعکم موافقة لاجسادکم ولم یجعلها شدیدة الحماء والحرارة فتحرقکم ولا شدیدة
البرودة فتجمدکم ولا شدیدة طیب الریح فتصدع هاماتکم ولا شدیدة النتن فتعطبکم ولا
شدیدة اللین کالماء فتغرقکم ولا شدیدة الصلابة فتمتنع علیکم فی دورکم وابنیتکم وقبور
موتاکم ولکنه عز وجل جعل فیها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسکون وتتماسک علیها
ابدانکم وبنیانکم جعل فیها ما تنقاد به لدورکم وقبورکم وکثیر من منافعکم فلذلک جعل الارض
فراشا لکم ثم قال عز وجل والسماء بناء ای سقفا من فوقکم محفوظا یدیر فیها شمسها وقمرها
ونجومها لمنافعکم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء یعنی المطر ینزل من علی لیبلغ قلل جبالکم
وتلالکم وهضابکم واوهادکم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوکم ولم یجعل ذلک

النتن
بالفتح والسکون
الرایحة الکریهة
مجمع البحرین

ذلک

المطر نازلا علیکم قطعة واحدة فیفسد ارضیکم واشجارکم وزروعکم وثمارکم ثم قال عز وجل
فاخرج به من الثمرات رزقا لکم فلا تجعلوا لله اندادا ای اشباها وامثالا من الاصنام التی
لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر علی شیء وانتم تعلمون انها لا تقدر علی شیء من هذه
النعم الجلیلة التی انعمها علیکم ربکم تبارک وتعالی حدثنا محمد بن احمد السنانی رضه قال
حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا سهل بن زیاد الادمی عن عبد العظیم بن عبد الله
الحسنی عن الامام علی بن محمد عن ابیه الرضا علی ابن موسی علیهم السلم قال خرج ابو حنیفة ذات
یوم من عند الصادق علیه السلم فاستقبله موسی بن جعفر علیه السلم فقال له یا غلام ممن المعصیة
قال لا تخلوا من ثلاث اما ان تکون من الله عز وجل ولیست منه فلا ینبغی للکریم ان یعذب
عبده بما لا یکتسبه واما ان تکون من الله عز وجل ومن العبد فلا ینبغی للشریک القوی
ان یظلم الشریک الضعیف واما ان تکون من العبد وهی منه فان عاقبه الله فبذنبه وان
عفا عنه فبکرمه وجوده حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا
ابو سعید سهل بن زیاد الادمی الرازی عن علی بن جعفر الکوفی قال سمعت سیدی علی بن
محمد علیه السلم یقول حدثنی ابی محمد بن علی عن ابیه الرضا علی بن موسی عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه محمد بن
علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه علیهم السلم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادی قال حدثنا ابو
القسم اسحق بن جعفر العلوی قال حدثنی ابی جعفر محمد بن علی عن سلیمان بن محمد القرشی عن اسمعیل
بن ابی زیاد عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن علی علیه السلم وحدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهیم بن اسحق
الفارسی العزایمی قال حدثنا ابو سعید بن احمد بن محمد بن رمیح النسوی بجرجان قال حدثنی عبد العزیز
بن اسحاق بن جعفر ببغداد قال حدثنی عبد الوهاب بن عیسی المروزی قال حدثنی الحسن بن علی
بن محمد البلوی قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجیح عن ابیه عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن
علیهم السلم وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علی السکری قال حدثنا محمد بن
زکریا الجوهری قال حدثنا الحسین بن العباس بن بکار الضبی قال حدثنا ابو بکر الهلالی عن عکرمه

الشیبانی

عن ابن عباس قال لما انصرف امير المومنين علي بن ابي طالب من صفين قام اليه شيخ ممن
شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله وقدره وقال
الرضا عليه السلم في روايته عن ابائه عن علي بن الحسين بن علي عليهما السلم دخل رجل من اهل
العراق على امير المومنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر
فقال امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله
وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين قال مهلا يا شيخ لعلك تظن
قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى
باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء
الرحمان وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول
انت الامام الذي نرجو بطاعته • يوم النجاة من الرحمن غفرانا • اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا
جزاك ربك عنا فيه احسانا • وليس معذرة في فعل فاحشة • قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه • فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا • ولا احب ولا شاء الفسوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا • انى يحب وقد صحت عزيمته • ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا •
لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله حدثنا ابو منصور
احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي نيشابوري قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوزي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري
الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام حدثنا الحسين

بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمان الفرا قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي
عليهم السلم قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما
ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود
ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك وما ليس لله فليس لله شريك واما ما
ليس عند الله فليس عند الله ظلم العباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان
قال سال رجل ابا الحسن عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد الذي يؤدي
ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد
ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي
ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله في كل قضاء الله عز وجل
خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلم يقول وقد ساله
رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما
ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن
علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد
الغازي قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني سمعت

ابي على بن ابي طالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلث احوال فرايض وفضايل ومعاصي
فاما الفرايض فبامر الله وبرضا الله وبقضاء الله وبقدر الله ومشيته وعلمه واما الفضايل
فليست بامر الله ولكن برضا الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي
فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن هرون القاضي رضي
الله عنه في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال
قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر بما روي من الاخبار
في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي
الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه واله
في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله عليه واله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله
صلى الله عليه واله كان يقول بالتشبيه والجبر اذًا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله
صلى الله عليه واله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم
انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلم اللهم من قال بالتشبيه والجبر
فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار علينا في التشبيه
والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن
تولاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد
وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد
اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد
اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا
ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن
منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال

قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي
قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى
بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب
قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليه السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا له شهادة ان
الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل
نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن
جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا (الحميري)
اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت
ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك
لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا
منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل فان لم يحل وفعلوه
فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال لي اكتب قال
الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي
قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك
اني لا اسال عما افعل وانتم تسالون قد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا علي بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف

بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك
الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا
شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء
مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء
في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان
قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم
وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق بها اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان
يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا
عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون
وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ
زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها
فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتكم
الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف
المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد على معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس
الجائز عندهم الشايع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة
في تضييع ما ضيعوا وقد يقال الرجل كلب وحمار وثور وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه
لانه لم يقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا بكلب
فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله عز وجل بالعالم بغير علم حادث انه علم به الاشياء
واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه وتفنيه ما مضى
مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء
الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا
الى الجهل وانما سمى الله نفسه عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم

ذل السائغ

لعالم

واختلف المعنى على ما رايت وسمى ربنا سميعا بصيرا لا بجزء فيه يسمع به الصوت
ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه
لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن
الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قايم ليس
على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قايم يخبر انه
حافظ كقول للرجل القايم بامرنا فلان وهو عز وجل القايم على كل نفس بما كسبت والقايم
ايضا في كلام الناس الباقي والقايم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان
اي اكفه والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف
فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع ان يدرك
كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر
العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله
تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة
والاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان
جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود
عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره والغلبة الاشياء وقدرته كقول الرجل ظهرت
على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه
اخر وهو انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برى فاي ظاهر اظهر واوضح امرا
من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك و
الظاهر منا البادي بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن

فليس على معنى لاستبطان الاشياء فان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما
وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته يعني خبرته علمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى
الغاير في الشيء المستتر فقد جمعنا للاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج
ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر
يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله
وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون فالقاهر منا
على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان
كنا لم نسمها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا

خطبة الرضا عليه السلم في التوحيد

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمة الله
عليه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب
الصلوة بجدة قال حدثنا محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي
واملى ايضا احمد بن عبد الله العامري العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي
ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا
على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة
فابعث اليه رجلا ياتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن
اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلم المنبر فقعد مليا مطرقا ثم انتفض
انتفاضة واستوى قايما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة
الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول
ان كل صفة وموصوف مخلوق وبشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدوث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا
اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من

العرزمي

اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه
مصنوع وكل قايم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت
حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته اينيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على
ان لا ابتداء له لعجز كل مبتداء عن ابتداء غيره وادوه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات
بفاقة المتادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه
ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه
ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه
فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير بتغيير المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المخلوق احد
لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر
لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا باله بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا
تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر
له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن كل
شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت
لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة
الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتاويل السمع اذ لا مسموع
ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا يغيبه مذ لو

بلا بينة قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى
نظايرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة
افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب
عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول
يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفته ولا معرفة الا باخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن
فيه ممتنع في صانعه لا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو
ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارى معنى غير المبروء
ولو وجد له وراء وجد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا
يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء واذا لقامت فيه اية المصنوع
ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب
ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولما
لا بدى له ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال
اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم
علي بن موسى الرضا عليه السلام على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات
مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت ونسطاس
الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم
فقال المامون ادخلوهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني جمعتكم بخير واحببت ان تناظروا

ونسطاس

وابن

وابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد قالوا السمع
والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن
في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام
فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي
اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان
احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا
فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صاير اليك بكرة ان
شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي
ورقة العراقي غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات
فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس
غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب
الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات
والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا
صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو مبطل
عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم
قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو
ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون
قلت نعم اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى
اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم
بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك
مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند
ذلك يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل

بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه
فقال الرضا عليه السلم تقدمني وانا صاير الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى ثم توضا عليه السلم
وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على
المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني
هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم
يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ا
عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهما فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا
يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت
عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله
اقر به على رغم انفي فقال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك وافهم الجواب قال الجاثليق ما
تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر بنبوة
عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد
صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام
بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره
النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الان جئت بالنصفة
يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن
هذا العدل المقدم سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس
الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني
بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق
نعم قد ذكر يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون

ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم فان جئتك بمن يقرا الانجيل
فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلم الفسطاس
الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت
الى راس الجالوت قال الست تقرا الانجيل قال بلى لعمري فقال فخذ على السفر الثالث
فان فيه ذكر محمد واهل بيته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا
عليه السلم السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله وقف ثم قال يا نصراني اسالك
بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال
ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى
وعيسى عليهما السلم ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت
بربك ونبيك وبكتابك فقال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال
الرضا عليه السلم اشهدوا على اقراره ثم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق سل عما بدا لك قال
الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال
الرضا عليه السلم على الخبير سقطت اما الحواريون وكانوا اثنا عشر رجلا وكان افضلهم و
اعظمهم الوقا واما علماء النصارى وكانوا ثلث رجال يوحنا الاكبر باجي ويوحنا بقرقيسيا
ويوحنا الديلمي بزجان وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي
بشر امة عيسى وبني اسرائيل ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد صلى
الله عليه واله وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صلوته وصيامه قال الجاثليق افسدت
والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلم
وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر
عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صايم الدهر قايم الليل قال الرضا عليه السلم فلمن كان
يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اسالك عن مسئلة
قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى كان يحيي

راجى

الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرا الاكمه
والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع عليه السلم قد
صنع مثل عيسى عليه السلم مشى على الماء واحيى الموتى وابرى الاكمه والابرص فلم يتخذه امته
ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل وقد صنع حزقيل النبي عليه السلم مثل ما صنع عيسى
بن مريم عليهما السلم فاحيا خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى
راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هولاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم
بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله
عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد
سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا
علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجح لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني
فقال يا نصراني افهولاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا
عليه السلم لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم
فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هولاء الرهط
الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد صلى
الله عليه وآله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت
قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد بعث نبيا فقالوا
وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرى الاكمه والابرص والمجانين وكلمته البهائم و
الطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هولاء فضله
فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما
صنع عيسى ابن مريم عليه السلم من احياء الموتى وغيره وان قوما من بني اسرائيل خرجوا من ديارهم
من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي

بلادهم

من انبياء

من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل
اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم
فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعين ينفضون
التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير اربعة فقطعهن قطعا
ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران ع
واصحابه السبعون رجلا الذين اختارهم وصاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد
رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اني
اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني
قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر
على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من
احيا الموتى وابرى الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هولاء
كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت
الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل على اسالك بالعشر الايات التي انزلت على
موسى بن عمران عليه السلم هل تجد في التورية مكتوبا نبا محمد وامته اذا جاءت الامة
الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس
الجدد فلتفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا
ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض اهكذا هو في التورية مكتوب فقال
راس الجالوت نعم انا لنجده ذلك كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب
الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال

ذلك شيئا قال الرضا عليه السلم يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلم
انى ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذى يشهد لى بالحق كما شهدت له
وهو الذى يفسر لكم كل شيء وهو الذى يبدء فضائح الامم وهو الذى يكسر عمود
الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا
في الانجيل ثابتا يا جاثليق فقال نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن
الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال
له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا
ومتى فقال له الرضا عليه السلم ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان
كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذى في ايديكم
اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد
الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم عليهما السلم
وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل
في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس
فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا
ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هولاء الاربعة
تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه ولقد علمته الان
وقد بان لى من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبى انها حق
فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلم فكيف شهادة هولاء عندك قال جايزة
هولاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلم للمامون ومن
حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا شهدنا ثم قال عليه السلم للجاثليق
بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو بن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب
بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبه عليه السلم عيسى كلمة الله احلها في الجسد

يعني محمد صلى الله عليه واله

الادمي



الادمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم عليه السلم وامه كانا انسانين من
لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم
انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء
وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى عليه السلم لا ننكره قال الرضا
عليه السلم فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى عليه السلم وما نسبوه اليه
قال الجاثليق كذبوا على عيسى عليه السلم قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس قد زكاهم و
شهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني
من امر هولاء قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق
ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا
عليه السلم الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال بل اسالك ولست اقبل
منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى
عليهما السلم قال الرضا عليه السلم لا تقبل منى الا ما تنطق به التورية على لسان موسى
بن عمران عليه السلم والانجيل على لسان عيسى بن مريم عليهما السلم والزبور على لسان
داود عليه السلم فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه واله قال الرضا
عليه السلم شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال
ثبت له موسى بن عمران عليه السلم فقال له الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى
بن عمران عليه السلم اوصى بنى اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا
فهل تعلم ان لبنى اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل عليه السلم ان كنت تعرف قرابة اسرائيل
يعني يعقوب
من اسمعيل والنسب الذى بينهما من قبل ابرهيم عليه السلم فقال راس الجالوت هذا
قول موسى عليه السلم لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلم هل جاءكم من اخوة بنى اسرائيل
نبي غير محمد صلى الله عليه واله قال لا قال الرضا عليه السلم اوليس قد صح هذا عندكم قال
نعم ولكني احب ان تصححه لى من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول لكم

الكوخل

جبل

جاء النور من قبل طور سينا واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم
انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سينا فذلك وحى الله تبارك وتعالى الذى
انزله على موسى على جبل طور سينا واما قوله واضاء الناس من جبل ساعير فهو الجبل
الذى اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليهما السلم وهو عليه واما قوله واستعلن علينا
من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبى فيما تقول
انت واصحابك فى التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما راكب على حمار والاخر
على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرنى بهما
فقال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه واله اتنكر
هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبى صلى
الله عليه واله قال نعم انى به عارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان
من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله فى البحر كما يحمل فى
البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب القران اتعرف هذا
وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبى صلى عليه واله ولا ننكر قوله قال
الرضا عليه السلم فقد قال داود عليه السلم فى زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم
السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قال
راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هى الفترة
قال له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى عليه السلم لم يخالف السنة وكان موافقا السنة
التورية حتى رفعه الله اليه وفى الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاى
من بعده وهو الذى يخفف الاصار ويفسر لكم كل شئ ويشهد لى كما شهدت له انا
جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا فى الانجيل قال نعم لا انكره فقال
له الرضا عليه السلم يا راس الجالوت اسالك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلم قال

سل

سل ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودى انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء
قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصى حية تسعى وضربه الحجر
فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضا للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها
قال له الرضا عليه السلم صدقت فى انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله
وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب
علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتى من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم فكيف
اقررتم بالانبياء الذين قبل موسى عليه السلم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنى عشر
عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضا ولم يقلبوا العصى حية تسعى قال له اليهودى
قد اخبرتك انه متى جاؤا على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما
لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلم يا راس
الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليهما السلم وقد كان يحيى الموتى ويبرئ
الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس
الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلم ارايت ما جاء موسى به من الايات
شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال
ايضا فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليهما السلم فكيف صدقتم بموسى
عليه السلم ولم تصدقوا بعيسى عليه السلم فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد
صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبى بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا
اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذى فيه قصص الانبياء
واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم
وما يعملون فى بيوتهم وجاء بالايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا
خبر عيسى عليه السلم ولا خبر محمد صلى الله عليه واله ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح
قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذى شهد لعيسى ومحمد عليهما السلم شاهد زور فلم يجب

جوابا ثم دعا عليه السلم بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلم اخبرني عن زردشت الذي
تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار
من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار
فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك ساير الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى
به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما قلتم
بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال له
الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم
فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت
الى مسالتك لم اقدم عليك بالمسايل ولقد دخلت البصرة والكوفة والشام والجزيرة
ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن ان
اسالك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال
سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد
الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم
الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكاين الاول وعما خلق قال سالت فافهم
اما الواحد فلم يزل واحدا كاينا لا شي معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق
خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شي اقامه ولا في شي حده ولا على شي حذاه
ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا و
ذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران
انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق
اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها
لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا احدث فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق لحاجة

ولكن

ولكن نقل بالخلق الحوايج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من
فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكاين معلوما في
نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلم انما يكون المعلمة بالشي لنفي خلافه وليكون الشي
نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شي يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك عن نفسه
بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شي علم ما علم ابضمير
ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلم ارايت اذا علم بضمير هل يجد بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا
ينتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلم فما ذلك الضمير فانقطع عمران فلم
يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس ان اسالك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير اخر فان قلت نعم
افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس
يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين
وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا يا عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود
خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال قد سالت فافهم ان حدود خلقه
على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه
وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق وهو التقدير والاعراض والصور والطول
والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال
وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج
اليه فاذا فرغ من الشي انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب
ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شي غيره ولا
شي معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق
ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شي عرفناه قال بغيره قال واي شي غيره قال
الرضا عليه السلم مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مدبر قال عمران
يا سيدي فاي شي هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء والارض وليس لك علي

اكثر من توحيدي اياه قال عمران يا سيدي أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق
قال الرضا عليه السلم لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج
هو ساكت لا ينطق ولا ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس
بفعل منه ولا كون وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا
به فبهذا تستبصر امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله
عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغير في وجه
من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار تغيرها نفسها او هل تجد
الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني
يا سيدي هل هو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم اجل يا عمران عن ذلك ليس هو في
الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة
انت فيها ام هي فيك وان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك
قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه
في عينك قال بلى قال الرضا عليه السلم فارناه فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم فلا ارى النور الا
وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد
الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران
يا سيدي لا تقطع على مسالتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلم نصلي ونعود فنهض ونهض المامون
فصلى الرضا عليه السلم داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلم
الى مجلسه ودعا بعمران فقال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف
قال الرضا عليه السلم ان الله النور المبدئ الواحد الكائن الاول واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني
معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء
من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء
يستند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي

لعلت

صفات

صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد و
اسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا
على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل
او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها
معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي
هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام
والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية و
العبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وبقي خمسة احرف
محروفة من الثمانية والعشرين في جميع الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا
واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرنا وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله
عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا كون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها
ولا كون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا
ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء
ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير انفسها قال المامون كيف
لا تدل على غير انفسها قال الرضا عليه السلم لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى
ابدا فاذا الف منها حرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم يك
الا لمعنى محدث لم يك قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلم
اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير انفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب
ت ث ج ح خ حتى تاتي الى اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها وجعلتها
اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليله على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته
قال نعم قال الرضا عليه السلم واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير

محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الموجود والكمال ولا تدل على الاحاطة كما تدل
على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله عز وجل تدرك
معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون
والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرف خلقهم
بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه و
يستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا
لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه
والمعلم من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا
ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسمائه غيره افهمت قال نعم يا سيدي
زدني قال الرضا عليه السلم اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله عز
وجل موجود في الاخرة للحساب والثواب وليس موجود في الدنيا للطاعة والرجا ولو كان في (في الهامش: الحساب)
الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا عن الحق
من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما
هيهنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من
علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع اخلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلم بل خلق
ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له
وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان
يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما
وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس
وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم

ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله
عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قايم
بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين
اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك
بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من
الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده
ولا يكنه والخلق تمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب
حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله تعالى بصفة انفسهم
فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم
واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا فيه والله يهدي من يشاء الى صراط (في الهامش: في الضلال)
مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسالة قال سل عما اردت قال
اسالك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال
الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم
وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما (في الهامش: فهمه / المتقارب / العازب)
اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجة اليه
ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة منه ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك
بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس
يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك
الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين
بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته
وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء منه ابعد من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد
فهمت واشهد ان الله تعالى على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق

ثم خر ساجداً نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
الى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا
عليه السلم احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا عليه السلم فدخلا
وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي
يا نوفلي اما رايت ما جاء صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا عليهما السلم
خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام
قلت قد كان الحاج ياتونه فيسالونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من
ياتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه
او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء اذا لا تقبل مني وما اراد الرجل
الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم ابائه عليهم السلم فقال لي قل له ان عمك قد
كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا
عليه السلم اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلم ثم قال حفظ الله عمي ما
اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا
اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت
الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم
فوصله فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلم قال عليه السلم
هكذا يجب ثم دعا عليه السلم بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا
قال لعمران انصرف مصاحباً وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك
يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون
بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالاً وحمله وولاه الرضا عليه السلم صدقات بلخ فاصاب
الرغائب **باب في ذكر مجلس الرضا عليه السلم** مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المامون
في التوحيد حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد

الحسن

الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري
الكجي قال حدثنا من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان
على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى عليهما السلم قدم علي من الحجاز
وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان
يا امير المؤمنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص
عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي
بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير
المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني وإياه والذم فوجه المامون الى الرضا عليه السلم فقال
انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك
ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلم للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي
معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي
ابو الحسن ابقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين
ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال ومن عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك
قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم
قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المامون يا عمران هذا سليمان
المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر
وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلم فقال في اي شيء
كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن
وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن عليه السلم في البداء على ان ياتيني فيه بحجة
احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما
انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض

ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول
عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما
يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك عليهم السلم
شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله عليهما السلم انه قال ان الله عز وجل علمين علما مخزونا
مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيتنا
يعلمونه قال سليمن احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد اهلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين قال زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلم لقد اخبرني ابي عن
آبائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه
ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو
على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي فاقضي امري فاوحى الله
عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره
خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه
انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال
احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت
اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا قال عز وجل غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن جعفر عليهما السلم عن البداء فقال وما
ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه
في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون
من السنة الى السنة من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من
المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة
عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول

العلم

العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احد من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر
ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا
البداء ولا اكذب به ان شاء الله فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عليه السلم عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال يا سليمن يا سيدي اسالك قال الرضا عليه السلم سل عما
بدا لك قال فما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم
انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع وبصير
فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال
الرضا عليه السلم يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان
ما اثبت قال الرضا عليه السلم اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان
ومثله يعايى او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن
فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسألة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا
كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه
قال الرضا عليه السلم فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان
انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم ما معنى اراد نفسه اراد ان
يكون شيئا واراد ان يكون حيا وسميعا وبصيرا وقديرا قال نعم قال الرضا عليه السلم افبارادته
كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا
بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون
ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال يا سليمان
فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم
قال الرضا عليه السلم يا سليمن اسالك مسألة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك
وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل

بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلم فالذى نعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد
قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد
قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا
عليه السلم فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك
عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل يعلم
الله جميع ما فى الجنة والنار قال سليمان نعم فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك
قال نعم قال الرضا عليه السلم فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم
قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه فى قولك قد زادهم ما لم يكن فى علمه انه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك
واذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود
وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلم ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل فى كتابه
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقال عز وجل فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا
يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا
اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلم
اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول
لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم
عنها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان الا تخبرني عن الارادة فعل هى ام

فيهما

فعل

فعل قال بل هى فعل قال عليه السلم فهى محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل
قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هى الانشاء قال يا سليمان هذا الذى
عنيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كلما خلق الله عز وجل فى سماء او ارض او بحر او بر
من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب
وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتلذ وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرا منها ويعاديها
وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم قد رجعت الى هذا
ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فكيف نفيتموه
فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم
يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء لان نفى المعلوم ليس بنفى العلم ونفى المراد نفى الارادة ان
يكون لان الشيء اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر
فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان
انها مصنوعة قال فهى محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغى ان يكون الانسان لم يزل لان صفته
لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلم يا خراسانى ما اكثر غلطك
فليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا
امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم
الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعنى بذلك
انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هى هو او شيء
منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال
سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا
عليه السلم ويلك كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث
قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما

عبتموه

يعذبهما

لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا
قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الم تعلم ان ما لم يزل لا يكون
مفعولا وقديما حديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم
مسالتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال الرضا عليه السلم كم تردد علي
انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم يزل قال سليمن محدثة قال الرضا عليه السلم الله
اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا
عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري
ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على
غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسالته فيجعلها حجة تكلم يا
سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم لا باس اخبرني
عن معنى هذا امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا عليه السلم
فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فان كان معناها معنى
واحد كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة وارادة الموت اذا كانت ارادته
واحدة فلم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان
ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة ام غيرها قال سليمان بل هو الارادة
قال الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة هو
المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسالتك قال سليمن بل هي اسم من اسمائه
قال الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه قال قد وصف نفسه
بانه مريدا قال قد وصف نفسه ولكن لم يسم نفسه قال الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم
يسم به نفسه قال قد وصف نفسه قال الرضا عليه السلم فليس صفته نفسه انه مريد اخبار عن انه ارادة

والاخبار

والاخبار عن انه ارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل
فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال واذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال
من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال
سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود
فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي
به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا
عليه السلم هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان
يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم
انه يكون ما لا يريد ان يكون قال نعم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا
حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم
ان يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد
ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمامون واصحاب المقالات
قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت
اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما
يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا
عليه السلم يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال يا سليمن فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء
قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم
يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن هل تعلم انه واحد لا شيء
معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افيعلم انت ذلك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال
سليمان المسالة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم

يعلم

قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد
ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم قال الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا
يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو
متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا
عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كانت قد اراد ان يذهب به
لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم من متكلمي
الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد
منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلم احدا الا اقر له بالفضل والتزم الحجة
له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك
وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة
الهداة عليهم السلم واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا
في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده **باب ذكر مجلس اخر**
للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن جهم في عصمة
الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي
بن موسى الرضا عليهما السلم اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزم حجته كانه القم حجرا قام اليه
علي بن محمد بن جهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال فما تعمل في قول
الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن

نقدر

نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود
عليه السلم وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه واله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول
كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل
في ادم عليه السلم فعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم
يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم عليه السلم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما
اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر
عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلم
ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله
عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا واما
داود عليه السلم فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلم كان يصلي
في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود عليه السلم صلوته
وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره وطار الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في
دار اوريا بن حيان فاطلع في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان قد اخرج اوريا
في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب
ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراة
اوريا قال فضرب الرضا عليه السلم على جبهته فقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى
التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته
فقال عليه السلم ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل
خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم

بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه ويقول له
ما تقول فكان هذا حكم ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع
اوريا قال الرضا عليه السلم ان المراة في ايام داود عليه السلم كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج
بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامراة قتل بعلها كان داود عليه السلم
فتزوج بامراة اوريا لما قتل بعلها كان داود عليه السلم فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت
عدتها منه فذلك الذي شق على اوريا اي على قبيلته واما محمد صلى الله عليه واله وقول الله عز
وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل
عرف نبيه صلى الله عليه واله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن
من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه واله
اسمها في نفسه ولم يبده لئلا يقول احد المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احد ازواجه
من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان
تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوى من ادم
عليه السلم وزينب من رسول الله صلى الله عليه واله بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها الاية وفاطمة من علي عليهما السلم فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله
انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا ابن
رسول الله اليس من قولك ان الانبياء عليهم السلم معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله

عز وجل فعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى قال لادم عليه السلم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة
الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها
فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان لهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا عليهما السلم شاهدا
قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من
ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك ذنبا كبيرا استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة
التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما
لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل فعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وقال
عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال له المامون
فما معنى قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال الرضا عليه السلم
ان حوى ولدت لادم عليه السلم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحوى عليهما السلم
عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من
النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان
لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله
عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل
في ابرهيم عليه السلم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم وقع
الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج
من السرداب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما
راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من

الزمانة آفة في الحيوانات ورجل زمن اي مبتلى بين الزمانة

القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس
بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من القمر والزهرة على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار
فلما افلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما
تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
وانما اراد ابرهيم عليه السلم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة
لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات و
الارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها
ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن اخبرني عن قول ابرهيم عليه السلم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع
في نفس ابرهيم عليه السلم انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ نسرا وبطا
وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة
منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء
فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم على
رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلم مناقيرهن فطرن ثم وقعن وشربن من ذلك الماء والتقطن
من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيي الموتى
ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلم
دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من

عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو بحكم الله تعالى فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان
الوكز كالوعد الدفع والطعن والضرب بجمع الكف ق
يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله انه يعني
الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلم رب اني ظلمت نفسي
فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي في غير موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لي استرني
من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب اني
بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيل
الله بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه على اخر قال له موسى عليه السلم انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس
وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو الذي من شيعته قال
بطشه يبطش اخذه بالعنف والسطوة ق
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد
ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول
موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى
لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين
عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني
من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله الم يجدك يتيما فاوى
يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى
اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال
المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا و
كلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران
لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يساله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلم
ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه
لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا

لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الف
ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه
فاخرج بهم الى طور سينا فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلم الى الطور وسال الله
عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه فكلمه الله تعالى ذكره
وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل في الشجرة ثم جعله

الزيتونة

منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذى سمعنا
كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل
عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف
هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما
يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى يا رب انك قد سمعت
مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل يا موسى سلني ما سالوك
فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوى فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من
اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يعني رجعت الى معرفتي
بك عن جهل قومي وانا اول المومنين بانك لا ترى فقال المامون لله درك خيرا يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا
عليه السلم لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم
لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن الصادق عليه السلم قال همت بان تفعل وهم بان
لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا عليه السلم ذلك يونس بن متى ذهب مغاضبا
لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه ان لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما

اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل و
ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل
هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه
كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلم
يقول الله عز وجل حتى اذا استياس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل
نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلم لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم
ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما
فلما جاءهم عليه السلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة
الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا
لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل
على نبيه محمد صلى الله عليه واله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم
وما تاخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر
على انكار التوحيد عليه اذا دعى الناس فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم
فقال له المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفى الله عنك لم
اذنت لهم فقال الرضا عليه السلم هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل
بذلك نبيه صلى الله عليه واله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه
وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى

الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قصد
دار زيد بن حارثة شرحبيل الكلبي في امر اراده فرا امراته تغتسل فقال لها سبحان الذي
خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات
الله عز وجل فقال الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون
قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان
يتخذ له ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجي
رسول الله صلى الله عليه واله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بها وظن
انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله ان امراتي
في خلقها سوء وانى اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه واله امسك عليك زوجك واتق
الله وقد كان الله عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد
وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك
فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه واله
وانزل بذلك قرانا فذلك عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على
المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل
ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي صلى الله عليه واله من حرج فيما
فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا
علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا فقال علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة
واخذ علي بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان الحاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت
ابن اخيك فقال له عالم ولم نره تختلف الى احد من اهل العلم فقال له المامون ان ابن
اخيك من اهل بيت النبوة الذي قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي و

اطهار ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلم الى منزله فلما كان من
الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلم
ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه
وعداوته لاهل البيت عليهم السلم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر

اصحاب الرس حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلم قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلم قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف بني تميم يقال
له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم
ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب
الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سالت عن حديث ما سالني
عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل اية الا وانا اعرفها
واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان هاهنا لعلما
جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل سيندمون لو فقدوني كان من قصتهم
يا اخا تميم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها
على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس
لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلم كانت لهم اثنتا عشرة قرية
على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر
اغزر منه ولا اعذب منه ولا اقوى ولا اكبر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد

روشاب

والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم
مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود
بن كنعان بن فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين والصنوبر وقد غرسوا في كل قرية منها حبة
من طلع تلك الصنوبر فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا
يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد
ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قريتهم وقد جعلوا في كل
شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير
فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقرة فيذبحونهما قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران
بحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء
خروا للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك
اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا
عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند
فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه
وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد
شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة
والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون
للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجر التي في قراهم فيجيء
ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا فيتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم و
يمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح
والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من السرور والفرح فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما و
لياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره
بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا

من الشرب والعزف

يدعوهم

يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي
والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب
ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم
اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا
فرقتين فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم
ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا
الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا
عليه فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه
ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها
من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة
عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا
من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها
كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلم وهو يقول سيدي قد ترى ضيق
مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة
دعوتي حتى مات عليه السلم فقال الله عز وجل لجبرئيل انظر عبادي هولاء الذين غرهم حلمي
وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني كيف
انا والمنتقم من عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا
للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا
منها وانضم بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء
فالقت عليهم كالقبة الحمراء تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص بالنار فنعوذ بالله تعالى
ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **باب** ما جاء
عن الرضا عليه السلم في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد

واسعة بل
البرابخ
ايطن
الجمرا

بن عبدوس النيشابوري العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن علي بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما
امر الله تبارك وتعالى ابرهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل عليه السلم الكبش الذي
انزله عليه تمنى ابرهيم عليه السلم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل عليه السلم بيده وانه لم يؤمر
بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده
فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم
من احب خلقي فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه واله
فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال
فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع
لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي
قال يا ابرهيم ان طايفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل الحسين عليه السلم
ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم عليه السلم
لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك
اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب
على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد بن الحسين القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم
الخليل عليهما السلم وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الذي بشر الله
به ابرهيم عليه السلم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رايت ستجدني

ان شاء الله

ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويبعر
في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في
رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل كن فكان ليفتدى
به اسمعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل عليه السلم الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما
الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين
ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله
تعالى فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صلى
الله عليه واله وكان احب ولده ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله
فاخذه وحبسه وجزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب
يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل
ولدك قال وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم
فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب
الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرة فضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا
عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال
تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم
على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخوانهما من تحت رجليه فحملوه وقد
انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب
وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احدا منها وكانت لعبد المطلب خمس
من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية في القتل
مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم
حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عمل عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله
شبيه بعزم ابرهيم عليه السلم على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلم لما افتخر النبي صلى الله عليه واله بالانتساب

وعزم

اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله عليه السلم انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع
الله عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون
النبي والائمه صلوات الله عليهم في صلبهما فببركة النبي والائمه عليهم السلم
رفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس
كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكل ما يتقرب الى الله عز وجل من اضحية
فهو فداء لاسمعيل عليه السلم الى يوم القيمه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد اختلفت
الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليهما السلم ولا سبيل الى
رد الاخبار اذا صح طريقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق عليه السلم لما ولد له بعد
ذلك تمنى ان يكون الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه
فينال بذلك درجته في الثواب علم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكه ذبيحا لتمنيه
لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم

في علامات الامام عليه السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال للامام عليه السلم علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس و
اكفى الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويلد مختونا
ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن
امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا و
يستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل
الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم
بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون
اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى لو انه دعى على
صخرة لانشقت نصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ذو الفقار و

يكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم
القيمه ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما
يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما
جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف
فاطمة عليها السلم وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور
يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم
والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو
ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسال
ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث
التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه واله توارثه عن اباه
عليهم السلم ويكون ذلك عهده اليه جبرئيل عليه السلم عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة
الاثني عشر عليهم السلم بعد النبي صلى الله عليه واله اثنان قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين
والحسين صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلم قتلوا بالسيف قتل كل واحد منهم طاغوت
زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقول الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم
يقولون لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله
فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليهما السلم
وحده لانه رفع من الارض وقبض بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك
قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل
حكاية لقول عيسى عليه السلم يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلم انه
ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلم فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم
ان عيسى عليه السلم هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون

على اظهار مذهبهم لعنهم الله فى ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد ادم عليهم السلم مولودين من الاباء والامهات كان عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشتبه امره الناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شئ قدير

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم فى وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته عليه السلم

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن على الهروى قال حدثنى ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثنى القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا فى ايام على بن موسى الرضا عليهما السلم بمرو فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم جمعة فى بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى ومولاى الرضا عليه السلم فاعلمته بما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ارائهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا كاملا فقال عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شئ وانزل فى حجة الوداع وهو اخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين لم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل عليه السلم بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتى قال الله

واشاد بها اى اجل

تعالى

تعالى لا ينال عهدى الظالمين فبطل هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها فى ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل فى ذريته يرثها بعضهم بعضا قرنا فقرنا حتى ورثها النبى صلى الله عليه واله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه واله عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت فى ذريته الاصفياء الذين اتاهم العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد على عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختارها هؤلاء الجهال ان الامامة هى منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول صلى الله عليه واله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهم السلم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامى وفرعه السامى بالامامة تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفئ والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الافق بحيث لا تناله الايدى والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على الهلاك من فارقه هالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد فى الداهية الامام امين الله فى ارضه وحجته على عباده وخليفته فى بلاده الداعى الى الله

والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم
بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه
احد ولا يعادله عالم لا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه
اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه وفضيلة من فضائله
فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من
يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في
غير ال الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم بالباطل فارتقوا مرتقا صعبا تزل عنه
الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه
الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا
ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
وما كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه واله الى اختيارهم
والقران يناديهم وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال الله عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم
ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال الله عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها
ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا

حائرة بائرة ناقصة
والامام الجائر بالفكر

سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار
الامام والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه واله وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في
نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من ال الرسول صلى الله عليه واله
والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة
عليهم السلم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم
فوق علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله وكان
فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا
والزلل والعثار تخصه بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على هذا فيختاروه او يكون مختارهم
بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم ومقتهم واتعسهم
فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا

النكول النكوص والجبن
والناكل الجبان الضعيف
البتول العذراء المنقطعة من الازواج
وقيل المنقطعة عن الدنيا

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام
الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن احمد
المؤدب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا ابو القاسم بن العلا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم عن الرضا عليه السلم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة عليها السلم

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي الشاه بمرو الرود قال حدثنا العباس احمد بن المظفر بن الحسين
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثني
علي بن موسى بن جعفر قال حدثني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه واله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله
صلى الله عليه واله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك في التزويج
قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمه
عليها السلم فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه واله فاتيته في بيت ام سلمه
فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر
فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان يا رسول الله
قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما
قلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان
من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها مغارسها وانهارها وثمارها واشجارها و
قصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بقراءة سورة طه وحمعسق
وطس ثم امر الله عز وجل مناديا ينادي الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت
فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضا مني ذريه بعضها البعض ثم امر الله تبارك وتعالى
ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب

مثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا ينادي الا يا ملائكتي وسكان جنتي
باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل
يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما راينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان
من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن
منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزان في ارضي ومعادن ملكي بهم احتج على خلقي

محكي

بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن
وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
عليه السلم ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما
ما تتخذ على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن ونعم الصاحب
انت وكفاك برضى الله رضا فقال علي عليه السلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
فقال رسول الله صلى الله عليه واله آمين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معوية الاعمش عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لقد هممت بتزويج فاطمة
عليها السلم ولم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وذكر الحديث مثله سوا
ولهذا الحديث طرق اخر وقد اخرجته من مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة عليها السلم وقالوا
خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا عليه السلم فقلت والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله
منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق
عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن

زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة و
فضايلها عليها السلم **باب ما جاء عن الرضا عليه السلم** في الايمان وانه معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال حدثنا
ابو بكر بن محمد بن خالد بن الحسين المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال
حدثنا علي بن الحرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان وحدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس
محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا
ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلم بن صالح عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى بن بكر بن صالح الرازي
عن ابي الصلت الهروي قال سالت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب
ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا واخبرني سليمان بن احمد بن ايوب
اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلم
بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا

وساق الحديث

حمزة

حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب
سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز الضرار قال حدثنا احمد بن داود بن سليمان
القاري علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثني
محمد بن علي الباقر قال ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب
وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن ابي هاشم يقول سمعت
ابي وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى
الرضا عليه السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرا قال حدثنا ابي
رحمه الله عليه قال حدثنا محمد بن معقل القرشي عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا
عند ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني
كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلم وكان
والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل
فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون
افاق **باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم** مع المامون في الفرق بين الامة والعترة
حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد مسرور رضي الله عنهم قالا حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم
مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون
اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء
اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم
لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف
عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة

لقوله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها ويحلون فيها من اساور من ذهب
الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال
الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء
اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلم هم الآل فقالت العلماء
فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يوثر عنه انه قال امتي آلي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر
المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة
على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق ما بين الامة والآل ويحكم اين يذهب
بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على
المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا عليه السلم سال
ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله
عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فلا تسالني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل
الله العترة على ساير الناس فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل ابان فضل العترة
على ساير الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال
له الرضا عليه السلم في قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع اخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله

من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا
الى ساير المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل
فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلم فسر الاصطفاء في الظاهر سوى
الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة
رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الانذار الآل فذكره لرسول
الله صلى الله عليه واله فهذه واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله
احد الا معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فيها فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله
الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه واله بالمباهلة بهم في اية الابتهال فقال عز وجل
يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله
عليه واله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون
ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلم غلطتم
انما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلم ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله حين
قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب عليه السلم وعنى بالابناء
الحسن والحسين عليهما السلم وعنى بالنساء فاطمة عليها السلم فهذه خصوصية لا يتقدمهم
فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه
الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه واله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس

فى ذلك وتكلم العباس فقال يارسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال عليه السلم ما تركته و
اخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفى هذا تبيان قوله صلى الله عليه واله لعلى عليه السلم
انت منى بمنزلة هرون من موسى قال العلماء واين هذا من القران قال ابو الحسن عليه السلم اوجدكم
فى ذلك قرانا واقراه عليكم قالوا هات قال قول الله عزوجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوّا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففى هذه الاية منزله هرون من موسى وفيها ايضا
منزلة على من رسول الله صلى الله عليه واله ومع هذا دليل ظاهر فى قول الله صلى الله عليه
واله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح
فى هذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسوله صلى الله عليه واله قال ومن ينكر
لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلى بابها ومن اراد المدينه
فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة
ما لا ينكره الا معاند لله عزوجل الحمد لله على ذلك فهذه الرابعة واما الخامسة فقول الله عزوجل
وآتِ ذا القربى حقه خصوصية خصّهم الله العزيز الجبّار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت
هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله قال ادعوا الى فاطمة عليها السلم فدعيت له
فقال يا فاطمه قالت لبيك يارسول الله صلى الله عليك فقال هذه فدك مما لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب وهى لى خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرنى الله به فخذيها
لك ولولدك هذه الخامسة والاية السادسة قول الله عزوجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودّة فى القربى وهذه خصوصية النبى صلى الله عليه واله الى يوم القيمة وخصوصية
الال دون غيرهم وذلك ان الله عزوجل حكى فى ذكر نوح فى كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه
اجرا ان اجرى الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنى اريكم قوما تجهلون
وحكى عزوجل عن هود عليه السلم انه قال لا اسالكم عليه اجرا ان اجرى الا على الذى فطرنى افلا
تعقلون وقال عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودّة فى القربى ولم يفترض الله مودّتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون

الى

الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم
له قلب الرجل فاحب الله عزوجل ان لا يكون فى قلب رسول الله صلى الله عليه واله على
المؤمنين شيئا ففرض الله عليهم مودّة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله
عليه واله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه واله ان يبغضه ومن تركها
ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه واله ان يبغضه لانه قد ترك
فريضة من فرايض الله عزوجل فاى فضيلة واى شرف يتقدم هذا وبيانه فانزل الله عزوجل
هذه الاية على نبيه صلى الله عليه واله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى فقام
رسول الله صلى الله عليه واله فى اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله
قد فرض لى عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب
ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلى عليهم هذه الاية فقالوا اما هذه فنعم
فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عزوجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسال قومه اجرا لان الله عزوجل
يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه واله فرض الله عزوجل طاعته ومودّة قرابته على امته وامره ان
لا يجعل اجره فيهم الا ان يؤدوه فى قرابته لمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عزوجل لهم فان المودّة انما
يكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم
قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاق وعاند اهل الشقاق والنفاق والحد والحد فى ذلك
فصرفوه عن حده الذى حده عزوجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالتين
كان فقد علمنا ان المودّة هى للقرابة فاقربهم الى النبى صلى الله عليه واله اولاهم بالمودّة وكلما
قربت القرابة كانت المودّة على قدرها وما انصفوا نبى الله فى حياطته ورافته وما من الله به على
امته مع ما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه فى قرابته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم
بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول الله صلى الله عليه واله فيهم وحبا له فكيف والقران
ينطق به ويدعوا اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودّة والذين فرض الله مودّتهم ووعد
الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودّة لا ياتى بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة

لقول الله عز وجل في هذه الايات والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا
وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا قال ابو الحسن
عليه السلم حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اجتمع
المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه واله وقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في
نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط
ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال
المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه واله على ما ترك ما عرضناه عليه الا ليحثنا على قرابته
من بعده ان هو الا شيء افترى به في مجلسه كان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل
هذه الاية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون
فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه واله فقال
هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا فتلا عليهم رسول
الله صلى الله عليه واله الاية فبكوا واشتد بكاهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيئات اي عن سيئات ما يفعلون فهذه السادسة واما الاية
السابعة فقال الله عز وجل ان الله يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا
التسليم عليك فكيف الصلوة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت
وباركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف
قالوا لا قال المامون هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال
شيء اوضح من هذا في القران قال ابو الحسن عليه السلم نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس و
القران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عني بقوله يس قالت العلماء يس

محمد صلى الله عليه واله لا يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل اعطى
محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل
لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح
في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على ال
نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولم يقل سلام على ال موسى وهرون وقال سلام على ال يس
يعني ال محمد صلى الله عليه واله فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا
وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله
صلى الله عليه واله فهذا فصل ايضا بين الال والامة لان الله عز وجل جعلهم
في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه وبدا بنفسه
ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه
فرضي لهم فقال وقوله الحق واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قايم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين
فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا
انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قايم الى يوم
القيمة فيهم الغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسوله صلى الله
عليه واله فجعل منها لنفسه ولرسوله صلى الله عليه واله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله
له رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم
في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله صلى الله عليه واله ثم بهم فقرن سهمهم
بسهمه وسهم رسوله صلى الله عليه واله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله صلى الله عليه واله

ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يقيمون
الصلوة فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول صلى الله عليه واله مقرونة بطاعته
وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول صلى الله عليه واله مقرونة بولايته كما جعل
سهمهم مع سهم الرسول صلى الله عليه واله مقرونا بسهمه من الغنيمة في الفيء
فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه
نفسه ورسوله صلى الله عليه واله ونزه اهل بيته عليهم السلم فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله
صلى الله عليه واله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله صلى الله
عليه واله نزه لاهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واله وهي
اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم
رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة
فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل لهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلما انما عنى الله بذلك اليهود والنصارى
فقال ابو الحسن عليه السلم سبحان الله هل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه
افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن
فقال عليه السلم نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه واله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله
عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل
الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله صلى الله عليه
واله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية اخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما
تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه واله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال

فاخبروني ابنة احدكم تصلح له لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من اله ولستم
من اله ولو كنتم من اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من اله وانتم من امته فهذا
فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم يكن من الال فليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشر
فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من ال فرعون وقال رجل
مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه
وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله صلى الله عليه واله بولادتنا منه وعممنا الناس
بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذه الحادية عشر واما الثانية عشر فقوله عز وجل
وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا
مع الامة باقامة الصلوة ثم خصصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه واله
يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلم بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور
كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلم
بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصصنا من دون جميع اهل بيتهم عليهم السلم فقال المامون
والعلما جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه
علينا الا عندكم باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سال عنه
امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله
البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم
قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال
حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفة في الجامع
اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك فقال سل تفقها ولا تسئل
تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى قال خلق

النور قال فمن خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمن خلقت الارض قال من زبد الماء قال
فمن خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت
من تحتها وساله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وساله عن طول الشمس
والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وساله كم طول الكوكب وعرضه قال
اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا وساله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم
سماء الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء
الثالثة اسمها ماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارقلون وهي على لون الفضة
والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي
ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وساله عن الثور ما باله غاض
طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وساله
عمن جمع الاختين قال يعقوب بن اسحق عليهما السلام جمع بين الحيا وراحيل فحرم بعد ذلك فيه
انزل ان تجمعوا بين الاختين وساله عن المد والجزر ما هما فقال ملك بالبحار فقال له
رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وساله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث
اليهم نبيا فقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وعن اسم ابليس ما كان في
السماء فقال كان اسمه الحارث وساله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض وساله
لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات
فبادرت اليها حوى واكلت منها حبة واحدة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر
مثل حظ الانثيين وساله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز وجل
ادم مختونا وولده شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط
واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وساله كم كان عمر ادم قال
تسعمائة وثلثون سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان شعره قال لما انزل

الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال ادم عليه السلم
تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح • تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه المليح
• فاجابه ابليس تنح عن البلاد وساكنيها فهي في الخلد ضاق بك الفسيح • وكنت بها وزوجك
في قرار • وقلبك من اذى الدنيا مريح • فلم تنفك من كيدي ومكري • الى ان فاتك الثمن الربيح •
فلولا رحمة الجبار اضحى • بكفك من جنان الخلد ريح • وساله كم عن بكاء ادم على الجنة وكم كان دموعه
التي جرت من عينيه قال بكا مائة سنة وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة ومن الاخرى مثل الفرات
وساله كم حج ادم عليه السلم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها
كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي اكل الصرد والخطاف
وساله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه
ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل
مما كان ادم يقراها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلاث ايات من اول الكهف وثلاث ايات
من سبحان الذي فاذا قرات القران وثلاث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا و
ساله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس وساله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه
السكن وانما سمي نوح نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله عن
سفينة نوح ما كان طولها وعرضها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة
ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراع ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير
المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصى موسى
عليه السلم وساله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي الدبا وهو القرع وساله
عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل عليه السلم وساله عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وساله عن اكرم
واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط ادم عليه السلم فيه من السماء وساله عن
شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وساله عن

حجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال
ادم وحوى عليهما السلم وكبش ابرهيم عليه السلم وعصى موسى عليه السلم وناقة صالح عليه السلم
والخفاش الذى عمله عيسى بن مريم عليهما السلم وطار باذن الله عز وجل وساله عن شئ
مكذوب عليه ولا من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف
وساله عن شئ اوحى اليه وليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل
وساله عن موضع الطهر موضع على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه فقال له ظهر الكعبه
وساله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر
حين فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلم فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلم تصبه الشمس
وساله عن شئ شرب وهو حى واكل وهو ميت فقال تلك عصى موسى عليه السلم وساله عن
نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هى النملة وساله عن اول من امر بالختان
فقال ابرهيم عليه السلم وساله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل عليه السلم
خفضتها سارة لتخرج عن يمينها وساله عن اول امراة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت
من سارة وساله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وساله عن اول من لبس النعلين
قال ابرهيم عليه السلم وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب
اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وساله عن ستة من الانبياء لهم اسمان
فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو الخليقاء ويونس و
هو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد صلى الله عليه واله وهو احمد صلوات الله عليهم
وساله عن شئ يتنفس ليس له دم ولا لحم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من
الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم
ثم جلس وقام رجل اخر وساله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال هابيل يفر من قابيل والذى يفر
من امه موسى والذى يفر من ابيه يعنى الاب المربى لا الوالد والذى يفر من صاحبته لوط

والذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وساله عن اول من مات فجاة فقال داود عليه السلم
مات على منبره يوم الاربعاء وساله من اربعة لا يشبعون من اربعة فقال ارض من مطر وانثى
من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وساله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال
نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلم وساله من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن
من نفسه وساله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان
والعيدان وساله عن كنية البراق فقال يكنى اباهلال وساله لم سمى تبع تبعا فقال لانه
غلاما كاتبا فكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذى خلق صبحا وريحا
فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهى ثم اعطف على حاجتك فشكر
الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمى تبعا وساله
ما بال الماعزة مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعزة عصت نوحا عليه السلم
لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت
بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلم يده على حياها وذنبها فاستترت الالية وساله
عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية
وساله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف
الانبياء تنام على اقفيتها مستقبلة واعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها والمؤمن على
يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها على شمائلها ليستمروا ما يا كلون وابليس و
اخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال
يا امير المؤمنين اخبرنى عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى الاربعاء هو قال هو
اخر اربعاء فى الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القى ابرهيم الخليل
عليه السلم فى النار ويوم الاربعاء وضعوه فى المنجنيق ويوم الاربعاء غرق الله عز وجل
فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل عاليها سافلها ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل
الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود البقة

او القيان

مرتفعة الوقوف العصب النطيط

او تنام اعينهم وقلوبهم

ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم
ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء
احرق مسجد سليمان بن داود عليهما السلم باصطخر من كوره فارس ويوم الاربعا قتل
يحيى بن زكريا عليهما السلم ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء
خسف الله تعالى بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلم بذهاب اهله و
ماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف عليه السلم السجن ويوم الاربعاء قال الله عز
وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء
عقروا الناقة ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى
الله عليه واله وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت العمالقة التابوت وساله عن الايام
وما يجوز فيها من العمل قال امير المؤمنين عليه السلم يوم السبت مكر وخديعة ويوم
الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم حرب ودم ويوم الثلثا يوم طلب وسفر ويوم
الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج
ويوم الجمعه يوم الخطبة والنكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عمران الطايي قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه
ان تخضر محاجمه ومن اختتن فيه خيف عليه المرض

ومن تنور فيه خيف عليه البرص

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن مزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور بني العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن
موسى الرضا عليهما السلم فقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله
زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم يا
امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء ال محمد فغضب لله عز وجل فجاهد

اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلم انه سمع ابا
جعفر بن محمد عليهما السلم يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر
لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول
المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه
فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال
الرضا عليه السلم ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم
الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله
ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن علي والله ممن خاطب بهذه الاية وجاهدوا في

خوطب

الله حق جهاده هو اجتبيكم قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان لزيد بن علي عليه السلم
فضايل كثيرة سمعت عن غير الرضا عليه السلم احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر
في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون الفامي في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين
عليه السلم يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب
الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني
قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال
حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمر بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلم
وهو اخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلم وهو اخذ بشعره قال حدثني
الحسين بن علي عليهما السلم وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلم وهو اخذ بشعره
عن رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله فعليه لعنة الله ملأ السموات والارض حدثنا علي بن

احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني
الحسين بن علي الناصري قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد
بن خيثم عن اخيه معمر قال كنت جالسًا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فجاء زيد بن
علي بن الحسين عليهما السلم فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلم يا عم اعيذك
بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير
الحسد لابني فقال عليه السلم يا ليته حسدًا يا ليته حسدًا يا ليته حسدًا ثلاثًا حدثني ابي عن جدي
عليه السلم انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج
من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات والارض يجعل روحه
في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن
عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي محمد بن علي عليهما السلم وعنده زيد اخوه عليه السلم
فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي قال له ابو جعفر عليه السلم يا معروف انشدني من طرائف
ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا بالذي لدى قوله
يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبايع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعه
ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليهما السلم يده على كتف زيد وقال هذه صفتك
يا ابا الحسن حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمر بن خالد قال حدثني عبد الله
بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فقال اعندكم
خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبره فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول
بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء
والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلم ودفعنا اليه
الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان

عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدًا كشهداء استشهدوا مع النبي صلى الله
عليه واله وعلي والحسن والحسين عليهم السلم حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن الحسين
بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين
عليهما السلم صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل
الشام فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم
على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل
اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت في نفسي
والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي عليه السلم فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد
فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل
يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد
قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت
لو كنت شاكًا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء ما مضى والله
زيد عمي واصحابه الا شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلم واصحابه اخذنا من الحد
موضع الحاجة **باب ما جاء عن الرضا عليه السلم** من الاخبار النادرة في فنون شتى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن العباس
عن عباس مولى الرضا عليه السلم قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم
اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعائك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل اذا سمع اذان المغرب ثم مات
من ليلته او من يومه كان تائبًا حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل
بن علي بن رزين اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا ابو الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي
لهم في امورهم عند اضطرارهم والمحب بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النصر محمد
بن مسعود العياشي قال جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان
عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي
الحسن عليه السلم يساله عن رجل واقع امراة في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال
عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن ابي
القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه
واله لما جاءه جعفر بن ابي طالب عليه السلم من الحبشة قام اليه واستقبله اثنى عشر خطوة وعانقه
وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله
على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكوا
رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقال ينتهي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر

تلتقي

بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر
الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه واله
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار

ومن

ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن ادم بن عبيد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي
الحسن الرضا عليهما السلم قال سمعته يقول الصلوة اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار
قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن
القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن
ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت
ان جدي صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب
الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين
المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه
الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك
الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلم قد
فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب هذا حديث نادر غريب لم اجده في شيء من الاصول
والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ادريس
قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد الحارث بن
الدهقان مولى الرضا عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلث خصال
سنة من ربه وسنة من نبيه صلى الله عليه واله وسنة من وليه عليه السلم فالسنة من ربه كتمان
سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة
من نبيه صلى الله عليه واله فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه واله بمداراة الناس
فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه عليه السلم فالصبر في البأساء
والضراء فان الله عز وجل قال والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي

ايوب المدنى عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا عليه السلم عن ابائه عن على عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتارة بالسفاد و
بكورة فى طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعرى قال حدثنى ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم
يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلث مواطن يوم ولد فيخرج من بطن امه فيرى الدنيا
ويوم يموت فيرى يعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها فى دار الدنيا وقد
سلم الله عز وجل على يحيى فى هذه الثلاثة مواطن وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليهما السلم على نفسه فى هذه الثلاثة
مواطن فقال والسلم على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا حدثنا ابى رضى الله
عنه قال حدثنا محمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن سلمة بن
الخطاب عن احمد بن على عن الحسن بن على الديلمى مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا
عليه السلم يقول من حج بثلاثة من المومنين فقد اشترى نفسه من الله بالثمن ولم يسأله
من اين اكتسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا الكتاب يعنى بذلك انه لم يسأله
عما وقع فى ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماءه بالعوض حدثنا محمد بن على ماجيلويه
رضى الله عنه قال حدثنى ابى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن السيارى عن الحارث بن
دلهاث عن ابيه عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله عز وجل امر بثلاثة مقرون بها
ثلاثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل صلوته وامر بالشكر له و
للوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه
لم يتق الله عز وجل حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر
الكميذانى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال قال ابو الحسن
الرضا عليه السلم من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة
ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال

حدثنا

حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن احمد بن محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال
قال الرضا عليه السلم كل امرء صديقه عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوزى
قال حدثنا زيد بن محمد البغدادى قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائى بالبصرة قال
حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم انه دعاه رجل فقال له على
عليه السلم على ان تضمن لى ثلث خصال قال وما هى يا امير المؤمنين قال ان لا تدخل علينا شيئا
من خارج ولا تدخر عنا شيئا فى البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه على بن
ابى طالب عليه السلم حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور
بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهانى قال حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا على بن عبد الله قال
حدثنا داود بن سليمان عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على عليهما السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتونى بذنوب اهل الارض
معين اهل بيتى والقاضى لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه و
الدافع المكروه عنهم بيده حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابى الحسن الرضا عليه السلم
انه قال احتبس القمر عن بنى اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى عليه السلم ان اخرج عظام
يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسأل موسى عليه السلم عمن يعلم موضعه
فقيل له هيهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عميا فقال لها اتعرفين موضع
قبر يوسف قالت نعم قال فاخبرينى به قالت لا اخبرك حتى تعطينى اربع خصال تطلق لى
رجلى وتعيد الى بصرى وتجعلنى معك فى الجنة فكبر ذلك على موسى فاوحى الله اليه يا موسى
اعطها ما سألت لانك انما تعطى على ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل فى صندوق
مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم عن على بن الحسن
بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اى

ويعيد الى شبابه

اسم نفسي بهمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية قال فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر
بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال في جناح كل هدهد
خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال اخبرني ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثني علي
ابن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي ابن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك
محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين
والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله
عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك
وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به واولو الامر منهم متواصلون غير متقاطعين
متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم ويستغفرون
للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا حسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي الكوفي سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال
حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري
قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم
بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا
اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال صلى الله
عليه واله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني

علي

على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون ربهم ويستغفرون للذين امنوا
بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف
لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول
ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة
ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما
شهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم المحل الا به فلما شاهدوا
ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملئكة ان لا حول لنا
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله
لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك خلق ادم فاودعنا
صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم عليه السلم
اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون
وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي يا محمد فقلت له
يا جبرئيل تقدم عليك نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على الملائكة اجمعين وفضلك
خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي يا جبرئيل تقدم يا محمد
وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء المكان
الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا الموضع فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي
حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاعبدني وتوكل علي فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي

وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت
اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم
مهدي امتي فقال الرب هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
بهم الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى
تعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم
القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الحياء من الايمان حدثنا محمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم قال
ان سليمن بن داود ع قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير
واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان
ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي ولا تاذنوا لاحد علي لئلا ينغص علي
يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكيا
على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد
خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان عليه السلم قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد
اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت قال الشاب ادخلني في هذا القصر ربه وباذنه دخلت
فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال فيما جئت قال جئت لاقبض روحك
قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه

فقبض

فقبض ملك الموت روحه وهو متكيا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون
اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان عليه السلم بقي
متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه
لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ
على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون ان سليمان عليه السلم هو عبد الله
ونبيه يدبر الله امره فيه بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاه فلما
اكلت جوفها انكسرت العصى وخر سليمان عليه السلم من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة
صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قال الله عز وجل
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلم
والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين **باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت**
وماروت حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا عليه السلم علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في
قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان
الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس
وقالوا كان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم
فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى

نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي
عليه السلم عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقفوا به على السحر وان
يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة
السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ذلك
النبي عليه السلم فامر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلمانهم ما علمهما الله من
ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما
نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا
يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك
تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون
يعني طالبو السحر منهما يعني مما كتب الشياطين على ملك من النيرنجات وما انزل على
الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه
هذا من يتعلم الاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والتمائم والايهام وانه
قد دفن كذا في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى المراة او يؤدي الى الفراق
بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون كذلك بضارين
يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا
تعلموا ذلك السحر ليسحروا ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن
دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له
في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم
ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين
لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول وان لا اخرة فهم يعتقدون انه اذا لم يكن اخرة فلا
خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا اخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم
فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم

انفسهم

انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم
به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم فان
قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الله من الملائكة لما كثر عصيان
بني ادم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا
النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما تعلموا السحر وان الله تعالى
مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك ان
ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله
عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في
السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء
الملائكة خلفائه على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة فيكون من الانبياء
والائمة عليهم السلم من قتل النفس والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا
قط من نبي او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا قبلك من رسول يعني الى الخلق
الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة و
حكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا فقلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال
لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان
خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم حدثني ابي عن جدي عن الرضا
عليه السلم عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اختارنا



معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم
لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين
لعذابه ونقمته قال فقلنا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله صلى
الله عليه واله بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فيام من الناس وفيام
من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلم معاذ الله هؤلاء المكذبون
لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كساير انبيائه ورسله الى الخلق افيكون
منهم الكفر بالله فقلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم
لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن ابي علي الانصاري عن
علي محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسال الرضا عليه السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة
وانها كانت امراة فتن بها هروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن
فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر
فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة
ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى مات
وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية
مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب
الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا
ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا من
ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز
منه وجعلوا يفرقون بما يعرفونه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله يعني بعلمه **باب اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المتفرقة**
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل
بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل

يعطلوا

عن ابي

عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت
باهلها حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمن عن سعد بن
سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض
بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على
العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي
ومحمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري
قال سالت الرضا فقلت له تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من
حجة لساخت باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم يا ابن رسول
الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة
الحسين عليه السلم بفعال اباءها فقال عليه السلم هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة
وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلم يرضون
بفعال اباءهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي
بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم
عليه السلم اذا خرج لرضاهم بفعل اباءهم قال فقلت له باي شيء يبدا القايم منكم اذا قام قال يبدا
ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني رض قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون
المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت
ولم قال ليلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن
موسى بن جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز المهتدي عن الرضا عليه السلم
قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد

ادريس رض قال حدثنا ابي رض عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم
بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان يجيب الرجل احدا
وهو في الغايط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قيل للصادق صف لنا الموت قال للمومن
كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي
ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
ورضخ بالحجارة وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
الا ترون منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه
اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك
ويتكلم وفي المومنين ايضا من يكون كذلك وفي المومنين والكافرين من يقاسي عند سكرات
الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة للمومنين هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من
تشديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الابد لا مانع له دونه
وما كان من سهولة هناك على الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس
له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عذاب الله تعالى
ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب
الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم
عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي
بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رض قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن
خالد عن احمد بن محمد السيار قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم يحدث الامر
لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال

(margin: رضخ الحصى والنوى كسره — تمحيص پاك كردن از گناه)

ايت مفتي البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن
ابي ايوب المدني عن سليمن الجعفري عن الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء
وفي الذوايب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
الحبيري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد
السلم بن صالح الهروي قال سمعت علي ابن موسى الرضا عليه السلم يقول اوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله
والرابع فلا تويسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم
فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل
جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده
طيب شيء اكله ثم مضى فوجد طشتا من ذهب قال امرني ربي عز وجل ان اكتم هذا فحفر له
وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا بالطشت قد ظهر قال قد فعلت ما امرني
ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل
هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال
ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى
فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع فراى
في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذاك قال لا قيل اما الجبل
فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه
وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل
الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله الا ان يظهره ليزينه مع ما يدخر له من ثواب الاخرة
واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل

(margin: نقيه — الحبيري)

الذي ياتيك في حاجة فلا تويسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها حدثنا
احمد بن هرون القاضي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب
عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال
الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على
الاخرة حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي
بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه
عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام
والهدهد والنحلة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداه والحية والعقرب والكلب
العقور قال مصنف هذا الكتاب هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا
ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حمويه
عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلم في الديك الابيض خمس خصال من
خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة
الطروقة حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب واحمد بن زياد
بن جعفر وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي اني سالت ربي عز وجل خمس خصال فيك فاعطاني اما اولها
فاني سالته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية
فاني سالته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالته ربي ان
يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفايزون بالجنة فاعطاني
واما الرابعة فاني سالته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سالته
ان يجعلك قايد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بك حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم ابن يحيى عن جده

(margin: والنملة — حمدويه)

عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة
التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة قال
مصنف هذا الكتاب يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر عليهما السلم
ويجوز ان يكون الرضا عليه السلم لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله الخليجي
عن ابي علي الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تكبيرة الافتتاح
فقال سبع قلت روي عن النبي صلى الله عليه واله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى
الله عليه واله كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن ابي القاسم الاسترابادي
قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
لما اتاه جبرئيل عليه السلم بنعي النجاشي فبكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو
اسم النجاشي مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته
وهو بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول قلموا اظفاركم
يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب
طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي
كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا
اسمعيل بن علي عن ابن رزين اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال

حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه واله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفائزون فقال عليه السلم اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلم
بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن جعفر المروزي
قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا
قال مصنف هذا الكتاب قد لقي سليمان بن جعفر موسى بن جعفر والرضا عليهما السلم جميعا
ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد
وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن داود
قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم
والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى
ينظر العبد بم يختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن
بن علي المتع قال حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي
ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال حدثني
الاخلج الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله قال علي امام كل مؤمن
بعدي حدثنا محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد الفريضة
شكر الله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقول
شكرا لله ثلاث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على
ما وفقني له من خدمته واداء فريضته والشكر موجب الزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم

يتم بالنوافل يتم بهذه السجدة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل
علي بن الحسين عليهما السلم ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا
بالليل بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن في قول الله تعالى
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله صلوة الليل حدثنا محمد بن القاسم
الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن
ابيه عن جده عليهما السلم قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن
قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره قال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن
زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول
الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه جملا اذ
لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على
ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوقات من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات
فهو يقلبها في قدرته ويغذيها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو
يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره ان الله بعباده رؤف رحيم قال عليه السلم ورب
العالمين مالكهم وخالقهم وسايق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق
مقسوم وهو ياتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائده ولا بفجور فاجر بناقصه
بينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله تعالى
قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا من خير في عباده قبل ان يكون فهو هذا ايجاب على محمد وال
محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله

وقذف المحصنات لان الله عز وجل يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله
تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب
من الله وماويه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتريه
ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له
العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول يقول
الله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون وشهادة الزور وكتمان الشهادة ان الله عز وجل يقول ومن يكتمها
فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او
شيئا مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه واله قال من ترك الصلوة متعمدا
من غير علة فقد بريء من ذمة الله وذمة رسوله عليه السلم ونقض العهد وقطيعة الرحم
لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ
من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف
كان اول الطيب فقال لي ما تقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم عليه السلم لما هبط بارض
الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون
ولكن حوى كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رات

الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله ريحا طارت به وخفضته فذرت حيث
شاء الله فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني
علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي اخره
فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه
واخره وقال عليه السلم من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلم من تزوج
في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ادريس قال
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه حدثنا
ابي قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون
مولى الرضا عليه السلم عن الرضا عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على النبي صلى الله
عليه واله فقال يا محمد ان ربك السلم ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر
فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار
اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد
رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا
ممن يا رسول الله قال الا كفاء قالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم
ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما
زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن الريان بن ابي الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان
قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم قال
لاني سمعت ابي عليه السلم يقول النصيحة خشنة حدثنا قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

فضل محمد صلى الله عليه وآله واستحقاقه على الانبياء والامم

قال لما بعث الله تعالى موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه
التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يارب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي
فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا عندي افضل من جميع ملائكتي وجميع
خلقي قال موسى يارب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في ال الانبياء
اكرم من آلي قال الله عز وجل اما علمت ان فضل ال محمد عليه السلم على جميع ال النبيين كفضل
محمد على جميع المرسلين فقال موسى عليه السلم يارب فان كان ال محمد كذلك فهل في امم الانبياء
افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر
فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع امم الانبياء كفضله على
جميع خلقي فقال موسى عليه السلم يارب ليتني كنت اراهم فاوحى الله اليه يا موسى انك لن تراهم وليس
هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها
يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله عز وجل قم بين
يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لا شريك لك قال فجعل الله تلك
الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي
وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني
من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد صلى الله عليه واله وان اوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين
الميامين المنبئين بعجائب ايات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائي ادخلته جنتي
وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه واله
قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد عليه السلم

بيان الحرم واعلامه

قل يا محمد الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا الحمد لله رب
العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه كيف
صار بعضها اقرب من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط ادم عليه السلم من الجنة اهبطه على
ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز
وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها موضع البيت فكان يطوف ادم عليه السلم حولها وكان
ضوؤها يبلغ موضع الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا احمد بن محمد بن الحسن
بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن
همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا وحدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن متوكل قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم
وجلس عنده تلا هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ما اسكتك قال احب ان اعرف الكباير من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكباير الشرك
بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار وما للظالمين
من انصار وبعده الياس من روح الله لان الله تعالى يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا
ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا
شقيا في قوله حكاية عن عيسى عليه السلم وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية

بيان الكباير من القرآن وهي ضمنها ١٤

عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلم عن الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القرآن الى محكمه فقد
هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما
كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال من صام اول يوم من
شهر رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة و
مضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه واخيه
واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار حدثنا
محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض
اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال
ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون
كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها
يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له فكيف لي ان اعلم اني قد واليت
وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله صلى
عليه وآله الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو
هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك
وولدك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن
الحسن بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول من استغفر الله
تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة
بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب

سنه

سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة عن ابيه عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة و
يستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه و
ليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة
امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان
حدثنا محمد بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه الرضا عليه السلم قال دخل موسى بن
جعفر عليهما السلم على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله
فلا تغضب له اكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب
عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال سالت علي بن
موسى الرضا عليهما السلم عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله عز وجل
فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبائر قلت هل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر
الليالي قال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر
بن ابي طالب عليه السلم واكثر فيها من ذكر الله عز وجل من الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلم
كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم
تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف فيه الحسنات
ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن
فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن
وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اقبل بالبركة والرحمة

تلى فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب
الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسألوا
ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين
عليه السلم فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال عليه السلم يا ابا الحسن
افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك
فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود وضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك
قال امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله ذلك في سلامة من ديني فقال عليه السلم في سلامة
من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني
لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك
واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي
انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك
نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته
على عباده حدثنا محمد بن القسم المفسر رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي الحسين بن علي عليهم السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما
هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم ما الاستعداد للموت قال اداء
الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت
عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب وقع على الموت او وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير
المؤمنين عليه السلم في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا
من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم
قبل ان يخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كسم ياكله من لا يعرفه

وان

وان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا
كيلا يكون عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالخيرات والصدقات
موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران
النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب بالري رض قالا حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله
عز وجل له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيمة
يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك
له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن شبيب قال دخلت
على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصايم انت فقلت لا فقال ان هذا
اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلم
ثم قال عليه السلم يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم و
القتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله لقد قتلوا
في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت
باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه
من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصرته فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث
غبر الى ان يقوم القائم عليه السلم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم يا ابن
شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه

واذا اوبيا دبر عنكم بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة ومن
صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال عليه السلم ان الشقي حق
الشقي من خرج هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا احمد
بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي بن
ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي
ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن
ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى
لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب
قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال
ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلم في قول
الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله
تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا عليه السلم
من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد واله صلوات الله عليهم اجمعين
فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم الصلوة على محمد واله عليهم السلم تعدل عند الله
عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن ابي بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان
ومحمد بن محمد بن ابرهيم العبادي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب قالوا حدثنا ابو العباس احمد
بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي
عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات
يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو
شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة
وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة
ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا
بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم
وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل لكم النظر اليه
ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم
وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلوتكم فانها افضل
الساعات ينظر الله تعالى فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب
لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم
ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان
لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس
من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة
لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال عليه السلم اتقوا النار ولو
بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه
ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل
فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن
تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين
فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن

امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلم حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى
الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية
في الجنة مع النبي واله صلى الله عليه وعليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك
ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلم فقل متى ذكرته يا ليتني
معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل
معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين
عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله بدا عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد
لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان
البلايا التي دفعت عنه بطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع
عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد
لي الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال
مالك يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف اني انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم
الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق
عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا
قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره

ولاغيثنه في شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر
السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سال فقد استجبت لعبدي واعطيته ما
امل وامنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله
الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله يقراها ويعدها
اية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي
الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن
بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله
الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب
وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز
وجل خص محمدا صلى الله عليه واله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا
سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت
اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا
لموالاة محمد واله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله عز
وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها
وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقراها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير
المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابرهيم ابن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلم قال راى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد طويل

وقد اشتعل الشيب فيه وكان جهد في مشيه فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق المؤدب قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم
قال لما حضرت الحسين بن علي عليهما السلم الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك
من رسول الله صلى الله عليه واله مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله
عليه واله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل
فقال ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت مظلوم بعدي فويل لمن ظلمك
واعتدى عليك وطوبى لمن اتبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك
معك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل
لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها
وخليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي
انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت
اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض
معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي اقسم بعزته انه لا يجوز
عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي
تسقي اوليائك وتذود عنه اعدائك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع
وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع
من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور

شيعتك ومحبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا
في فضايل امير المؤمنين عليه السلم وفضلكم اهل البيت عليهم السلم وهي من رواية مخالفيكم
ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده
عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان
الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس ثم قال الرضا عليه السلم
يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضايلنا وجعلوها على ثلاثة اقسام احدها
الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا
شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب
اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه
من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة
هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرا ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد
جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصايغ وابو الحسن
علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا الحسن بن الفضل
ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليهما السلم
ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال للربيع اذا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى
فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلم ونظر اليه من بعيد تحرك شفتيه
وابو جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء
ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد
قضينا دينك واخرجنا جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع الى اهله فلما خرج
قال له الربيع يا ابا عبد الله ارايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك
به شفتيك قال جعفر عليه السلم نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب

من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله
رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي من هو منذ كنت حسبي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن القسم
الاسترابادي المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم في قول الله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ باراءنا
فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فقال الامانة الولاية
من ادعاها بغير حق فقد كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا عليهما السلم
ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب
ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على
اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها
عنب وليست كشجر الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله
الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في قلبه فناداه
ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه
مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ولي الله وزوجته فاطمة
سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلم يا رب

من هولاء فقال عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري
فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها
وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة عليها السلم بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
عليه السلم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما من جواره الى الارض حدثنا ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن
الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان
الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس
اليه فهو في النار فقال عليه السلم صدق جدي عليه السلم افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول
الله قال هم قصاص مخالفينا وقال عليه السلم اتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله
فقال هم علماء ال محمد صلى الله عليه واله الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال او
تدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة
بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من ثلثه حدثنا ابي و
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل
ابو سعيد المكاري على الرضا عليه السلم فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال

مالك اطفاه الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران انى واهب
لك ذكرا فوهب لله مريم عليها السلم فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء واحد
وانا من ابي وابي مني وابي شيء واحد فقال له ابو سعيد فاسالك عن مسئلة فقال لا اخالك
تقبل مني ولست من غنمي ولكن قلها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله
تعالى فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فمن كان
من مماليكه اتى عليه ستة اشهر فهو قديم حر فقال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده
مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلم ليس الحمية من الشيء
تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن
عليه السلم على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة
بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة
ارطال بالعراقي قال واخبرني بالوزن قال يكون الفا ومائة وسبعين درهما حدثنا ابي
قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين
ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب
ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هولاء فابنها منه
فانه عنى الطلاق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اياكم
والمطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا
من هولاء لانه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان
الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك

حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال عليه السلم لي وما هو قلت
روى عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله
بن الحسن فقال قلت له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي
تامر به قال فقال اتقوا الله واسكتوا ما سكتت السماء والارض قال وكان عبد الله بن
بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي
ابو الحسن عليه السلم ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما
عنى ابو عبد الله عليه السلم بقوله ما سكتت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكتت
الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد واحمد بن محمد
بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها فلما زادت
بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن
عليه السلم كان امير المومنين عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا حمار قلت ما معنى ذلك
قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا حمار قلت اي شيء
الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن ميسر عن ابي زيد المالكي قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا حمار يعني بذلك الطيب والوسادة حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن
همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا
جعلنا فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة في صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء

عليهم السلم وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا
ويبني الاساس عليها حدثنا ابو القسم المفسر الجرجاني قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم
قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه
ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي قال سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلم في قول الله تعالى ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا
ابي عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن احمد بن اسمعيل القرشي
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله دب اليكم
داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه الصادق جعفر بن محمد
عليهم السلم قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم ان العبد من عبادي لياتيني بالحسنة
فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج به عن مومن كربته ولو بتمرة قال فقال
داود عليه السلم حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاوه منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله من احدث حدثا
او اوى محدثا قلت وما الحدث قال من قتل حدثنا ابو القاسم بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفواد

فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المومنين عليه السلم وابو بكر وعمر وعثمان فقلت
له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هولاء قولا فما هو فقال عليه السلم نعم ثم اشار اليهم
فقال هم السمع والبصر والفواد وسيسالون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلم
ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال عليه السلم
وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل
وقفوهم انهم مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله ليبغض البيت اللحم واللحم السمين
فقال لبعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك
فقال عليه السلم ليس حيث تذهب انما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما
اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيشابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري العطار قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن احمد بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلم فيمن جامع
في شهر رمضان او افطر فيه فعليه ثلث كفارات وروي ايضا كفارة واحدة فباي
الخبرين ناخذ قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان
فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا
وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء
ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك
لم سمت العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب الحرب وكانت
تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه هذا يتيمنون

بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار عن عبد السلم بن
صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت
يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رضي الله عنه وعلي بن عبد الله
الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيشابوري
قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن
العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليهم السلم كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه
فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات
وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب
ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم قد لقي الرضا وحديثه عن ابي الحسن العسكري
عليه السلم غريب باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه وآله
حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عليه السلم قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب
عليه السلم سالت خالي هند ابن ابي هاله عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا للنبي
عليه السلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة
البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيصته
فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبينين ازج الحواجب سوابغ
من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم
كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس

من الرجال بين الطويل والقصير

انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن سوى
ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما
الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت
التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر
من لقيه بالسلم فصف لي منطقه قال انه صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان دايم الفكر ليست
له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول
فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمه وان دقت لا يذم منها شيئا غير
انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد
ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث
اتصل لها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح
غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلم فكتمتها الحسين زمانا
ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وساله عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي صلى
الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وسكنه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلم سالت
ابي عليه السلم عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك
فاذا اوى الى منزله جزى دخوله ثلثة اجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزا جزءه
بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته
في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة و
منهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوايج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة
عن مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب وابلغوني
حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله
قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون زوارا ولا يفترقون

الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء قال فسالته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان
يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح
ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لا يقصر عن الحق ولا يجوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة
احسنهم مواساة وموازرة قال فسالته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث
ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا
اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من ساله حاجة لم يرجع الا بها او
بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس
حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين
متفاضلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة
ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دايم البشر سهل الخلق لين
الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي
فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه
اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث
من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما
يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة في مسالته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم
ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد
كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهي او قيام قال فسالته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع
بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه
وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي في
اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين
الطاهرين ورويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها من كتاب النبوة
وانما ذكرت من طرقي اليها ما كان منها عن الرضا عليه السلم لان هذا الكتاب مصنف في ذكر
عيون اخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر عليه السلم وقد اخرجت تفسيرها من كتاب معاني
الاخبار والحمد لله رب العالمين. تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى

جعفر عليه السلم تصنيف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى

بن بابويه القمي ره واكتب الجزء الثاني الاخبار المنثورة

عن الرضا عليه السلم ان شاء الله تعالى وصلى الله

على خير خلقه محمد وآله اجمعين

الطيبين الطاهرين

والحمد لله وحده

باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المتفرقة حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسّر المعروف بالجرجاني رة قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا موسى بن جعفر عليهما السلم قال نُعي الى الصادق عليه السلم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعى بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله ساير الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله قد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاء في خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من ان يخطفه الموت منهم وسلّموا الامر لخالقهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلم جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذا السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلم انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلم ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال جاء رجل الى الصادق عليه السلم فقال قد سئمت الدنيا فاتمنّى على الله الموت فقال تمنّ الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت ولا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى والعرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنته الى مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قيل للصادق عليه السلم اخبرني عن الطاعون قال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قال وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذابا على الكفار وخزنة جهنم فيها معهم فهي رحمة عليهم

وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق عليه السلم كم من ضحكة لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم من كثر بكاؤه على ذنبه خايفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال شكى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم من بعض اهل مجلسه فقيل عليك فقصده غايبا وجلس عنده اسرع جلسة دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمّي لبناتي ما امرضني غير غمّي بهن فقال الصادق عليه السلم الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ وعن بعضها الثياب ومن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات من هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل عليه السلم لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتّها في هذا المكان الارفع لاغذي منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا يضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان الصادق عليه السلم في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرايصهم فقال لهم الصادق عليه السلم ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منّا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوها انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضون بها للتلف فقالوا كيف نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرا عليها فياخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد قالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا وما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تصدقوا به على ضعفاء المسلمين قالوا واني لنا والضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها

ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلم كيف تخافون وانتم في امان الله تعالى وقالوا رايتنا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله فيما امرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وصولا لتدفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلم لا حاجة بنا اليكم فان الله دفعكم عنا بهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق عليه السلم فقال الصادق عليه السلم قد تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال راى الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك لولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهم السلم انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلم كان ابو عبد الله عليه السلم اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال الرضا عليه السلم سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم ان اول سورة انزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم قال اخبرني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لعلي عليه السلم يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرّى وحرّان وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلم عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرّى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب ويكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عليه السلم جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا

خفيا كانه بعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان
اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو
ساجد قال الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم الى
ابي جعفر يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم
لئلا ينال احد منك خيرا اسالك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير
واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره
فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة و
عشرين دينارا والكثير اليك واني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا
ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا
اسمعيل بن ابي عبد الله وابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على
باب الصقر السكري عند جسر ابي الزبخ قال حدثني ابو احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى
الرضا عليهما السلم بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم ومعها ثياب مصبوغة
بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين من قتل ولدي
قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله ويحكم لابنتي ورب الكعبة
حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري بسمرقند قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي
قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي عن الحسن بن اسحق قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز
وجل لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه واله
حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني
ابرهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه
واله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي
صلى الله عليه واله ورحب به ثم التفت الي فقال عليه السلم عليك يا رابع الخلفاء ورحمة
الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله بلى
ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك
والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم
عليه السلم وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني
وقال عز وجل حكاية عن موسى عليه السلم حين قال هرون عليه السلم اخلفني في قومي واصلح فهو
هرون اذا استخلفه موسى عليه السلم في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله
عليه واله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال
ذاك اخوك الخضر عليه السلم فاعلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت انا وفاطمة على رسول
الله صلى الله عليه واله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي

ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت
شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها
ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة
تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط
عليها الحيات والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها
من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها في تنور من نار
ورايت امراة يقطع لحم بدنها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق وجهها
ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف
الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها
والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلم حبيبي وقرة
عيني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة
بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي
زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها
فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين
بدنها للناس واما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها
كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت
تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها
واما التي يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي يحرق وجهها
وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس الخنزير وبدنها بدن
الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج
من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلم ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى
لامراة رضي عنها زوجها حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى

بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعتقلة
في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساءوا معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السخي ياكل من
طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد
بن جعفر بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن
بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب
من الناس والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس قال وسمعته يقول السخاء
شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن
علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلم يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد
حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في قول الله عز وجل هو
الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب
نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة
صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلم ان عليا سفينة

بحاجتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا عليه السلم
خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني
ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني
ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي
وكنت انا وهو نورا واحدا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميداني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سمعت ابي الحسن الرضا عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه
فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقال لموسى عليه السلم
ان سبط ال فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله
عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك ولو انهم عمدوا الى ذبح اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى
اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر
تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي
الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني
اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى عليه السلم فقالوا له ذلك فقال
اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك
حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله
فقال رسول الله موسى عليه السلم لبعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبا فقال وما هو قال ان فتى
من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه فراى ان المقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه
فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال

رسول

رسول الله موسى عليه السلم انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا الريان بن الصلت قال سالت الرضا عليه السلم
يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له
في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا سال ابا جعفر
عليه السلم اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر
عليه السلم قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا الريان بن الصلت
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان يفعل الله ما يشاء
وان يكون من تراثه الكندر قال وسمعته يقول لا تدع خلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم
قال سال بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلم عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه ياكلن الطين
فغضب ثم قال ان اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال
وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلم اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار
رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فاعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا
الى ان قبض عليه السلم قال ياسر وكتب من نيشابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند موته
بمال جليل يفرق في الفقراء والمساكين ففرقه قاضي نيشابور على فقراء المسلمين فقال المامون
للرضا عليه السلم يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلم ان المجوس لا يتصدقون على
فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بعدد ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس
وقال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلم باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني
سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا بن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة
لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه واله وانتم اذا
قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول

الله صلى الله عليه واله فقال له الفضل فلي الان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب
بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينه واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع
على ابي الحسن عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه سفيان بن عيينه لقي الصادق
عليه السلم وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلم كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت
متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعد
بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني
قام عليه السلم فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافيه ويا خالق العافيه ويا رازق العافيه
والمنعم بالعافيه والمنان بالعافيه والمتفضل بالعافيه علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما صل على محمد وال محمد وارزقنا العافيه ودوام العافيه وتمام العافيه وشكر العافيه
في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابرهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا
عليه السلم في يوم الجمعه في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله في هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعه عند الضرورة وليعلم ان
ما ورد من كراهية ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية اطلاق الحجامة في وقت الزوال
والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة حدثنا الحاكم ابو
محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي عن محمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله
صلى الله عليه واله احتجم وهو صايم محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر
خلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلم

وحثه

وحثه واستعماله فمعنى قوله عليه السلم افطر الحاجم والمحجوم هو ما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال قال رايت ابا الحسن عليه السلم وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر
من موضع راس النبي صلى الله عليه واله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه
يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة
عند راس النبي صلى الله عليه واله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان
مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصا
قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وهو محرم خاتما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن الحسن بن
علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلم فلما ودع البيت وصار
الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه ودعا ثم التفت
الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة واشهر
فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن
هاشم عن ابرهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلم ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد
خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبله وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثني عمي عن ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل
بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن القنوت
في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن ثوب القناع فكرهه كراهة شديدة وسالته عن الصلوة
في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسالته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر

قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلم
قال ابو جعفر عليه السلم لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الاسفلين الذين جعلهما الله
لك قال الذين انعم الله بهما عليك وسالته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير وتمام قال قصر ما لم
تعزم على مقام عشرة وسالته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي
الحسن عليه السلم فلا يتقنعن وسالته عن ام الولد لها ان تكشف راسها بين يدي الرجال فقال
تقنع وسالته عن انية الذهب والفضة فكرههما فقلت له روى بعض اصحابنا انه كانت لابي
الحسن موسى عليه السلم مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي
وقال العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة
نحوا من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلم فكسر وسالته عن الرجل تكون له الجارية فيقبلها
هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلم
ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر
الى فرجها وسالته عن حد الجارية الصغيرة السن الذي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها
فقال اذا لم تبلغ استبرات بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة
ولا يضرك ان لا يستبراها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسالته عن
امراة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم
ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد
ولا سبيل للزوج عليها قال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضا منها قلت يجوز ذلك التزويج
عليها قال نعم وسالته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها
او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال
عليه السلم احسن الظن بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خيرا فخير وان شرا فشر و
قال عليه السلم في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عليه السلم اختلف الناس
علي في الربيثا فما تامرني فيها فقال لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما

قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سال
الرضا عليه السلم وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله
صلى الله عليه واله في الشيء الواحد فقال عليه السلم ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض
فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم
بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما احل الله
ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا
عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلم متبعا لله مؤديا عن
الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه واله
مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه واله
عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا كعدل
فرايض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله
نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه
رسول الله صلى الله عليه واله ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه واله الا لعلة خوف
ضرورة واما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله او نحرم ما استحل رسول الله صلى
الله عليه واله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله
صلى الله عليه واله تابع لامر ربه عز وجل مسلم له وقد قال الله عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة
وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير
المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال
الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران
صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت
واحببت موسع وذلك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله والرد اليه والينا وكان تارك

ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله مشركا بالله العظيم
فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله عز وجل فما كان في كتاب الله عز وجل
موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول
الله صلى الله عليه واله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى
الله عليه واله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وامره وما كان في السنة نهي
اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله
وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار
من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجدوه في شيء
من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف
والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ الراي في محمد
بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في
كتاب الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سالته عن القيء والرعاف والمرة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن سهل عن زكريا بن ادم قال سالت الرضا عليه السلم عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء
ثلث البول والغايط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الدواء
يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم
عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضى فقال يجزيه ان يبله بعض جسده حدثنا عبد الواحد

بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا يقول لما حمل راس الحسين عليه السلم الى الشام امر يزيد
لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل لعنه الله واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا
امر بالراس فوضع في الطست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب
بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه
تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا
فليتورع عن شرب الفقاع ولعب الشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين
عليه السلم وليلعن يزيد وال زياد لعنهم الله يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول من اتخذ له الفقاع
في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين
بن علي عليهما السلم فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من
بركته الا انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل
ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شرب
اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا
تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
لباس الاعداء هو السواد ومطاعمهم النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك
والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب
وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدباء من الجراد وهو ما لا يستقل بالطيران و
الطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي والمجالس
الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي

والظلم والفساد **باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة** حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد بن احمد النيشابوري والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب
رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا علي بن موسى
عليهما السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد
عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء
استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن جاره بوايقه وحدثنا
ابو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
النيشابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سلموية الطائي بالبصرة قال
حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلم سنة اربع وتسعين
ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي النيشابوري قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن
هرون بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله
الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمن الفراء عن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم عن
رسول الله صلى الله عليه واله قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي
لهم حوايجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وبهذا الاسناد
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثني ابي جعفر بن

محمد

محمد عليه السلم قال حدثني ابي محمد بن علي عليه السلم قال حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلم قال
حدثتني اسماء بنت عميس قال حدثتني فاطمة عليها السلم انها لما حملت ابا الحسن بن علي عليهما السلم
وولدته جاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء
فرمى بها النبي صلى الله عليه واله واذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ثم قال لعلي
عليه السلم باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله فقد كنت احب ان اسميه
حربا فقال النبي صلى الله عليه واله ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك
سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه واله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي
صلى الله عليه واله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلم سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن
فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه واله بكبشين املحين واعطى القابله
فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء
الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلم وجاءني النبي
صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء فقلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على
ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله تقتله الفئة الباغية
من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة عليها السلم بهذا فانها قريبة
عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلم اي شيء سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله
صلى الله عليه واله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه واله ولا اسبق
باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول
لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه واله وما
اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه واله لساني عربي قال جبرئيل عليه السلم سمه الحسين
فسماه الحسين عليه السلم فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه واله بكبشين املحين واعطى

القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال
يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة
عليها السلم يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش وتقول يا عدل
احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه واله فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة وان
الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة عليها السلم ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي واقعدني على درنوك
من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن
منها فقالت السلم عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
اصناف اسفلي من المسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان فقال
الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين عليهما السلم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع
باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل
اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في
عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلم ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي عليهما السلم فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل
الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما
تزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ست من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب
الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق
والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل السماء و

اهل

اهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم كان على خاتم محمد بن علي
عليهما السلم مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذو المنن وبالحسن والحسين
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله عز وجل اكالون للسحت قال هو الرجل
الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي
بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل
قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك
فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من
المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال
الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرى عليه واوقعه في العظائم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله العلم خزاين ومفاتيحه السؤال فاسئلوا
يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمجيب له وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته ولا يقاتل وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة
واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط
والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس منا من غش مسلما او ضره
او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى يا ابن

ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمت الله عليك ولا تقنط الناس
من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ثلث اخافهن على امتى من بعدى الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن
والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه
واوسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد او حامد او محمود فادخلوه
فى مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من مائدة
وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل فى كل يوم مرتين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء
والطهور وان لا نترى حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل
المؤمن عند الله عز وجل كمثل ملك مقرب وان المومن عند الله اعظم من ذلك وليس شئ
احب الى الله من مؤمن تايب او مؤمنة تايبة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عامل
الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على انى سالت ربى
فيك خمس خصال فاعطانى اما اولها فسالت ربى ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض
التراب عن راسى وانت معى فاعطانى واما الثانية فسالت ربى ان يقفنى عند كفة الميزان وانت معى
فاعطانى واما الثالثة فسالت ربى ان يجعلك حامل لوائى وهى لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون
هم الفايزون بالجنة فاعطانى واما الرابعة فسالت ربى ان تسقى امتى من حوضى بيدك فاعطانى
واما الخامسة فسالت ربى ان يجعلك قايد امتى الى الجنة فاعطانى والحمد لله الذى من على
بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتانى ملك فقال يا محمد ان الله
عز وجل يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء
وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسئلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه واله يا على اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر
والياقوت والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر
ابنتى فاطمة عليها السلم وعليها حلة الكرامة وقد عجنت بماء الحيوان فتنظر اليها الخلايق
فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة
محمد الجنة على احسن صورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما يزف العروس ويوكل بها
سبعون الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيامة
نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك على بن ابى
طالب عليه السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كانى قد دعيت فاجبت
وانى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق فى الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق
فان سوء الخلق فى النار ولا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اعطى من الاجر عدد ما
خلق الله الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عز وجل خلق عمودا
من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت فى الارض السابعة فاذا قال العبد
لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن عرشى
فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقايلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتى
انى قد غفرت لقايلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قدر المقادير
ودبر التدابير قبل ان يخلق الارض بالفى عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا كان يوم القيمة يدعى العبد فاول شئ يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج
فى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضيعوا صلوتكم فان من

ضيع صلوته حشر مع قارون وكان حقا ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ
على صلوته واداء سنة نبيه صلى الله عليه واله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان موسى عليه السلم سال ربه عز وجل فقال يا رب اجعلنى من امة محمد صلى الله
عليه واله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لما اسرى بى الى السماء رايت فى السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له فى المشرق
ورجل له فى المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك
الموت عليه السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله سخر البراق
وهى دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا
والاخرة فى جرية واحدة وهى احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتى وجلالى وارتفاع
فى علوى لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله لما نزلت
هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب اتموت الخلايق ويبقى الانبياء فنزلت هذه الاية
كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا فى النار منكسين فى خالدين فيها وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله امرنى بحب اربعة على عليه السلم وسلمان وابوذر
والمقداد بن الاسود رضى الله عنهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما
يقلب جناح طاير فى السماء الا وعند نا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيامة نادى منادى يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
بنت محمد صلوات الله عليهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن
والحسين عليهما السلم سيدى شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه
ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره

ان يقف

ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كونى حسنات قال مصنف هذا الكتاب رضى الله
عنه معنى قوله يتجلى الله لعبده اى ظهر له باية من اياته يعلم ان الله يخاطبه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده
شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما كان ولا
يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يوذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله غافر كل ذنب الا من احدث دينا او اغتصب اجير اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله فى قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل
قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
المومن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من بهت مؤمنا او مومنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه
الله تعالى يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اتانى جبرئيل عليه السلم من ربى تبارك وتعالى وهو يقول ربى يقرئك السلم
ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة
فلهم عندى جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم
اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يحاسب كل خلق
الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الذى يسقط من المائدة مهور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول صلى
الله عليه واله ليس للصبى لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من حسن فقهه فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كلم الله

فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف وحار في الشتاء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد نصف الدين واستنزلوا
الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اصطنع الخير الى من
هو اهله والى من ليس هو من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع
الخير الى كل احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام
الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم ولا فخر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت
القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب البلغم ويشد العصب
ويذهب بالعناء ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الغم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
كلوا العنب حبة حبة فانه اهنا وامرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان يكن
في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا ترد واشربة العسل من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا طبختم فاكثروا
القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال عليكم بالقرع فانه
يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ضعفت عن الصلوة
والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش

والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس شيء ابغض الى الله
من بطن ملآن وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي كرامة المؤمن على الله
ان لم يجعله لاجله وقتا حتى يهم بالبائقة فاذا هم بالبائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلم
تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع
رجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا صلى مستلقيا ناصبا رجليه
بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من صام يوم الجمعة
صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى
عليه ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قيل له من خلفاؤك قال
الذين ياتون من بعدي ويروون حديثي وسنتي ويعلمون الناس من بعدي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلق السيء يفسد العمل كما
يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد لينال
بحسن خلقه درجة الصائم القائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من
شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله يسافر يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله عز وجل ويعقد
فيه الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
واله صلوة السفر فقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال عليه السلم
قرات لكم ثلث القران وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرا اذا
زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرا القران كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم

لا اعتكاف الا بالصوم وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم اكملكم ايمانا احسنكم
خلقا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على
الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم حسن الخلق خير
قرين وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم سئل رسول الله صلى الله عليه
واله عن اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم
باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله عز وجل ولتسئلن يومئذ
عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ثلاثة
يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلم من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر في الغداء وليجود الحذاء وليخفف
الرداء وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه واله
وهو يتجشا فقال صلى الله عليه واله اكفف جشاءك فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اكثرهم
جوعا يوم القيمة قال فما ملا ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد قال
قال الحسين بن علي عليهما السلم كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك
لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ثلاثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة
والمراة الحسناء وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم للمراة عشر عورات فاذا
زوجت سترت لها عورة واذا ماتت تستر عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة قيل انها زنت فذكرت المراة انها بكر فامر
النبي صلى الله عليه واله ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت
لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد قال قال علي

بن ابي طالب عليه السلم اذا سئلت المراة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين حدا لفريتها
على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها
المساكين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال لو راى العبد اجله وسرعته
اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه واله حتى مضى عامة
الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلم
والنبي صلى الله عليه واله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال رويت عن رسول الله صلى الله عليه واله كتابين كتاب
الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال
من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة عليها السلم
ومعها كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال لها ما هذه الكسيرة قالت
قرصا خبزته للحسن والحسين عليهما السلم جئتك منه بهذه الكسيرة فقال النبي صلى الله
عليه واله اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال اتي النبي صلى الله عليه واله بطعام فادخل يده فيه فاذا هو حار قال دعوه
حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تبارك وتعالى لم يطعمنا النار وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا
خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب
فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطيب
نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال عليه السلم كلوا من خل الخمر ما انفسد

تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حباني رسول الله صلى الله
عليه واله بالورد بكلتا يديه فلما ادنيته الى انفي قال انه سيد ريحان الجنة بعد الآس وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله عليه واله الثوم والبصل فقال
ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم كان النبي صلى الله عليه واله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما
ويقول لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال دخل طلحة بن
عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه واله وفي يد رسول الله صلى الله عليه واله سفرجلة فدحا
بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل التمر يطرح النوى على
ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم الى النبي
صلى الله عليه واله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويبعد من النار
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله عليكم بالعدس فانه
مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم
عليهما السلم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم قد اجبتك
على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا
تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين عليه السلم وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله اني اخاف عليكم استخفافا بالدين
وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم

في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليك
بالزيت فكله وادهن به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم يا علي عليك
بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلم قال اتي رسول الله صلى الله عليه واله ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال
هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلم انه سمي حسنا يوم السابع واشتق
من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس و
الخميس لشيعتهم والجمعة لساير الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تبارك وتعالى فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليهما السلم انه قال ان النبي صلى الله عليه واله اذن في اذن الحسن عليه السلم
بالصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال دعى ابي عليه السلم بدهن
ليدهن به فلما ادهن قلت باي دهن ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج
قال حدثني ابي عن جدي الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان عن علي بن ابي طالب
عليه السلم انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليهما السلم قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم ان عبد الله
بن العباس كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا اكل الرمان لم يشرك احدا فيه
ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على علي بن ابي طالب عليه السلم وهو محموم فامره باكل
الغبيراء وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب عليه السلم

رجلان احدهما باع الاخر بعيرا استثنى الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره فقال عليه السلم هو
شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه دخل
المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت
فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلم قال يا غلام اين اللقمة قال اكلتها يا مولاي
قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من وجد لقمة فمسح ما عليها او غسل ما عليها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا
اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد رجلا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال قال
علي عليه السلم خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه
ولا يرجوا الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سال عما لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي احدكم اذا سال
عما لا يعلم ان يقول لا اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر
له وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلم قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض
على الله تعالى وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال من سره ان ينسا في اجله
ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال وجد
لوح تحت حائط مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن
ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف
يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلم قال اخبرني ابي عليه السلم ان من زار قبر الحسين بن علي
عليهما السلم عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان قبر الحسين عليه السلم سبعون الف
ملك شعث غبر يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة
عليها السلم اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله وفي عنقها قلادة من ذهب كان

اشتراها لها علي عليه السلم من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة لا يقول الناس
ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة
فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت
عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف
استحيي ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان و
علمه فذلك قوله عز وجل لولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم
انه اذا كان راى المريض قد برا من العلة قال يهنيك الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليه السلم انه قال اخذ الناس ثلاثة من ثلاثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر
عن نوح والحسد عن بني يعقوب عليهم السلم وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم
انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه عليه السلم كان يقصر
الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال لا تجد في اربعين اصلعا
رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله كبر على حمزة
خمس تكبيرات اخرى فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم
انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سياتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن
على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون
بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه واله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات
بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال سئل
علي بن الحسين عليهما السلم لم اوتم النبي صلى الله عليه واله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق
المخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان فاطمة عليها السلم عقت عن

الحسن والحسين عليهما السلم واعطت القابلة رجل الشاة ودينارا وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عن علي عليهم السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله
عز وجل عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل
لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال ان يهوديا
سال علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله
والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله
فليس عند الله ظلم للعباد فيقول اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه واله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها و
فطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلم
سال ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل
يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة عليها السلم ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من
النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلم
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس
في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد
ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود
حتى يذوقوا العذاب الاليم فالويل لهم من عذاب النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلم سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر

له فاوحى الله عز وجل يا موسى لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي
عليهما السلم فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تختموا
بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله من قاتلنا اخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي
محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني
بذلك كل التمور الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب
عليه السلم الحنا بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انك اعطيت ثلاثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال
اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام
اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله
التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله
الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم
ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل العرش هذا الصديق
الاكبر هذا علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كاني بالقصور
قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلم وكاني بالمحامل يخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلم ولا تذهب

الليالي والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا الحسن
بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين اخي يونس البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب
النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله
عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلم عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله
الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا
حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا
ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي
وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا
من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه
اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل
عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي
وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتولاه عرفته ولايته
ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي
اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا اخرجته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد
من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته
وولاية الائمة من ولده صلوات الله عليهم حدثنا الحسين بن ادريس رضي الله عنه قال
حدثنا ابو سعيد سهيل بن زياد الادمي قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن
الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان
لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك
مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قلت له
جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال
عليه السلم خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى
قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول
ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم
السابع فوجدتها مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلم يقول ان
المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلم ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما
ثم قال عليه السلم ان جبرئيل الروح الامين عليه السلم نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد
عليك بحسن الخلق فانه يذهب بخير الدنيا والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى
بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ذي
الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله من اين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلم من
السماء وكان عليه حلية من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله
النظر الى الائمة عليهم السلم منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه واله
قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه واله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا

بالمعاصى حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنى احمد بن على التفليسى عن احمد بن محمد الهمدانى
عن محمد بن على الهادى عن على بن موسى الرضا عن الامام موسى بن جعفر الصادق عن جعفر
بن محمد عن الباقر محمد بن على عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة
عن سيد الاوصياء عن سيد الانبياء محمد صلوات الله عليه وعليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم
وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنا على بن احمد الانصارى عن عبد السلام بن صالح
الهروى قال دخلت على ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام فى اخر جمعة من شعبان فقال
يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذه اخر جمعة فيه فتدارك فيما بقى منه تقصيرك
فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب
الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن فى عنقك
مظلمة الا اديتها ولا فى قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا قلعت
عنه واتق الله وتوكل عليه فى سر ايرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
امره قد جعل الله لكل شىء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقى من هذا الشهر اللهم ان لم
يكن قد غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقى منه فان الله تبارك وتعالى يعتق
فى الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسنى عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد فى الدنيا قال
الذى يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه
عليهما السلام قال راى الصادق عليه السلام رجلا مسلما قد جزع على ولده فقال ما هذا الجزع
للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد
عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد لاعظم بمصابك لولدك حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن ناتانه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابى الحسن على بن موسى

الرضا عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شيعة على عليه السلم
هم الفايزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابى عن جعفر بن محمد بن
مالك الكوفى قال قال حدثنى محمد بن احمد المدائنى عن فضيل بن كثير عن على بن موسى الرضا
عليهما السلم قال من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الاغنياء لقى الله
عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى
الله عنه قال حدثنى محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الرويانى قال حدثنى
عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن الامام محمد بن على عن ابيه عن الرضا على بن موسى عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان ابا ذر رحمه الله
عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين فاخذ ابو ذر رض رغيفين فقلبهما فقال سلمان رح يا ابا ذر
لاى شىء تقلب هذين الرغيفين قال خفت الا يكون نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا
شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب الرغيفين فوالله لقد عمل فى هذا الخبز الماء الذى تحت
العرش وعملت فيه الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب
حتى امطره الى الارض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض
والخشب والحديد والبهايم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم
بهذا الشكر فقال ابو ذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت
قال ودعا سلمان ابا ذر رحمة الله عليهما ذات يوم الى ضيافته فقدم اليه من جرابه كسيرة يابسة
وبلها من ركوته فقال ابو ذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج فرهن ركوته
بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر ياكل من ذلك الخبز ويذر عليه من ذلك الملح ويقول الحمد لله الذى رزقنا
هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن ركوتى مرهونة حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الرويانى
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال قلت لابى جعفر محمد بن على الرضا عليه السلم يا ابن رسول
الله حدثنى بحديث عن ابائك عليهم السلم فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال

امير المؤمنين عليه السلم لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت له
زدنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله
قال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انكم لن تسعوا
الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فانى سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدنى يا ابن
رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من عتب
على الزمان طالت معتبته قال فقلت زدنى يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت
له زدنى يا ابن رسول الله قال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله قال حدثنى ابى عن جدى
عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدنى يا ابن
رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم المرء مخبو
تحت لسانه قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله فقال
حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم التدبير قبل العمل يؤمنك
من الندم قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم من
وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له زدنى
يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى
عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من دخله العجب هلك قال فقلت له زدنى

يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدنى يا ابن رسول الله فقال حدثنى ابى عن جدى
عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من رضى بالعافية ممن دونه رزق السلامة
ممن فوقه فقلت حسبى وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال سالت محمد
بن على الرضا عليهما السلم عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول الله عز وجل
بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن على الكوفى عن الحسن بن ابى العقبة الصيرفى
عن الحسين بن خالد الصيرفى قال قلت لابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلم ايستنجى
وخاتمه فى اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك اوليس
كان رسول الله صلى الله عليه واله وكل واحد من ابائك عليهم السلم يفعل ذلك وخاتمه
فى اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون فى اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم قال ولم لا تسال عمن كان قبله قال
قلت فانى اسئلك قال كان نقش خاتم ادم عليه السلم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه واله هبط به معه وان نوحا عليه السلم لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان
خفت الغرق فهللنى الفا ثم سلنى النجاة انجيك من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى
نوح ومن معه فى السفينة ورفع القلس وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلم الغرق واعجلته الريح
فلم يدركه ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا يا ماريا اتقن قال فاستوى
القلس واستقرت السفينة فقال نوح عليه السلم ان كلاما نجانى الله عز وجل به من الغرق لحقيق
ان لا يفارقنى قال فنقش فى خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحنى قال وان ابرهيم عليه السلم
لما وضع فى كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلم فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال جبرئيل
عليه السلم يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى
الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل العبد الذى يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدى اخذه اذا

شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلم فالتفت الى ابرهيم عليه السلم فقال هل لك من حاجة قال
اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل جبرئيل عليه السلم وعنده خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول
الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل
اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلم
حرفين اشتقهما من التورية اصبر توجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمن عليه السلم سبحان
من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلم حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد
ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه واله لا اله الا
الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم الملك لله وكان نقش خاتم الحسن عليه السلم
العزة لله وكان نقش خاتم الحسين عليه السلم ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليه السلم يتختم
بخاتم ابيه الحسين عليه السلم وكان محمد بن علي عليهما السلم يتختم بخاتم الحسين عليه السلم وكان
نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلم الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلم
كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش وروى في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي
بن الحسين عليهما السلم خزي وشقي من قاتل الحسين عليه السلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال
سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى
الله عليه واله قال لم يبق من امثال الانبياء عليهم السلم الا قول الناس اذا لم تستحيي فاصنع
ما شئت حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل عليه السلم عن الله
عز وجل انه قال علي بن ابي طالب عليه السلم حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة

يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي واماي وبهم انزل من رحمة — العذاب [margin]
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في
القران فقال كلام الله فلا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم انه قال نحن سادة في الدنيا و
ملوك في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن
ابرهيم بن تاتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي
التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى
الله عليه واله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل
بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده عليهم السلم فانهم خيرة الله عز وجل
وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم يقول من قال في كل يوم من شعبان استغفر الله واساله
التوبة سبعين مرة كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وادخله دار القرار حدثنا
ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بعد منصرفه من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا علي بن جعفر المدني قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود
بن سليمان قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت
مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين
الناس استوهبناها فوهبت له ومن كانت مظلمته فيما بيننا وبينه كنا احق من عفا وصفح

صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلم امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله تعوذوا بالله من جب الحزن
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يؤدي عني الا علي عليه السلم ولا يقضي
عداتي الا علي عليه السلم وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لبني هاشم انتم
المستضعفون بعدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله خير مال المرء ذخائر
الصدقة وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال عفوت لكم من صدقة الخيل والرقيق و
باسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده
عن النبي صلى الله عليه واله قال خير اخواني علي عليه السلم وخير اعمامي حمزة والعباس رضي الله
عنهما صنو ابي وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال المؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيامة وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال المؤمن ينظر بنور الله
وباسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها
البلاء وباسناده قال قال لهم النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين عليهما السلم خير اهل
الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وباسناده عن النبي صلى الله عليه
واله قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على الزوج وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله
قال من جاءكم يريد ان يفرق بين الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه
فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال نزلت الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلم وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
واله في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن
علي عليه السلم قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله عليه واله وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اول ما يسال عنه العبد حبنا اهل البيت
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله

عليه واله يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي عليه السلم قال دعا لي النبي صلى الله
عليه واله ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن علي عليه السلم قال انا عبد الله واخو رسوله
صلى الله عليه واله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي
صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي
صلى الله عليه واله فيك مثل من عيسى عليه السلم احبته النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى
كفروا في بغضه وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة عليها السلم احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه
واله محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة
وباسناده عن علي عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله تقتل عمارا الفئة الباغية وباسناده عن علي
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه السلم قال نهى النبي صلى الله عليه واله عن وطي الحبالى
حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من كان اخر كلامه الصلوة
علي وعلى علي عليه السلم دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البراءة
مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم لقد علم
المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل
على لسان نبيه صلى الله عليه واله وقد خاب من افترى وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك و
فجك وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله يقتل الحسين عليه السلم شر الامة ويتبرأ
من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال

الفج الطريق الواسع بين الجبلين جمع فجاج [margin]

حدثنا محمد بن عمر بن سليم بن البراء الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس
الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي قال حدثني اخي الحسن بن علي قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات وليس له
امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وهذا يعني عليا عليه السلم يوم القيامة كهاتين وضم
اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي عليهم السلم
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد
اطاع الله ومن عصاهم فقد عصا الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انت يا علي وولدك خيرة الله
من خلقه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت حشره
الله امنا يوم القيامة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم
من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة ومن مات يبغضك فلا يبالي
مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول
الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلم وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لعلي والحسن والحسين عليهم السلم والعباس بن عبد المطلب وعقيل
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ذكر العباس
وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا وبهذا الاسناد
قال قال علي عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله انت خير البرية لا يشك فيك الا
كافر وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله انت مني وانا منك
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله ما زوجت فاطمه الا لما امرني الله عز وجل

خلقت انا وعلي من نور واحد

بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله
واخذل عدوه وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس
واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم
انك قريب مجيب وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله علي عليه السلم اول من اتبعني وهو
اول من يصافحني وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على
امتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم منا الحق وذلك
حين ياذن الله عز وجل له فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج
فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد علي عليه السلم
من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول عز وجل
هلم يا عبادي الي لانشر عليكم رحمتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله خلقت من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسن بن علي
عليهما السلم عن ابيه علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبغضك من الانصار الا
من كان اصله يهوديا وباسناده قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا
يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
الا انا وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه واله لا يرى عورتي غير علي عليه السلم ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله ترد شيعتك يوم القيمه رواء غير عطاش وترد عدوك عطاش
يستقون فلا يسقون وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله بغض علي عليه السلم كفر وبغض بني
هاشم نفاق وباسناده قال قال علي عليه السلم دعا لي النبي صلى الله عليه واله فقال اللهم اهد قلبه واشرح

كرامتي

الحسين بن علي عليهما السلم قال قال لي بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان نسلم على ابيك
بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم
بشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع لهم الا شفاعتي وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله وسط الجنة لي ولاهلي حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ
البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني
عن اخي اسمعيل عن ابيه عن ابائه عن الحسين ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابائه
عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلم
عن الله عز وجل قال من عادا اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل
عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعان غيرهم فقد اذاني ومن اذاني
فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين
قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت عبد السلم بن صالح قال حدثني علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل
ان يصلي قائما فليصل جالسا واذا لم يستطع ان يصلي جالسا فليصلي مستلقيا ناصبا
رجليه حيال القبله يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق
البغدادي قال حدثني محمد بن عيينة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل
عن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن
محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال اصطنع المعروف
الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله
عز وجل وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن

جده عليهم السلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه واله في قبة
ادم ورايت بلال الحبشي وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه واله
فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا يمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يد
صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين عليه السلم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر
فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسنوا القران باصواتكم فان الصوت
الحسن يزيد القران حسنا والله يزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال حدثنا
دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي
عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه عن حريمك الى الباب حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني القاسم بن محمد بن العباس بن موسى
الرضا عليهما السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد
الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تختموا
بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله عز وجل على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن موسى
بن مالك الاشج العصري قال حدثنا فاطمه بنت علي بن موسى عليه السلم قالت سمعت ابي عليا عليه السلم
يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي

الغمر محركة ريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه
[illegible]

حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ان النبي صلى
الله عليه واله قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه
وباسناده عن علي عليه السلم قال دفع النبي صلى الله عليه واله لواءه يوم خيبر الي فما برحت
حتى فتح الله علي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم
وباسناده عن علي عليه السلم قال ما شبع النبي صلى الله عليه واله من خبز بر ثلاثة ايام حتى
مضى لسبيله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله سلمان منا
اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ابو ذر صديق
هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من قتل حية قتل
كافرا وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا تتبع النظرة نظرة فليس
لك الا اول نظرة وباسناده عن علي عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه واله لما وجهني الى
اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر قال فما شككت
في قضاء بعد ذلك قط وباسناده عن علي عليه السلم قال لعن الله الذين يجادلون في دين الله اولئك
ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال والسابقون في
نزلت وقال عليه السلم في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون في نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من قرا اية الكرسي
مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
واله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام وباسناده عن علي عليه السلم
انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي صلى الله عليه واله وباسناده
عن علي عليه السلم قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه واله لم تنله وباسناده عن
علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد

الحسين عليه السلم يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي عليه السلم انه شرب الماء
قائما قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه واله فعل وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
واله العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من غش
المؤمنين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلم نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد
فينا نزل القران وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله انا
مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ان الله اطلع الى
اهل الارض اطلاعة فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك في فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس
احد بعدنا مثلنا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم في قوله الجوار المنشات في البحر كالاعلام
قال السفن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله عمار على الحق حين يقتل
بين الفئتين فئة على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة من الدين خارجة منه وباسناده قال قال النبي
صلى الله عليه واله سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي عليه السلم وباسناده عن علي عليه
السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اذا استظهرت لك ضغائن في صدور قوم بما لكون
عليك ويمنعونك حقك وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
كف علي كفي وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه واله الا ببغضهم عليا وولده عليهم السلم وباسناده عن الحسين
بن علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم الجنة تشتاق اليك والى
عمار وسلمان وابي ذر والمقداد رض وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وباسنادهما قال قال النبي صلى الله عليه
واله من سب عليا عليه السلم فقد سبني ومن سبني فقد سب الله وباسناده قال قال النبي صلى
الله عليه واله ان لك يا علي في الجنة كنزا وانت ذو قرنيها وباسناده عن الحسين عليه السلم قال خطبنا امير
المؤمنين فقال سلوني عن القران اخبركم عن اياته فيمن نزلت واين انزلت وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي احببت لك ما احببت لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده عن

حتى

يعني بعضه بحق نخ

طالب عليهم السلم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه
واله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله به درجة الصايم
القايم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد
بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثنا
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان رسول الله صلى
الله عليه واله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت
الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه
الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلاثا وفي اخره ثلاثا واذا دخل
شهر رمضان يفطر قبله يومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
رجب شهر الله الاصب يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات
وفي اول ليلة من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان
ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر له في رجب وشعبان وشهر رمضان ذلك اليوم الا رجل
بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي
ضجراهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله
ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من
الليل سبح الله تعالى وذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك
ديكة الدنيا وبهذا الاسناد قال كان النبي صلى الله عليه واله ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول
ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن ادم حتى اكل العتيق بالحديث وبهذا الاسناد

عن علي بن طلب عليه السلم قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه
على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازه وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي
صلى الله عليه واله والنبي صلى الله عليه واله مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة
فقال النبي صلى الله عليه واله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن
اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلم فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض
وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه
وولده فاضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن
علي عليهم السلم قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده
قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة عليها السلم فاطمة قال لا قال لانها قد فطمت هي
وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن سليمان المليطي
في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم ومحمد بن القاسم بن العباس موسى العلوي بقصر ابن هبيرة
ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر
عن جدي عن ابيه عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما سالت ربي شيئا
الا سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد
بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة
قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله يوما وفي يده سفرجلة فجعل
ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي
يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حكما وعلما ووقي من كيد ابليس

وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا
من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها
والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله
الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا محمد بن علي بن عنبسة
قال حدثنا الحسين بن سليمن الملطي ونعيم بن صالح الطبري وداود بن قبيصة النهشلي
قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن
اراد الخزانة فليات المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت
ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم
الشي الهدية مفتاح الحوايج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الهدية
تذهب الضغاين من الصدور حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا
علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون
حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا خاتم النبيين وعلي خاتم
الوصيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تفردوا الجمعة بصوم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التائب من الذنب كمن لا ذنب
له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها

الفويسقة

الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الكماة من المن الذي انزله الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي من
البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال
ورث الخنثى من موضع مباله وبالله العصمة والتوفيق

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قلت له لم خلق الله الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام
انه عاجز فلا يقع صورة في قلب ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل
يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه انه على كل شي
قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلم قال قلت له لاي علة اغرق الله عز
وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال عليه السلم
ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين
عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما
الباقون من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلم وسايرهم اغرقوا
برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا
عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل قال
يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف يقرؤن
هذه الاية في ابن نوح عليه السلم قلت يقراوها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل
غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد

انواع

عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم
انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم عليه السلم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسال احدا قط غير الله
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثنا علي بن محمد العلوي العمري
قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق عليه السلم منطقة
يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف عليه السلم وكان يوسف عندها وكانت تحبه
فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردة اليك فبعثت اليه دعه الليلة عندي اشمه ثم ارسله اليك
غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف
اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتش فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان
دفع الى صاحب السرقة فصار عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي
الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل
اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت لاسحق
عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت لاسحق عليه السلم منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلم
وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه
حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة وشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى
يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف
عليه السلم حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاؤ
من وجد في رحله قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم
فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف عليه السلم في نفسه ولم يبدها لهم

ظ مسعود

حدثنا

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد
بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني علي بن ابرهيم بن محمد الهمداني قال
قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم لاي علة اغرق الله فرعون وقد امن به
واقر بتوحيده فقال لانه امن عند رؤية الباس والايمان عند رؤية الباس غير مقبول و
ذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل
وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على
بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع
تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب في الارض ولا يرتفع فكان
ذلك اية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما
ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك
لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال
حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود
بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم في
قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلم وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال
علي بالنملة فلما اتي بها سليمان قال يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت
النملة بلى قال سليمان فلم تحذرينهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت
ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن ذكر الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك

اكرم

داود قال سليمان عليه السلم بل ابي داود قال النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قال النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال قلت له فلم سمي النصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام واتتها مريم وعيسى عليهما السلم بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد زنجي وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة هيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلم بيده البيضاء والعصا واله السحر وبعث عيسى عليه السلم بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلم

كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت والله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلم كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم عليه السلم الى زمن ابرهيم عليه السلم وكل نبي كان في ايام ابرهيم عليه السلم وبعده كان على شريعة ابرهيم عليه السلم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلم كل نبي كان في زمن موسى عليه السلم وكان على شريعة موسى عليه السلم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم وبعده كان على منهاج عيسى عليه السلم وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه واله فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد صلى الله عليه واله لا تنسخ الى يوم القيامة ولا نبي بعده الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان ليكون سنة بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه واله فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من ابائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى ما سواه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه واله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه واله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين اذ كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم فقلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين عليه السلم دون ولد الحسن عليه السلم

فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين عليه السلم ولم يجعلها في ولد الحسن عليه السلم والله لا يسال عما يفعل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم ابن عبد الحميد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على عايشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص قال المصنف ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا عليه السلم ويجوز ان يكون موسى عليه السلم لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما به ايهما ابدا به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قال رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما في وجه اخر فان الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا

ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزى الا عن واحد والبقرة تجزى عن
خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان فى البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلم
بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد اذينوبه واخويه
وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التى امر الله
تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت لابى الحسن عليه السلم
لاى شىء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم
اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا فى الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج البيت من المؤمنين الذنوب
اربعة اشهر حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعرى عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابى الحسن عليه السلم قال ان عليا عليه السلم
لم يبت بمكة اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض
قد هاجر منها وكان يصلى العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلم
عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره
مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلى على محمد
واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك
مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه واله ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة
درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله
عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابى الحسن
عليه السلم جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتى عشرة اوقية ونش قال ان الله
تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده
مائة مرة ويهلله مائة مرة ويصلى على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين

الا زوجه الله عز وجل فمن ثم جعل مهور النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته وبذل
له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى عن على بن الحسن بن على بن
فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن العلة التى من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها
حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن فى الطلاق مرتين فقال عز وجل
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعنى فى التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز
وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف
بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعرى عن ابيه قال سالت الرضا ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تزويج
المطلقات ثلثا فقال لى طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث
شيئا فهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم فقلت له
لم كنى النبى صلى الله عليه واله بابى القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكنى به قال فقلت
له يا ابن رسول الله فهل ترانى اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال انا وعلى ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله اب لجميع الامة
وعلى منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلم قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم
لانه ابو قاسم الجنة والنار قلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبى صلى الله عليه واله على امته
شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته على عليه السلم ومن بعده شفقة على عليه السلم كشفقته صلى الله
عليه واله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلم انا وعلى ابوا هذه الامة وصعد
النبى صلى الله عليه واله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلى والى ومن ترك مالا فلورثته فصار
بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلم بعده جرى
ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه

قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت الهروى قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم
يا ابا الحسن اخبرنى عن جدك امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم باى وجه هو قسيم الجنة
والنار وباى معنى فقد كثر فكرى فى ذلك فقال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين
الم تروِ عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول حب على عليه السلم ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلم فقسمة الجنة والنار
فقال المامون لا ابقانى الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه واله
قال ابو الصلت الهروى فلما انصرف الرضا عليه السلم الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله
ما احسن ما اجبت به المامون فقال له الرضا عليه السلم انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابى
عليه السلم يحدث عن ابائه عن على عليهم السلم انه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه واله يا على
انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لى وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال
عن ابيه عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلم لم لم يسترجع فدك
لما ولى الناس قال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن يظلمنا الا هو
ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت
لذلك عللا فى كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت فى هذا الكتاب على ما روى
فيه عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنى القاسم بن على بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم العباس يحدث عن
الرضا عن ابيه عليهما السلم ان رجلا سال ابا عبد الله عليه السلم قال ما بال القران لا يزداد على النشر
والدرس الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس
دون ناس فهو فى كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو على الحسين
بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى محمد بن موسى بن نصر الرازى قال حدثنى
ابى قال سئل الرضا عليه السلم عن قول النبى صلى الله عليه واله اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

وعن قوله عليه السلم دعوا لى اصحابى فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل و
كيف يعلم انهم قد غيروا او بدلوا قال لما يروونه من انه صلى الله عليه واله قال ليذادن رجال
من اصحابى يوم القيمة عن حوضى كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابى فيقال
لى انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى
هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن
يحيى الصولى قال حدثنى احمد بن محمد بن اسحق الطالقانى قال حدثنى ابى قال حلف رجل
بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ايام كان الرضا
عليه السلم بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلم فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء
رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لا تطلق فوقع عليه السلم
فى رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابى خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم
يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال
حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القسم قال سمع الرضا عليه السلم بعض يقول لعن
الله من حارب امير المؤمنين عليه السلم فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من
تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

باب ذكر ما كتب الرضا عليه السلم

الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه
عن عمه محمد بن ابى القسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان وحدثنا على بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن عبد الله الوراق والحسين بن احمد بن ابرهيم
بن هشام المكتب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل
عن على بن العباس قال حدثنا القاسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا على بن
احمد بن عبد الله البرقى وعلى بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقى
بالرى رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه محمد بن

سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم كتب اليه في جواب مسايله علة غسل الجنابة
النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة خارجة من
جميع جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغايط
لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي منه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة
والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير
ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم وطلب المغفرة لذنوبه
وليكون لهم يوم عيد معروف ويجتمعون فيه على ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما
لذلك اليوم وتفضيلا على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة
له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه تطهير وتنظيف من ادناس امراضه
وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله
ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا متوجها به الى الله عز وجل
ليطلب به ان يشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجب فيكون غسله
له وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح
منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه و
الذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة
وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما و
يرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في
حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت
الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل
الزمانة والبلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على
الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرافة لاهل
الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين

وهم

وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على
الشكر لله عز وجل لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا امثالهم في امور كثيرة في
اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل
وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه
من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله
تعالى والخضوع والاستكانة والذل شاخصا اليه في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك
دايم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك قساوة
القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس
عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر
وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع
فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرايض
على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحدة ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة
وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب فانما تخرج من
تحت ركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المغرب
والمشرق في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها
قد مكى وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء
الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله عز وجل
هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى
المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلم فطاف به
فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى

لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند
الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر
يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان ليشهد بالموافاة لمن وافاه والعلة التي من اجلها سميت
منى ان جبرئيل عليه السلم قال هناك لابرهيم عليه السلم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم عليه السلم
في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم
لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا ويكون ذلك دليلا له
على شدايد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم
شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق
في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج
عن التوفيق لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك
الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد
من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل
الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه
الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال
اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم
عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف
الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر عليه السلم ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة
في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب
ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن
في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلم وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة

لهم

لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد
لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون من السبي والقتل وابطال دين الله
عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة
للانبياء والحجج عليهم السلم وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى
البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه
لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم
ما اهل به لغير الله عز وجل للذي اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه
على الذبايح المحللة ولئلا يسوى بين ما يتقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين
والاوثان لان تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من
الشرك به والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله
وبين ما حرم الله وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس
والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلايل على ما احل من الوحش والطير وما حرم
كما قال ابي عليه السلم كل ذي ناب من السباع وذو مخلب من الطير فحرام وكل ما كانت له قانصة
من الطير فحلال وعلة اخرى الفرق بين ما احل وبين ما حرم قوله عليه السلم كل ما دف ولا تاكل
ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها
مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربا انما
نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم
درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله
عز وجل الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف من افساده
حتى يؤنس منه رشده فلهذه العلة حرم الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا
بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن
ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا

ساكنه
البلد
ساكنه

بالغيبة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وترك القرض والقرض وصنايع
المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل
عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة
وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعله عظة وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على
خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت
الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا للتحليل و
فرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء
الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة في القلب وقلة الرافة والرحمة
حتى لا يؤمن من ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته
وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب
على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المراة لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري
ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء الا باعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل و
المجيء مع علل كثيرة وعلة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان
الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم
يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف
وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في النكاح والطلاق لا يملك نفسه
ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكن ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن
خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او
سكون غضبه وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت
المراة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات
فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المراة وليكون ناظرا الى امره متيقظا
معتبرا وليكون ياسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوكة اثنتين لان

طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض وكذلك في الفرق في العدة
للمتوفى عنها زوجها وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية ومحاباتهن
النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في مواضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا
يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله
عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على
القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في ساير الحقوق لشدة
حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه و
ذهاب نسل ولده لفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد
لان الولد موهوب للوالد في قوله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع
انه الماخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه واله انت ومالك لابيك وليس الوالدة
كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا توخذ المراة
بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم
لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول صارت البينة في الدم على المدعى
عليه واليمين على المدعي لانه حق يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم وليكون ذلك زاجرا
وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة
ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم
وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها
نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب
الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه
الفساد وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب
من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال

اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب
لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب
القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك
شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد
في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك
الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم
الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران
الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى
لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقرة الوحش وغيرها من اهل
اصناف ما يوكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض
ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى
ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وحرم النظر الى شعور
النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه
من الفساد والدخول فيما لا يحل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد
من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي غير
الجلباب ولا باس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان
المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر
مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها
وليس على المراة ان تعول الرجل ولا توخذ بنفقته اذا احتاج فوفر الله على الرجال وذلك
قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من
اموالهم وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن
تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس

الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء
ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تغييره وتبديله اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان
مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها
وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وعلى ساير ما يكون منهم من الفساد و
القتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز عن شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة
انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتولانا
وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها **باب العلل
التي ذكرها** الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليهما السلم مرة
بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيشابوري روايتها عنه عن الرضا
عليه السلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار بنيشابور في شعبان
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال
قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله عن
عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان النيشابوري ان سال سايل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم
عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل
فان قال اخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل كثيرة فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة
هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم
ام لا تعرفونها قيل له منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله
وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء
من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته
عن ارتكاب الكباير ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فاذا فعل الناس

هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهيه ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد
الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء
وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد
الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر
الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح
والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير
اقرار بالله ولا معرفة لم يثبت امر بالصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي ومنها انا
وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل
وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك
حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون
في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير
يعلم السر واخفى امر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم
عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان
لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقولهم ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع متعاليا
عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم
يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب منافعهم ودفع مضارهم اذ لم
يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته
وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول صلى الله عليه واله منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون
اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال لم
جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود و
امروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل
عليهم فيه امينا يمنعهم من الدخول والتعدي فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد

لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود
والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لابد لهم
منه من امر الدين فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لابد لهم منه ولا قوام لهم الا به (والدنيا)
فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم
ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة
والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا
الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم باختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم
يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه واله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع
والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز في الارض
امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره
والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهم والارادة واذا
كانا اثنين ثم اختلفت همهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن
احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد
ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون
لهم مع ذلك سبيل الى الطاعة والايمان فيكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع
لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين كان لكل من
الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع
من صاحبه فتبطل الحدود والاحكام والحقوق ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق
والحكم والامر والنهي من الاخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما بالكلام وليس لاحدهما ان
يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فاذا جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت
للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الاحكام والحقوق وعطلت الحدود وصار
الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلام قيل

لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره
وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه
لو جاز في غير جنس الرسول صلى الله عليه واله لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل
اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه
ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء
الله واعداء رسوله صلى الله عليه واله متبوعين فكان الرسول عليه السلم اولى بهذه الفضيلة
من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد
منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس (انفس)
الرسول لكان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ
انفسهم بالطاعة لمن هو دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف
فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب (الاعتراف)
عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا
الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه
ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت امر امر ولا نهي
ناه اذ لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد
الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الاخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان
لا يطاع الله وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي اجازة ان لا يطاع
الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام
وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل
حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الاخر حتى يضاد الله
تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق
فان قال فلم وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان لا يكونوا قاصدين

نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انه
لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم اباؤهم
والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد
وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها
ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري
على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه
هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه
وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله تعالى على العباد ونهاهم قيل
لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم
تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه
صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة
قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار
بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة
على الارض كل يوم وليلة وليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا
طالبا راغبا في الزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في
كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام
بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا من انواع الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء
وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما
امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين
يدي الجبار فان قال لم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام
بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك لانه بوجهه يسجد
ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم و

يقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين ولم
يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى فمنها ان العبادة العظمى انما هي في الركوع
والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق
لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض
واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما
وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوى والضعيف
ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهرا كالوجه واليدين لوضع العمامة
والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون
ساير الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق يصيبه النجاسة من
نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عما يصيبهم من تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النايم
اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى وكان اغلب الاشياء عليه في الخروج منه الريح
فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لا يؤمروا بالغسل من هذه النجاسات كما امروا بالغسل
من الجنابة قيل لان هذا شيء دايم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امرا دايما انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها او
تاخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس ذلك كذلك فان قال فلم امروا بالغسل من
الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من ان الجنابة من نفس
الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل
من باب ويخرج من باب فان قال لم خبرني عن الاذان لم امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون
تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك
داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا
لمن ينساها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدا فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه
اراد ان يبدا بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف

فبدا بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في اخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في
اذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان
فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قيل فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان
انما يبدا غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده من الاذان
فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل
بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول عليه السلم بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان
وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في ساير الحقوق شهادتين
فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما
هو الاقرار بالله وبرسوله عليه السلم فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة
قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم المؤذن
قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعوا الى الفلاح حثا على البر
والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي اذانها ثم نادى بالتكبير والتهليل
ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتح بذكر الله تعالى
فان قال فلم جعل اخره التهليل ولم يجعل اخره التكبير كما جعل في اوله التكبير قيل لان
التهليل اسم الله في اخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتح باسمه فان قيل فلم
لم يجعل بدل التهليل والتحميد والتسبيح واسم الله في اخرهما قيل لان التهليل هو اقرار
لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم التسبيح والتحميد
فان قال فلم بدئ بالاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة
التي ذكرناها في الاذان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في
الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد
والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت اطول فاحرى
ان يدرك المدرك الركوع ولا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة

قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم
بدا بالحمد في كل قراءة دون ساير السور قيل لانه ليس شيء في القران والكلام جمع فيه جوامع
الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله
تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار
بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه
مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب
له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره
واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامته لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط
المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط
الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة
في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين
به ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه جوامع الخير والحكمة من امر الاخرة والدنيا
ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها
ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه
الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني
الى غير الله فان قال لم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها
ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هو ركعة واحدة لان اصل العدد
واحد فاذا انقصت من واحدة فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون
تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة
اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول
الله صلى الله عليه واله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به كماله فضم

الكفر

الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين
ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الاوطان والاكل و
الوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة
في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى
الحوايج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلا من الفكر بالليل لقلة معاملات الناس ولقلة
الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لان الفكر
قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح سبع مرات قيل انما
جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبيرة
الركوع وتكبيرة السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر
الانسان في اول الصلوات سبع تكبيرات فقد اجزات عن التكبير كله فان سهى في شيء منها او
تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من
فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القايم فضوعف
السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان
قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم الركوع والسجود والاذان والدعاء والقران
فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعا فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة
ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم
الكلام للمخلوقين بالتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها و
ابتداء المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين
والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله
صلى الله عليه واله فان قيل فلم جعل الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام
والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله
عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به وبظهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات

الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر
عن كثير من المعاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوة ولم يجعل في بعض
قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر
فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى ولانه ان لم ير جماعة يصلي مع
وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة
فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قيل فلم جعل الصلوات في هذه
الاوقات ولم يقدم ولم يؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض
فيعلم فيها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور يجب عنده المغرب وسقوط الشفق
مشهور يجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال
الشمس مشهور معلوم تجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه
الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان
يبدأ الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينتشروا
فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم واذا كان نصف النهار تركوا ما كانوا
فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم
فامرهم ان يبدأوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا
قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدأوا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك
وجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم
وعادوا الى اوطانهم ابتدأوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب
فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدأوا اولا بعبادته وطاعته
ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدأوا في كل عمل بطاعته و
عبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم
تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر

والمغرب

والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر
ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم
يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد
ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون
به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد
الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل
والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان رفع اليدين
احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلاثين ركعة
قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة اربعة وثلاثين مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال
فلم جعل صلوة السنة في الاوقات المختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلاثة
عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلاثة لانه اذا فرقت
السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت
صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى
منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي
صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في
صلوة فهو في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله
ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم
جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام سبب لموعظتهم وترغيبهم
في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد
عليه من الآفاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل
لان يكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار

يحضرون

والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت
الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم ويكون
في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا
عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيد فانما هو
في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض
الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين
الاخريين وان اول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس
يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين
ليقف الناس انتظارا للصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون
على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما تقصر فيه الصلوة بريدان ذاهب او بريد ذاهب
وجائي والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب
فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف
طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما
لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل
لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله
عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل
عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها
صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر
قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال
فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك
ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره

اذ كان

اذ كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية
فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هي مسيرة الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكاريون
فان قال فلم ترك تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل قيل لان صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير
في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك
الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها
قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بهما بدل
كل ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل
في اول الليل قيل لاشتغاله وارتحاله بسفره وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت
راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله لسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت
قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة
فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعات فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون
ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس صلوات في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها
ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما
خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه
النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين
يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت
منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل عليه فان قال فلم امر بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل
طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح
منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب
لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغي ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه
وامره به واحبه كان او ندا فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر للناس فساد جسده وقبح منظره
وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن

الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من يغسله بالغسل
قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت فان الميت اذا خرجت منه الروح بقي منه اكثر آفته
فان قال فلم لم يجب على من مس شيئا من الاموات غير الانسان الغسل كالطير والبهائم
والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا
كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم
الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد
يجوز ان تدعو الله تعالى وتسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي
فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه
صلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما هي
صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجايز
ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعل للكسوف
صلوة قيل لانه آية من آيات الله عز وجل لا يدرى لرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى
الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم
مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر
ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض وما في اليوم والليلة
فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة
فيها ركوع الا وفيها سجود ولئن يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع
سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا يكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في
الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان
الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى
فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من
الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد

قيل لان يكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من
عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول
يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب
الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير
اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافى
كما قال الله ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل
فيها اثنى عشر التكبير قيل لانه يكون في كل ركعتين اثنى عشر تكبيرة فلذلك جعل فيهما اثنى
عشر تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخيرة ولم يسو بينهما قيل لان
السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدا هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في
الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير
في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش
فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصايم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارفا
صابرا لما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات
وليكون واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل وليعرفوا شدة
مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم في اموالهم فان قال
لم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي
انزل الله فيه القرآن وفيه فرق بين اهل الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله
عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة
يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت
ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة
العباد الذي يعم فيه القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرايض على اغلب الاشياء

واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون
على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت
المرأة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا تعبد الا طاهرا ولانه
لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى
فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام باموره
والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم
والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء
تعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك انما هو الامساك عن الطعام
والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا تجب عليها فيه صلوة
جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم
وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر
في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب
عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء
قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان
مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب
الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق عليه السلم
كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره
ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه
وجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين
مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك فاقام الصدقة مقام الصوم
اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل له لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان
آخر وجب عليه الفداء للماضي فاذا وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم

في كفارة فلم يستطع فوجب عليه الفداء واذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم
فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم
جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة ايام
يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة
ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه صوم ثلثة ايام في
الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس من العشر الاول
وآخر خميس في العشر الآخر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم
يعرض في كل خميس اعمال العباد على الله فاحب ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صايم فان
قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثلثة ايام والعبد صايم كان اشرف وافضل من ان يعرض
عمل يومين وهو صايم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلم اخبر ان الله عز وجل
خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع عن نفسه
نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج
والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه
ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة
فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان
الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا و
تغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا
قضاه متفرقا هان عليه القضاء سهل فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل
وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من
اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا
في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق
من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب

ومشتري وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف في المواضع الممكن
لهم الاجتماع فيهما مع ما فيه من المنفعة ونقل ثقات اخبار الائمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية
كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون ليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل
لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي شاة ليسع له
القوي والضعيف وكذلك ساير الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة وكان من تلك الفرائض
الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع الى الحج قيل
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم
الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولان يكون الحج مفردا
من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه واله دخلت العمرة في الحج الى يوم
القيمة ولولا انه عليه السلم كان ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر
الناس ولذلك قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي
وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا
ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال انك لم تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعلت وقتها عشر
ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت
اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون ادم ونوح
وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت
فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول
حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين
فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولنبيه عليه السلم
والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه
ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد واله حدثنا عبد

الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار عنه قال حدثنا علي بن قتيبة النيشابوري
قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت هذه العلل اخبرني عن هذه العلل اذكرتها عن الاستنباط
والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي لا اعلم مراد الله عز وجل
بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه واله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل
سمعتها من مولاي ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء
فجمعتها فقلت له فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان النيشابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم متفرقة
فجمعتها والفتها

باب ما كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رضي الله عنه بنيشابور
في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن
الفضل بن شاذان قال سال المامون علي بن موسى الرضا عليهما السلم ان يكتب له محض
الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلم ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا
يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه
[margin: وهو السميع البصير]
ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده
ورسوله امينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين
لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته صلى الله عليه واله وان جميع ما جاء به محمد بن
عبد الله صلى الله عليه واله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله
وانبيائه وحججه عليهم السلم والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته
نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره

لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقايم بامر المسلمين
والناطق عن القران والعالم بالاحكام اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون
من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين
ووارث علم النبيين والمرسلين عليه السلم وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
عليهما السلم ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر علم الاولين والاخرين ثم
جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القايم المنتظر ولده صلوات الله عليهم
اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في
كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله
الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون
عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه واله بالبيان من مات ولم يعرفهم
مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم
وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل
[margin: القراء]
الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غايط
او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله صلى
الله عليه واله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول
مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة
وليلة تسع عشرة وليلة احد وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال
سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوات الفريضة الظهر اربع ركعات و
العصر اربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان
هذه سبعة عشر ركعة والسنة اربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات

قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس تعدان بركعة بعد العشاء
الاخرة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا
الفجر والصلوة في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف
الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز
ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة بالتسليم
فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم
يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة
في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن
نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله
الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة والزكوة فريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب
فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة
غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على كل راس صغيرا كان
او كبيرا حرا او عبدا ذكرا او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد
ولا يجوز دفعها الا على اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلاثة ايام والمستحاضة
تحتشي وتغتسل وتصلي والحايض تترك الصلوة ولا تقضي الصلوة وتترك الصوم وتقضي
وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلى تطوعا في جماعة
لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلاثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة
ايام يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوايت شهر رمضان
متفرقا اجزا وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة
ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي تستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها
ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي

لانه ناقص ويجوز الموجي والجهاد واجب مع الامام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد
ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصارى في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف
على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما
عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله ولا يكون
الطلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب
فليس بنكاح ولا يجوز ان يجمع بين اكثر من اربع حراير واذا طلقت المراة للعدة ثلاث مرات لم تحل
لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع
واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله عليه واله واجبة في كل موطن وعند
العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة
منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما
لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين
الذين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه واله متعة النساء ومتعة الحج
والفرايض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا
الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة
عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر
ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف
نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق
كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البري بالسقيم ولا يعذب الله
الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل
ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله تعالى طاعة من
يعلم انه يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد
ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا

يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود
مسلمون لا مؤمنون ولا في الحديث كافرون والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة
ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم وان الدار
اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان
اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكباير وهو معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات
ويبدا به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدا به من صلوة
الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشر صلوة والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما
فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت بما
تعمل المستحاضة ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة
من الذين ظلموا ال محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه واله
والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه
واله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الشيعة المتقين
رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال
دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلى الله عليه
واله والبراءة عن اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرين
اهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل
ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم وبولاية امير المؤمنين عليه السلم ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة
الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين

والاخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين عليه السلم والذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلم
ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر
وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري
وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم و
الولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته و
تحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام
والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم
الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس
واجتناب الكباير وهي قتل النفس التي حرم الله والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان
وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من
رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب
والاسراف والكبر والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي
والاصرار على الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم
الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة مدا من بر وصاعا من الشعير والتمر
والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنتان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم موهوبة وذكر
فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب
والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله و
حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الرضا
عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين

بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المبرد قال حدثنا الرياشي قال
حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر عليه السلم تكلم يوما بين يدي ابيه
عليه السلم فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا
من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا عون بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مستهترا بالسماع ويشرب
النبيذ قال سالت الرضا عليه السلم عن السماع قال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو
اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني
قال لي الرضا عليه السلم بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله
بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى
عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلم فماتتا عندهما نفساوين وكانت
صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا عليه السلم بعض امهات ولد ابيه فنشا
وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ
الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته
امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم
فزوجها فقال ناس تزوج علي بن الحسين عليه السلم امه وقال لي عون قال لي سهل بن القسم
ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد
بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول يوما يا غلام اتنا الغداء فكاني انكرت ذلك
فتبين الانكار في فقرا قال فلما اتانا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن
اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز

سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال لي
ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن بحضرته فيقول الله عز وجل ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا
صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم
هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب فقال الرضا عليه السلم ولقد حدثني ابي
عن ابيه ابي عبد الله الصادق ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لتسألن يومئذ
عن النعيم فغضب عليه السلم وقال ان الله عز وجل لا يسال عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن
بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى
المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسال الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوة
لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي ان اول ما يسال عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال
له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات
منها القصد لك من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار
ولا اعول على غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون عليه
يجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى
ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه
الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان
اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى
الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه

ما لا يرضى المخلوقون

زاد بهذا من جهات

نحو ودلالة المعجزة في نظمه

قال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار
لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل
البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا
عليه السلم يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو
في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل
له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل
قال حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد
عليهم السلم انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته
محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول
مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الآباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني الحسين بن احمد بن الفضل امام جامع اهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد
عن ابرهيم القصري غلام نخيل الجبلي قال حدثنا الحسين بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
بن محمد عليهم السلم قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليه السلم قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن
والحسين عليهم السلم ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري قال
حدثني ابو محمد الحسين بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني

ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت جدي رسول الله صلى
الله عليه واله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من
نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب عليه السلم بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي
بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي وابن عمي فقال يا محمد
هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه
لعلي بن ابي طالب الى يوم القيامة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كاد
الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يحفظني فيك
الا الاتقياء الابرار الاصفياء وما هم من امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل
الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسة قال
حدثنا الحسين بن محمد بن العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وفي يده خاتم فصه
جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او
ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه باب
دخول الرضا عليه السلم بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن احمد
بن محمد بن احمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده
قالت لما دخل الرضا عليه السلم بنيسابور نزل محلة الغز في ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي

العز

پسنده بابا ذر

بسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلم ارتضاه من بين الناس وپسنده كلمة فارسية معناها
مرضي فلما نزل عليه السلم داره زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت
في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفعون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من
ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي به وكانت الحامل
اذا عسر عليها الولادة وتضع من ساعتها واذا كان اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك
الشجرة فامر على بطنها فتعافى وتذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلم فمضت الايام على تلك
الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجر
من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم
يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور
يقال لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين
الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما
ضياع لامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك
العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه
قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده
من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب
مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه
من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت فمات من ذلك وكان
موتهما جميعا في اقل من سنة باب ما حدث به الرضا عليه السلم في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المأمون
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني ابو علي الحسن
بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى
الرضا عليه السلم حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن يحيى
واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين

وكانا سيمجور ال

اى انتقت

التعدى

حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين ثم قال حدثني
ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر
محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي سيد شباب
اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت النبي صلى الله عليه واله
يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم
بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني امن من عذابي
حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي في منزله بمرو الروذ قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني علي بن الرضا قال
حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن
عذابي حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله
بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا
الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني
ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال
حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني
ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني
ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء
قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه وعلى اهل بيته قال حدثني جبرئيل
سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
قال ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصولي قال حدثني يوسف

سيد العابدين

الصولي

بن عقيل

بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلم بنيسابور واراد ان يخرج منها
الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث
فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول
سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت
ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني
فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله من شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز وجل على
العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفرويني
بنى فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك عين قد قل ماؤها
فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي
الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم واغتسل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم
واغتسل فيه ثم خرج منه وصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي
العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا **باب** خبر نادر
عن الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال
حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن
علي بن عمرو قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا
عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن
ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح
عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخله امن من ناري **باب**
خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي

رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلام بن صالح
الهروي قال لما خرج الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية
الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ائتوني بماء فقيل
ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم
فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك
فيما يجعل فيه وفيما ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحتت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله
الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت
بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد
ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي
واهل محبتي والله لا يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته
بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة
طال مكثه فيها واحصينا له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين
بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول
لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام
بها فلما خرج الى مرو وشيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار
مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال يا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس
للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال
تسالني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى
والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه
يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول
قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي
قال مصنف هذا الكتاب ان يجيء بهذا القول عن ما حرم الله تعالى حدثنا محمد بن موسى المتوكل

رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها
فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد
هذه عوذة لا نفارقها فقلت له لو شرفتني بها قال عليه السلام هذه عوذة من امسكها في جيبه
كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى على حميد العوذة
وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله
السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا
على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا
على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة التي استتر بها انبياء الله من سطوات الفراعنة جبرئيل
عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع علي
يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت

باب السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى عليه السلام ولاية العهد من المامون وذكر

ما جرى في ذلك وذكر من كرهه ومن رضي به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد
بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله
كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا
ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال
فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف
سال العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال
عليه السلام في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت

عن الرضا عليه السلم قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان
الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلم قد علم الله
كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا
ان يوسف عليه السلم كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف
على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال
المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلم يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك
وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلم بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد
ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة
عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك
فقال له الرضا عليه السلم ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا
البسك الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ان تجعل لي ما ليس لك فقال
له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال
يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي
لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلم والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين
عن رسول الله صلى الله عليه واله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة
السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له
يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلم
اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك
اداء التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا
عليه السلم والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا فقال واني لاعلم ما تريد

فقال المأمون وما اريد قال عليه السلم الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان
يقول الناس ان علي بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية
العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي
فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال
الرضا عليه السلم قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل
ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون
في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلم لذلك وحدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول
في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين عليه السلم على الدخول في الشورى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال والله ما دخل الرضا عليه السلم في هذا الامر طائعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها
ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي
علي الحسيني رض بمدينة السلم قال اخبرني يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين
قال حدثني موسى بن سهل قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل
بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رايت عجبا سلوني ما رايت قالوا وما رايت
اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول ما رايت اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين
يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله
في رقبتك ورايت علي بن موسى يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت
خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي بن موسى
يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلم العهد خرج اليه ابراهيم

بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق
فالتجأوا الى ان ركبوا الى بعض اهل المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم وانشد بيت
اعيضت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف تساوي لا من الخمر بل من شدة الضعف ثم قال لرزين
بن علي اجز هذا فقال فلو كنتم على ذلك تصيرون على قصف تساوى حالكم فيه ولم تبقوا على
الخسف ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف
اليوم فاني بائع خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي
الى الرضا عليه السلم وقد بويع له بالعهد انشد دعبل شعر مدارس ايات خلت من تلاوة •
ومنزل وحي مقفر العرصات • وانشد ابرهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد •
مصارع اولاد النبي محمد • فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون
امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف التي حصته الى قم فباع كل درهم
بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها
وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها حدثنا
احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري
قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال لما جعل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم
ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلم
وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على
المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت
مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول شعر قيل لي انت اوحد الناس طرا •
في فنون من الكلام النبيه • لك من جوهر الكلام بديع • يثمر الدر في يدي مجتنيه • فعلى ما تركت
مدح ابن موسى • والخصال التي تجمعن فيه • قلت لا اهتدي لمدح امام • كان جبريل خادما
لابيه • فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله

اعيضت نل
الا القصف
فتخلصت
فحصلت
القريع السيد بن فلان وقريع دهره س

عليهم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس
فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا
يقول شعر مطهرون نقيات ثيابهم • تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا • من لم يكن علويا
حين تنسبه • فما له في قديم الدهر مفتخر • فالله لما برا خلقا فاتقنه • صفاكم واصطفاكم ايها البشر
وانتم الملا الاعلى وعندكم • علم الكتاب وما جاءت به السور • فقال الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات
ما سبقك بها احد ثم قال يا غلام معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه
ثم قال عليه السلم لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس
اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى عليه السلم من بعده بولاية العهد
فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود
فالتحف به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون
والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مظفر بن ماهان على المامون يوما وعنده
علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما
قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل يليق منه الا مسك الهدى وعنبر
التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين بن ابرهيم
الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسين محمد بن سفين الغساني قال حدثنا ابو بكر
محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول صرخ ابو نواس ذات يوم
من داره فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلم
فانشا يقول شعر اذا ابصرتك العين من بعد غاية • وعارض فيك الشك اثبتك القلب •
ولو ان قوما امموك لقادهم • نسيمك حتى يستدل بك الركب • حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ

مطرف بن
ينفخ
خرج

عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا عليه السلم بالامتنان عليه بان ولاه العهد
فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه واله لخليق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليه السلم
كلام في هذا التهى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا
ستين سنة قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم
لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه
فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين
فوثبوا فقبلوا يديه ورجليه وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك
يد او لسان اما كنا قد هلكنا اخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت
مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه واله ما لا استحق فانا اخاف ان تعطوني
مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون الفروي قال
لما جاءتنا بيعة المامون للرضا عليه السلم بالعهد الى المدينة خطب الناس عبد الجبار بن سعيد
بن سليمان المساحقي فقال في اخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم فقالوا لا فقال علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ستة اباءهم ما هم خير من
يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون
البيعة لعلي بن موسى عليه السلم قال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين ان النصح لك واجب
والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والراي
لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي ال الامر
اليه حدثنا الحاكم ابو الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون للرضا عليه السلم بالعهد اجلسه

لحقيق

بيعة

صوم

الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعر لا بد للناس من شمس ومن قمر
فانت شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلم
بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى اله الطيبين اقول وانا علي بن موسى
بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره
فوصل ارحاما قطعت وامن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت
مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه
جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة
احب الله اثباتها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام
جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين و
اضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن الجهم قال حدثنا ابي قال
صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله
عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى
رسوله صلى الله عليه واله بصلة رحمه بالبيعة بالعهد لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم ليمحو بذلك
ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شي فوجه من خراسان رجاء بن ابي الضحاك وياسر
الخادم ان يشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلم وذلك في سنة مائتين فلما

مشاقها

وصل علي بن موسى عليه السلم الى المامون وهو بمرو وولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة
وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد
وزوجه ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو بوران بنت الحسن
بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلم بعد
قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل
بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلم بالعهد قلت والله لاعتبرن
ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب تمامه او هو تصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره
على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف
المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة
المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذ وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرات جوابي
اليك فاردده الى موضع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه
فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت
كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم
بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقال له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال قلت
لا قال اتعلم ان الكواكب يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على ذلك فما علمت اني
من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني
قالا كان ابرهيم بن العباس حدثنا لابرهيم بن اسحق اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره
في الرضا عليه السلم وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن
العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت
في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه
ان شعره في الرضا عليه السلم كله بخطه عندي وبغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل

حبيبة ـ ركبة المعقود له ـ لئنه ـ ان في الكواكب نجما في حال ـ الباصديقا ـ لاوصلنه

فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط المطالبة عنه واخذ جميع ما عنده
من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي قال بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد
ملحان قال كان لابرهيم بن العباس لي يحيى بن علي المنجم انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه
ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس
ابنان اسماهما الحسن والحسين ويكنيان بابي محمد وبابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى
الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي
حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد
الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين
ويثربا بين ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا
موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر
الخادم لما رجع المامون من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلم بطوس باخباره كلها
قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن ابي الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي
عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدين كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن عليه السلم وقالوا لما
انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه
الرضا عليه السلم بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويساله حتى علم الرضا عليه السلم انه لا يكف عنه
فخرج وابو جعفر عليه السلم له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل
على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامر
والخلافة فابى الرضا عليه السلم ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين
كل ذلك يابى ابو الحسن عليه السلم ان يقبل ما يعرض فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال
المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسالكها فقال المامون سل
ما شئت قالوا فكتب الرضا عليه السلم اني ادخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير

شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط
ودعا المامون الولاة والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج
اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي
بن ابي عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع الرضا ع
وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق
المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلم يسأله ان
يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة
المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلم كان قد علمت ما بيني وبينك من الشروط في دخول هذا
الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر
فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه
قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول
الله صلى الله عليه واله كما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال المامون اخرج كما
تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلم فقعد الناس لابي الحسن
عليه السلم في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا
عليه السلم فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلم واغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا
منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة
وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام و
مشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد
والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة
حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلم وقف وقفة على الباب قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على
ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله الذي على ما ابلانا ورفع بذلك صوته
ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا

القواد
العيشي

بخفافهم

بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلم وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من
البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلم يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اكبر
اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له
الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلم المصلى على هذا السبيل
افتتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن
عليه الصلوة والسلم بخفه ولبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثني
علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلم من القواد والعامة
ومن لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذو الرياستين فقلت يا امير المؤمنين
يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية
والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال
قلت له لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني
ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى
بن هامان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعث هرثمة
ابن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امري فانهزم هرثمة واخرج صاحب السر
وغلب على كور خراسان فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا
كان لي مال اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل
فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها
افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل
فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع
ركعات فقرات فيها من القران ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا
بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في
موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعث طاهرا الى علي بن عيسى بن هامان فكان

ان افضى
عادية هذه

من امر ما كان وورود الى رافع هرثمة بن اعين فظفر به وقتله وبعث الى صاحب السرير
فهادنه وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امرى يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الى
بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افى لله بما عاهدته
فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلم فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على
ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر
الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا الا ما سمعت منك فقال سبحان الله ما اجد
احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير
المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني
من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه
عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه
عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث
بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال لي
عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاما الى
المجلس ليسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الى المامون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان
ما اروالك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله
رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني
من اخص الناس عند الرضا عليه السلم من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكانت امور الرضا
عليه السلم تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن
عليه السلم فلما حمل ابو الحسن عليه السلم اتصل هشام بن ابراهيم بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين
وادناه فاتكث فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلم الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما
وكان لا يخفي عنهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلم فكان لا يصل الى الرضا عليه السلم

الا من احب وضيق على الرضا عليه السلم وكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم
الرضا عليه السلم في داره بشيء الا اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون العباس
ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة
لابي الحسن عليه السلم وحسده على ما كان المامون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من
ابي الحسن عليه السلم ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان مفتح باب حجرتها الى
مجلس المامون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلم وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال
ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر
المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا عليه السلم يوما والرضا عليه السلم ياتي المامون يوما
وكان منزل ابي الحسن عليه السلم بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عليه السلم الى المامون
ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال راى الفضل
وكرهه فقال الرضا عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه
قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون
بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط
من الرضا علي بن موسى عليهما السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم اروه ذلك عن احد
اما بعد فالحمد لله البدي الرفيع البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي
خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته
واحاط بكل شيء علمه واحصى كل شيء عدده فلا يؤده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار
الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم
الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل
فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله
في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه واله فختم به النبيين وقفى

به على اثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين
ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة وان الله لسميع عليم
والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة
والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله
صلى الله عليه واله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم
ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة
قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم
متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المراتب مواضعها وكافا في احسان المحسنين وحفظ
بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه
فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه
نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا
ولمن عند عنها منابذا وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة
مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهول المهولون
ويرعد ويبرق به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين
اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المامون
والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وخضب شوكتهم وصرعهم
مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده والوانين في امره والمستخفين بحقه الامنين لما
حذر من سطوته وباسه مع اثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود
دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق عنكم
الى غيركم فانتهى شكر ذا الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة

ورأب — ولنقبائه — منابذا — ولم يلفته — حدود دار المسلمين

اخيه ابي محمد والحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز
بها الغابرين وانتهكت مكافات امير المؤمنين اياه الى ما جعل له من الاموال والقطايع
والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم باياميه ولا مقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من
همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة
فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك
عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز والدين والسلطان
والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة
تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين
ووثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه واعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا
له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا
والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به
الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها
فسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهو على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره
التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني عن مرتبته في ازاحة علته في
كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما يترك وكره وذلك ما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا
له وحده ولاخيه ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما
وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل
بيننا وبينهما والباب الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية
الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك
منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما امتنع
منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده

وفاز الغابرين — حصل

علي بن موسى الذي الرياستين الفضل بن سهل يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان
من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس
الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه وما ادعوناك الى ما فيه بعض
مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلى الله عليه واله وحق
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة
ذات البين بين المسلمين الى ان تثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين
من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام
وقتل العتات وساير اثارك الممثلة للامصار في المخلوع وقاتلت وفي المسمى بالاصغر المكنى
بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها
الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها مهورز ثم ملكها الاصبهبد وفي ابنا البرم وجبال
بدار بنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وبلون صاحب جبل التبت وفي
كيمان والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب
وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف
درهم وغلة عشرة الف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة
مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عند ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله
لك المخلوع واثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده واثرت توفير ذلك
كله على المسلمين وجدت لهم به وسالتنا ان تبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تايقا من الزهد
والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للاخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك تستغني في
كل حال ولا مثلك ارد عن طلبه ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعم علينا فكيف بامر رفعت اليه المؤنة
واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للاخرة وقد اجبناك الى ما سالت وجعلنا
ذلك لك موكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما
اقمت فعزيز مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كاينا ما كان نمنعك مما نمنع منه

انفسنا

انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة
ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل
مثل ما جعلناه لك ومولك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشيطان
بيده حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا وشكرا بنفسه واهل بيته من ساس من اولياء الحق
واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم
وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا
من غير استثناء لشيء ينقضه في سر او علانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسئول
واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة فان الله تبارك وتعالى
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا ان الله عليم بما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله
الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله
تبارك وتعالى وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا
للحباء وتوكيدا للشريطة توقيع الرضا عليه السلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما دام حيا
وجعل الله عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا حمزة بن محمد
بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب
سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة
قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلم اذا كان خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير
والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان عليه السلم اذا جلس على المائدة لا يدع الصغير و
الكبير حتى السايس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذ
سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن عليه السلم فقال لنا الرضا عليه السلم

قوموا تفرقوا فقمنا فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلم ان يقوم فاقسم
عليه المامون بحق رسول الله صلى الله عليه واله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي
الحسن عليه السلم وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو
فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلم وسرك فتح قرية
من قرى الشرك فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد
وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك
يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين
والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه
ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين
وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين
مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج
من هذه البلاد وتتحول الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك
فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي
فخرج وامر ان يقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر
ولم يكن للمامون عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلم جدا فجاء ذو الرياستين
الى المامون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به قال امرني سيدي ابو الحسن بذلك
هو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنوا
ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك
جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وال العباس
لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا
ما كان من امر محمد اخيك وهيهنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامور فاستشرهم
في ذلك فان اشاروا به امضيته فقال المامون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي

الغائب

صواب

فامضه

هؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلم ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا
السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم فدخل على المامون
فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهؤلاء النفر
فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه علي بن عمران فنظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون
فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به
وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المامون
يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه وضرب عنقه وادخل ابن مونس
فلما نظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله
صنم يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه
فاضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن
محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور ال ابي طالب وان
يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان
مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلم
فهجم على داره مع خيله فلما نظر الرضا عليه السلم جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب
البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلم لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير
المؤمنين فقال الرضا عليه السلم انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته
فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى
اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير
فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين
هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله ما فعل من
سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له
فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسالك بالله وبخدمتي الرشيد

ان لا تقبل قول هذا فى فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبرء منه ثم قال لا والله
لا اقبل فيك قول الحقوق بصاحبه فتقدم فضربت عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه
سهل وقد كان المامون امر ان يقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون
هولاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين
ما صنعت بتقديم النوائب قال المامون يا سيدى مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن
عليه السلم وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكان وقعت فيهم النيران فاقبلت النوائب
تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين فى منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت
فى بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبى عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونى
بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا آمن السعاة والحساد واهل البغى ان يسعوا بى فدعنى
اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغنى عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل
فليس انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان
والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء
واتى به المامون فقراه واعطاه المامون كلما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة انى قد
حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال
ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابو الحسن فى هذا الامان يعطينا ما اعطيت
به فانه ولى عهد فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك
شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يابى عليك فى هذا فجاء
واستاذن على ابى الحسن عليه السلم قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا
فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلم راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل
قال يا سيدى هذا امان كتبه لى امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين
اذ كنت ولى عهد المسلمين فقال له الرضا اقرأه وكان كتابا فى اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما
فرغ قال له ابو الحسن عليه السلم يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنغص

لا نستغنى بد
ويبغا لك الغوائل صح

تحب صح

عليه

عليه امره فى كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرجنا مع الرضا عليه السلم فلما كان
بعد ذلك بايام ونحن فى بعض المنازل ورد على ذى الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل انى نظرت
فى تحويل هذه السنة فى حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق فى شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد
وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام فى هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على
بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وساله ان يدخل الحمام معه
ويسال ابا الحسن عليه ايضا ذلك فكتب المامون الى الرضا عليه السلم رقعة فى ذلك وساله فكتب
اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى
للفضل ان تدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا
الحمام فانى رايت رسول الله صلى الله عليه واله فى النوم فى هذه الليلة يقول لى يا على لا تدخل الحمام غدا
ولا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدى
وصدق رسول الله صلى الله عليه واله لست بداخل الحمام غدا والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر
فلما امسينا وغابت الشمس فقال الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة
فما زلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى
هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال لى الرضا عليه السلم اصعد السطح
فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون قد دخل من الباب
الذى كان من داره الى دار ابى الحسن عليه السلم يقول يا سيدى يا ابا الحسن آجرك الله فى الفضل وكان دخل
الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه فى الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل
ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذى الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله
وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا عليه السلم يا سيدى ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر
فركب الرضا عليه السلم اليهم وقال لى اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلم اليهم وقد اجتمعوا
وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واوما اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس
والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقم له احد حدثنا الحاكم ابو على الحسين

بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبادة قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون الى الرضا عليه السلم يبكي
وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال له عليك التدبير
يا امير المؤمنين وعلينا الدعا قال فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلم لم اخرت اعزك الله
ما قاله لك يا امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني
قد اغتممت فقال لي وما لك من هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت ما كانت نفقتك
الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج بن الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني
من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوا حتى لقد
لعنا على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل
يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله
وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالات نبوته حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال
حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال
ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى عليه السلم يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر
احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنهم وقد ذكر قوم ان الفضل
بن سهل اشار الى المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده منهم ابو علي
الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان وقال كان الفضل
بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يحيى بن خالد وصحبه
وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي
لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب على شغليه فاستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد
الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلص المامون يوما لبعض من يعاشره اين يقع فعلي فيما

استغفى

تغلب علي

الخبر

الخبر من فعال ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ
الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل بن سهل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على
المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن
موسى الرضا عليه السلم ورد على المامون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجا
بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلم متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسية ببغداد ساءهم
ذلك فاخرجوا ابرهيم المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي شعر يا معشر
الاجناد لا تقنطوا . خذوا عطاياكم ولا تسخطوا . فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط
والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط . وهكذا يرزق اصحابه . خليفة مصحفه البربط
وذلك ان ابرهيم المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر
ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام بسرخس مغافصة في شعبان
سنة ثلث ومائتين واحتال المامون على علي بن موسى الرضا عليه السلم حتى سم في علة كانت اصابته فمات
وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنين وخمسين
سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي
ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل
معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلم تسع
واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الكتاب حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم قال لي المامون
يوما يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به نوليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي
لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير
حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها

فعل

العباسيين

الاخيار

خشنية

مضجعه

بالشراب

س

فولي

على دابتى وان اهلها وغيرهم يبالون الحوايج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لى وان كتبى لنافذة
فى الامصار وما ازددت فى نعمة هى على من ربى فقال له فاقبل ذلك وروى انه قصد الفضل بن سهل مع
هشام بن عمرو الرضا عليه السلم فقال له يا ابن رسول الله جئتك فى سر فاخل لى المجلس فاخرج الفضل
يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا له انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق
وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذى نقول بالسنتنا على ضمايرنا والا
فنعتق ما نملك والنساء طوالق وعلى ثلثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك
الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما
سلامة ولا لى ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا
المامون بعد ان قالا للرضا عليه السلم اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلم كذبتما
فان قلوبكما على ما اخبرتمانى الا انكما لم تجدانى كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين
انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمر لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما
فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلم واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ
نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلم علم ان الرضا عليه السلم هو الصادق **باب**
استسقاء المامون بالرضا ع وما اراه الله عز وجل من القدرة فى الاستجابة له وفى اهلاك من انكر
دلالته فى ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على العسكرى عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على
عليهم السلم ان الرضا على بن موسى عليه السلم لما جعله المامون ولى عهده احتبس المطر فجعل
بعض حاشية المامون والمبغضين للرضا عليه السلم يقولون انظروا لما جاءنا على بن موسى وصار
ولى عهدنا فحبس الله عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلم قد احتبس
المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك
يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه واله اتانى البارحة فى منامى ومعه امير المؤمنين
على عليه السلم وقال يا بنى انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم

ابرهيم

المتعصبين

واخبرهم

واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل
فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك
وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء مطرهم
بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فو الذى بعث محمدا بالحق نبيا لقد
فنحت الرياح فى الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحى عن المطر فقال
الرضا عليه السلم على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت
ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هى لاهل بلد
كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول على بن موسى الرضا عليه السلم فى كل واحدة على رسلكم
ليست هذه لكم انما هى لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا
الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم
الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير بما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر وانصرف
الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض
والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه واله كرامات الله ثم
برز اليهم الرضا عليه السلم وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله فى نعم الله عليكم
فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله
عز وجل بشىء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله
عليه واله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبر لهم الى جنان ربهم فان من
فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله فى ذلك قولا ما
ينبغى لعاقل ان يزهد فى فضل الله عليه فيه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب
كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله
عنه السيئات ويبدلها له من حسنات انه كان يمر مرة فى طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو

نعبت

منازلكم

لا يشعر فسترها عليه ولم يخبر بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المومن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله
لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له
الا بالخير بدعاء ذلك المومن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه واله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل
الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله
عليه واله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى
عليهم السلم وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلم وقد كان للمامون
من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلم وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا عليه السلم
فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان يكون تاريخ الخلفاء في اخراجك
هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك
واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا
فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملا الدنيا مخرقة وتشوفا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان
يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك
والتوثب الى مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل
مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك
والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه
وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي منه ما لا نطيقه والان اذ قد
فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس
يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا
يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني
افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في نفسي لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته
له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة
وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون تاخيرك له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب

فعلك

[هامش: نحواه ن — على ن — نفسك ن — في صدري ن]

فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلم
بين يديه في مرتبته التي جعلها الله له فابتداء هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلم
وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه
برئت اليهم منه فاول ذلك انك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه اية معجزة لك
اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ظله وبقاءه لا يوازى
باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك
وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلم ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي
امرا ولا اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله
ملك مصر يوسف الصديق عليه السلم وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك وقال
يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم
ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل اية الخليل ابرهيم عليه السلم
لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن
على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما
علي فان ذلك يكون حينئذ اية ومعجزة فاما المطر المعتاد فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك
من غيرك الذي دعاه كما قد دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون
الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى عليهما السلم وصاح بالصورتين
دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب
ورضضاه وهشماه واكلاه ولحساه دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا
على الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به
ما فعلنا بهذا ويشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلم قفا فوقفا
ثم قال عليه السلم صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان
نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقال لا فما تامرنا قال عودا

[هامش: ما يكذبونه ن — جاء عليك ن]

الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا قال المامون الحمد لله الذي كفاني
شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم
رسول الله صلى الله عليه واله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت
لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من
طاعة هذين الصورتين الا جهال بني ادم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل تدبير وقد امرني
بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف عليه السلام
بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا في نفسه الى ان قضى علي بن موسى
الرضا عليهما السلام ما قضى **باب ما اتاه المامون** من طرد الناس عن مجلس الرضا
عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين
بن ابرهيم بن هاشم المؤدب وحمزة بن احمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم
قالوا اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح
الهروي قالوا رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام
والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره
فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضبا وهو
يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل
بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته
ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال
اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي
الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق
والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى
فاجزل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد

بالملك

بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في
كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم
خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت
الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدي يا بديع يا قوي
يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف
بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد
الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلام دعاءه حتى وقعت
الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت
القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلام فقال يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة
بغية مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت
مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة
وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع
بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها
للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس
المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون
ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم انزال الناس
على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده
اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد **باب ذكر ما انشد الرضا عليه السلام** المامون من الشعر
في الحلم والسكوت عن الجهال وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان
السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي
بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد
رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلم شعر اذا كان دوني من
بليت بجهله • ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل • وان كان مثلي في محلي من النهى • اخذت بحلمي
كي اجل عن المثل • وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى • عرفت له حق التقدم والفضل • فقال
له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته
في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم اني ليهجرني الصديق تجنبا
فاريه ان لهجره اسبابا • واراه ان عاتبته اغريته • فارى له ترك العتاب عتابا • واذا بليت بجاهل
متحكم • يجد الامور من المحال صوابا • اوليته مني السكوت وربما • كان السكوت عن الجواب
جوابا • فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا قال فانشدني
احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلم وذي غيلة فقهرته • فاوقر
مني لعفو التحمل • ومن لا يدافع سيئات عدوه • باحسانه لم ياخذ الطول من علي • ولم ار في
الاشياء اسرع مهلكا • لغمر قديم من وداد معجل • فقال له المامون ما احسن هذا من
قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلم
واني لانسى السر كي لا اذيعه • فيا من راى سرا يصان بان ينسى • مخافة ان يجري ببالي ذكره • فينبذه
قلبي الى ملتوى الحشا • فيوشك من لم يفش سرا وجال في • خواطره ان لا يطيق له حبسا • فقال
المامون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح فقال فمن الطين
قال طن فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطنه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ
لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان سبيل ما يقبله الرضا
عليه السلم من المامون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه واله من الملوك وسبيل ما كان
يقبله الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم
من ابائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجائز له ان ياخذه ومما
انشد الرضا عليه السلم وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي

عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن عبد السلم
بن صالح الهروي قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم فقال
له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي ساهرا
مفكرا في قول مروان بن ابي حفصة شعر انى يكون وليس ذاك بكائن • لبني البنات وراثة الاعمام
ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انى يكون وليس ذلك بكائن للمشركين
دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم • والعم متروك بغير سهام • ما للطليق وللتراث وانما
سجد الطليق مخافة الصمصام • قد كان اخبرك القران بفضله • فمضى القضاء به من الحكام • ان
ابن فاطمة المنوه باسمه • حاز الوراثة من بني الاعمام • وبقي ابن نثلة واقفا مترددا • يبكي ويسعده
ذوو الارحام • حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول انك في دار لها مدة يقبل
فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها • يكذب فيها امل الامل • يعجل الذنب لما تشتهي
وتامل التوبة في قابل • والموت ياتي اهله بغتة • ما ذاك فعل الحازم العاقل • حدثنا الحسن
بن عبد الله بن سعيد العسكري رضي الله عنه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف
بابن الجباز سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن
الحسين الكاتب ابي العيناس عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلم فشكا رجل
اخاه فانشا يقول شعر اعذر اخاك على ذنوبه • واستر وغط على عيوبه • واصبر على بهت السفيه
وللزمان على خطوبه • ودع الجواب تفضلا • وكل الظلوم الى حسيبه • حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا
عليه السلم لعبد المطلب شعر يعيب الناس كلهم الزمانا • وما لزماننا عيب سوانا • نعيب زماننا
والعيب فينا • ولو نطق الزمان بنا هجانا • وان الذئب يترك لحم ذئب • وياكل بعضنا بعضا
عيانا • لبسنا للخداع مسوك طيب • فويل للغريب اذا اتانا • حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن

عبد الله الزماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لخلقت
الخلايق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد
بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم يوما ينشد شعرا وقليلا ما
كان ينشد كلنا تامل مدا في الاجل والمنايا هادمات بالامل لا تغرنك اباطيل المنا والزم
القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زايل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله
الامير فقال العراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله
عز وجل يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى
ابي الحسن الرضا عليه السلم جارية فلما ادخلت اشمازت من الشيب فلما راى كراهيتها ردها
الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات شعر نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب
فقد ولى الشباب الى مداه فلست ارى مواضعه تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الى
عسى يجيب وهيهات الذي قد فات مني تمنيني به النفس الكذوب وداع الغانيات بياض
راسي ومن مد البقاء له يشيب راى البيض الحسان بجيد مني وفي هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق
بيننا الاجل القريب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلم ينشد كثيرا
اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ذكر اخلاق عليه السلم

الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين و
خمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن
ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من

الثياب

والمنايا هن آفات الامل

العمه

الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عليه السلم
عن ابيه عليهما السلم ان جعفر بن محمد عليهما السلم كان يقول ان الرجل ليسئلني الحاجة فابادر بقضائها
مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولديها قالت فحملنا الى المامون فكنا
في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا عليه السلم فلما صرت
في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة
وكان ذلك من اشد شي علينا وكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما
صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا
ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومايتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسئل عن امر الرضا عليه السلم
كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد
ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان
ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان
انما يكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل
عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي
مدبرة فقال العباس بن الاحنف شعر يا عذر زين باسمك العذر واساء لم يحسن بك الدهر
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو
ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلم يسئل عن شي قط الا علمه
ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شي
فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو
اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شي انزلت
وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام ومن كلامه عليه السلم المشهور الصغاير من الذنوب

من مولداتها

السنى

طرق الى الكبائر ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة

ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بدأهم به من

انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن

احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي

بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وامرني ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ

به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من

المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا

لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره

ويهلله ويصلي على النبي واله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم

اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت

الشمس قام فصلى ست ركعات يقرأ في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد

وقل هو الله احد ويقرأ في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت

فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر

فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة

شكرا لله فاذا رفع قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في

كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين

ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده

ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس

توضأ وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم

جلس في مصلاه ويسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع

راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية

قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون

[margin: وما رأيتهم; لله تعالى]

وفي الثانية الحمد وقل هو الله ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد

التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم

فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم

جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد

التعقيب سجدة الشكر ثم يأوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه

بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة

الليل فيصلي ثماني ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرأ في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة و

قل هو الله احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام اربع ركعات ويسلم في كل

ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة

الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد و

هل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما الحمد مرة وقل هو الله

احد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر

يتوجه فيها ويقرأ فيها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة

واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول

في قنوته اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت

وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى

عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول واستغفر الله

واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في تعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى

ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع

الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم

يسجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد

وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة

[margin: ثم يقوم فيصلي]

فانه كان يقرأ فيهما بالحمد والجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة
في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم
الاثنين والخميس الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتاك حديث الغاشية
وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة
في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلوته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك
انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدا بالصلوة
قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها
ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر
وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا اتمام للصلوة وما رايته
صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلم يبدا في دعائه بالصلوة
على محمد واله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر
باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسال الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل وكان اذا قرا قل هو الله احد قال سرا هو الله احد فاذا
فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرا سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون
فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرا والتين والزيتون قال عند الفراغ
منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرا لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها
سبحانك اللهم وبلى وكان يقرا في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا
قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرا يا ايها الذين امنوا قال
لبيك اللهم لبيك سرا وكان عليه السلم لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم

الاجل

بالله

قل يا ايها الكافرون

دينهم

دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله
عليه واله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه
في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال بلى يا بن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم و
اعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما
انوي من الرفع منه والاشادة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار
الذي حبس فيها الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل
لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته
ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في
مصلاه يناجي ربه قال فقلت له في هذا فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن
لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن رسول الله
ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك
قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلم قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة
وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن
نبيعهم فقلت يا بن رسول الله صدقت ثم قال عليه السلم يا عبد السلم امنكر انت لما اوجب الله عز وجل
لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد بن جعفر
بن نعيم بن شاذان رضي الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس
قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم جفا احدا بكلامه وما رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه
وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له
قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان
ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب

على

يشتم

والناس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان
كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلاثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف
والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه رأى مثله في فضله فلا
تصدقوه **باب ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام** من مجادلة المخالفين
في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام
ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا
الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم
لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكن لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن
اكثم القاضي وقال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين
زها اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا (بمكاناتهم)
فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا وسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان
اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى
قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما
استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي
ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى
الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني
بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد النبي صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا فصوبوا
قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتموني فقال له الذين يقولون

بالحديث

بالحديث بل نسالك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم
زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس بعد النبي
صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه
وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا
انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان يكون كلها حقا او بعضها
باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلة
كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو
ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه
فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها (دليل معيبا)
باطلة في انفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق
وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين (التدبير)
لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا
في العدد والصفة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا
مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد
خالفت الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة ورده عمر احرارا
واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله لمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعتين
ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر
ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا فصل
لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من
بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة
لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى
قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا

الى حديث المامون فقال اخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه واله قال لو كنت متخذا
خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان روايا تكم انه عليه السلم اخى
بين اصحابه واخر عليا عليه السلم فقال له في ذلك فقال له ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين
ثبتت بطلت الاخرى قال اخر ان عليا عليه السلم قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر
قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة
عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلم لما قبض النبي صلى
الله عليه واله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني استشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلم
انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال اخر فان ابا بكر اغلق
بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلم قدمك رسول الله صلى الله عليه واله فمن ذا
يوخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلم قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها
حتى قبضت فاطمة عليها السلم وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهد جنازتها وجه اخر وهو انه
ان كان النبي صلى الله عليه واله استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد
رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال اخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله
من احب الناس اليك من النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال
المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طائر
مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلم قال من فضلني على
ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلم اجلد الحد من
لا حد عليه فيكون متعديا بالحد والله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله
عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم فاي الرجلين
اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلم على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه
ولا بد له في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى اعرف ذلك ابوحي فالوحي
منقطع او بالتظني فالمتظني متحير او بالنظر فالنظر مبحث وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم

ويقيم حدودهم كذاب قال اخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول
اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية
كانت عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله
عليه واله ان الله تبارك وتعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم
ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه واله قال للحسن والحسين
عليهما السلم انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما قال اخر فقد
جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله
عز وجل يقول انا اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يوخذ
ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة موخرا قال اخر ان النبي صلى الله عليه واله نظر
الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون
هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه واله
فيكون عمر في الخاصة والنبي عليه السلم في العامة وليست هذه الرواية باعجب من روايتكم
ان النبي صلى الله عليه واله قال دخلت الجنة فسمعت حس نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر
قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلم خير من ابي بكر وعمر فقلتم عبد ابي بكر
خير من الرسول عليه السلم لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس
ظلل عمر والقى على لسان نبي الله عليه السلم انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه واله بزعمكم الكفر قال اخر قد قال النبي صلى الله عليه واله
لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا وانهن الغرانيق
لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول صلى الله عليه واله قال اخر فقد شهد النبي صلى
الله عليه واله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت كان عمر
لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه واله

جزاء ولا شكورا على ما وصف الله عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه
السلم ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما
وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون
القوارير من فضة فقلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها
وهذا مثل قوله صلى الله عليه واله يا انجشة رويدا شوقك بالقوارير وعنى به النساء وكانهن
القوارير رقة وقوله عليه السلم ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اى كانه بحر من كثرة جريه وعرقه
وكقول الله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اى
كانه ياتيه الموت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة
في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال لا ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك
كافرا فقلت لا قال ارايت لو قال ما ادري اهذه السورة قران ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى
قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن الحديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت
بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي عليه السلم او يكون مردودا
او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف
الفاضل من المفضول فاي الثلثة احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت
يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه عليه السلم فقال المامون سبحان الله ما
اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا اما سمعت
قول الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء
بصيرة بالمشروع وقال الازدي ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل
فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا والله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو

الهذلي
محض
هجان

معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت
انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه واله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم
وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه
على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه واله مستغن عن السكينة فقال خبرني عن
قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنون الذين اراد الله
عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله
عليه واله الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلى
الله عليه واله والخمسة يحدقون بالنبي عليه السلم خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى
اعطى الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه واله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا
الموضع عليا عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبي صلى الله
عليه واله ونزلت السكينة على النبي عليه السلم وعليه او من كان مع النبي في الغار فنزلت السكينة على
النبي عليه السلم ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي عليه السلم في الغار
او من نام على مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي عليه السلم ما عزم عليه من الهجرة ان
الله تبارك وتعالى امر نبيه عليه السلم ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك
فقال علي عليه السلم السلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق
المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه واله وقد اجمعوا على ان يضربه من كل بطن
من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلم يسمع ما القوم فيه من التدبير في
تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي عليه السلم وعلي عليه السلم وحده
فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكة تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح
قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي عليه السلم فلم
يزل علي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما ترى

الموسنين
بامر القوم
غدرتنا

انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله
عليه واله فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدقا النبي صلى الله عليه واله فلم سال حذيفة وهذان
الخبران متناقضان في انفسهما قال اخر فقد قال النبي صلى الله عليه واله وضعت في كفة
الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم
ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انهما لا يخلوا ان يكون من اجسامهما او اعمالهما
فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت
افعالهما فلم تكن بعد فكيف يرجح ما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال
الصالحة قال فاخبروني عمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه واله ثم ان المفضول
عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه
واله ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وصوما وحجا وصلوة
وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه واله قال المامون
فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه السلم فقيسوا اليها
ما روي لكم في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة
فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا
ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال
المامون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه واله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون اولئك
هم المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلم الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم
يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون
خبروني عن اسلام علي عليه السلم ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلى الله عليه واله فان
قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه واله لان النبي صلى الله عليه واله لم يلهم
بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي عليه السلم فهل دعاه من قبل

نفسه

نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه صلى الله
عليه واله في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان
من قبل الله عز وجل فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه واله بدعاء علي عليه السلم
من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه فقربه وعلمنا بما خصه الله اياه وخلة اخرى
خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا
فكيف يجوز ان يامر نبيه عليه السلم بدعاء من لا يمكنه قبول قول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه
عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه واله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا
اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان
الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل
تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه واله
هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلم منهم نيفا وعشرين واربعون
لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه واله في عريشه يدبرها فقال المامون
لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه واله او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى
الله عليه واله الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه
دبر دون النبي صلى الله عليه واله او يشركه او بافتقار من النبي عليه السلم اليه قال فما فضيلته
في العريش فان كان فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل
من المجاهدين والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد
بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال ففيمن نزلت هذه الاية فقلت
في علي عليه السلم قال حين اطعم المساكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم

حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي عليه السلم على ابي بكر وعمر
من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة
فقال واين قال ان النبي عليه السلم هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى
قتل زيد بن حارثة قلت بموته قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال
اخبرني لو رايت ابنا لك قد اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا
اكنت تكره ذلك له فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه واله عنه ويحكم
اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله تعالى يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى
الله عليه واله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى
لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلم كذلك قلت لا قال وهرون نبي وليس علي كذلك فما الثالثة
الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه
وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل
المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل
وان النبي صلى الله عليه واله خلف عليا عليه السلم حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى
حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال
اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال وكذلك علي عليه السلم خلفه النبي عليه السلم حين خرج
الى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة على
جميعهم فالدليل على خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه واله ايضا بهذا القول لان موسى عليه السلم قد
دعا الله عز وجل وقال فيما دعى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري فاذا كان علي عليه السلم منه صلى الله عليه واله بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان
هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام

اروه — اربابا لكم — استثقالا — فكان

فقال

فقال اسالكم او تسالوني فقالوا بل نسالك قال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة
علي عليه السلم من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله من نقل الفرض
مثل الظهر اربع ركعات وما ئتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم
يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلم وحدها قال المامون لان جميع الفرض
لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله
عليه واله امرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه
فيعصى خليفته فينزل به العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل اروف بخلقه
من النبي صلى الله عليه واله وقد بعث نبيه عليه السلم اليهم وهو يعلم ان فيهم العاصي والمطيع
فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلوا من ان يامرهم
كلهم او بعضهم فلو امر الكل من كان المختار ولو امر بعضا دون بعض كان لا يخلوا من ان يكون
على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال اخر فقد روي ان
النبي صلى الله عليه واله قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا
فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض
فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه
حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلم ورواية الحشوية في غيره فمتى تثبت ما تريدون من الامامة قال اخر
فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله اخطؤا قال كيف تزعم انهم اخطؤا واجتمعوا على
ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول
صلى الله عليه واله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء قال اخر ان كنت تدعي
لعلي عليه السلم الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر
ولا بينة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى
من ان تكون من شركائه فهم خصماء او تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف نؤتى بالبينة على
هذا قال اخر فما كان الواجب على علي عليه السلم بعد مضي رسول الله صلى الله عليه واله قال ما

العقاب — عاص ومطيع — لا يعلمون

فعله قال فما اوجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا يكون يفعل منه في
نفسه ولا يفعل من الناس فيه من اختيار او بفضل او غير ذلك انما يكون يفعل من الله تبارك
وتعالى فيه كما قال لابرهيم عليه السلم انى جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود
عليه السلم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم انى جاعل
في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدى الصنيعه
والتشريف في النسب والطهارة في المنشاء والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه
كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل
افعاله قال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلم بعد النبي صلى الله عليه واله فقال بخروجه
من الطفولية الى الامام كخروج النبي صلى الله عليه واله من الطفولية الى الايمان والبراة من ضلالة
قومه عن الحجة واجتنابه للشرك كبراءة النبي صلى الله عليه واله من الضلالة واجتنابه للشرك
لان الشرك لظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من
الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع اخر مثله ولان
من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق
بين حاكم ومحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل معوية
فقال المسئلة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة
للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلم امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من
قبل الله تبارك وتعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وافعال الفاعل تبع
لاصله فان كان قيامه عن الله تعالى فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول
الله صلى الله عليه واله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد
الاعوان وقوى حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذا زعمت

تفضيل

ان امامة علي عليه السلم من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة فلم يجز له الا التبليغ والدعا للانبياء
عليهم السلم وجاز لعلي عليه السلم ان يترك ما امر به من دعوة الناس الى طاعته فقال من قبل
انا لم نزعم ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلم وضع علما بين الله تبارك
تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم
جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو
بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت الحاكم على الناس الحج اليه واذا حجوا ادوا ما عليهم واذا
لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت قال اخر اذا وجبت انه لا بد من امام مفروض الطاعة
بالاضطرار وكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلم دون غيره فقال من ان الله عز وجل لا يفرض
مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول صلى الله عليه واله على
الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم
شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا
ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول والمبين لهم وعن الامام
الناقل خبر الرسول اليهم وقال اخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم كان بالغا حين دعاه النبي
صلى الله عليه واله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ
مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله
عليه واله ليدعوه وان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوى على اداء الفرائض وان كان ممن لم
يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه واله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي صلى الله عليه واله
عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل
عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة
الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم علي افاسئلكم قالوا
نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه واله قال من كذب علي متعمدا

بجادلتهم

فليتبوا مقعده من النار قالوا بلى قال وروا عنه عليه السلم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت
ام كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني
عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم
نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ولا كان من قبل
الله عز وجل وانتم تكذبون على نبي الله عليه السلم وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى
الله عليه واله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلم ولم يستخلف او في
قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا
وان صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات
فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب
شك وادمانه الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم
عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من
اجتمعتم عليه لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء
عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن
عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال
فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس
له ان يحدث فان فعل فاثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه واله هل استخلف حين
مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس
ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف
الناس بعده وقد تركه هو وترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان
ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه واله ولم جعل عمر
الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه واله لم يستخلف
وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه واله بزعمكم ولم يستخلف

كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اى ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي عليه السلم
صوابا فقد خطاتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله
النبي صلى الله عليه واله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف
وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول عليه السلم هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى
ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه واله باختيار الصحابة
منذ قبض النبي عليه السلم الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة
بعد النبي عليه السلم وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني
عن قول الله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق
قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من
اختياركم خليفة تفترضون طاعته اذا اخترتموه وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه
وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم
لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على
رسول الله صلى الله عليه واله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار ثم استقبل المامون القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم
اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم
في ريب ولا شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلم على الخلق بعد نبيك
صلى الله عليه واله كما امرنا به رسولك عليه وعلى اله السلم قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك
حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث اخر قال فسكت
القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم
قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا
يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي والله تعالى ولي التوفيق **باب ما جاء عن الرضا
عليه السلم** في وجه دلائل الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدثنا

خبروني

ضد هدى

عندكم

وردتم

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا علي بن احمد الانصاري
عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد
اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فساله بعضهم فقال له يا بن رسول الله باي شيء
تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة
الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلم له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه
وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال وما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على
قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل
في محكم اياته ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير
المؤمنين عليه السلم من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليه السلم الى يوم القيمة
قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى
الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا
وبين الله عز وجل فقال له المامون يا ابا الحسن قد بلغني ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد
فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني
نبياً قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي
عليه السلم يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرا الى الله تبارك وتعالى
ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلم من النصارى قال الله جل ثناؤه

واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت
عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد
وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل
ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه
انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا
والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلم انها الحق قد
كانت في الامم السالفة ونطق بها القران وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون
في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلم
اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه وقال عليه السلم بدا الاسلام غريباً
وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال
المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ
فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا
عليه السلم اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما
يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثل ما لا
يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم
الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم ابائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيراً
قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا عليه السلم تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت
يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى
من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلم يا بن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي
والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اني اعرف ذلك بعهد معهود الي من ابائي

عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا على ما دمت حيا قال الحسن ابن الجهم فما حدثت
احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلم بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
الصيرفي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلم
لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا مرجية الا كانوا
حرورية ثم قال عليه السلم لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم
ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه
فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلم
ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء ويقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم
يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا
محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال حدثنا العباس
بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن
محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او اكلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة
خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله
عليه وآله يقع عليه السهو في صلاته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله
الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وان فيهم قوما يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلم لم يقتل وانه القي

خوارج

مبهم

شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلم ويحتجون بهذه
الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا
بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين بن علي عليه السلم سيقتل والله لقد
قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليه السلم وما منا الا مقتول واني
والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله الكافرين على المؤمنين
سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين
بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلم سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت
ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض **باب دلالة الرضا عليه السلم**

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن زياد قال
كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فذكر محمد بن جعفر بن محمد قال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني
واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا
من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم
ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلم
يشكو اليه عمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلم اما الوصية فقد
كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها توخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبيد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلم وبي عطش
شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة
اخرى حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران
بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما

وعلان

توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم السوق فاشترى
كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان
علي بن موسى الرضا عليه السلم قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون وا عجبا من هذا يكتب
ان علي بن موسى عليه السلم قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما كتب دلالة اخرى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال
حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي بن شاهويه
بن عبد الله عن ابي الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلم الى خراسان او امرني
قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا
مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال
بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يجد في الصيف فقالوا يا سيدنا
ان القصب لا يوجد في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بل اطلبوه فانكم ستجدونه فقال
اسحق بن ابرهيم والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق
فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته
يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك
ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من
المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى وعلى
الحمد وقل هو الله احد في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي
الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلم
فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلم ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا
واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة ال ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلم عند راسه ونظر
في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج

ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو
الحسن عليه السلم انما تعجبت من بكاء اسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمد قال فبرا محمد ومات اسحق
دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن
بن علي الحذاء قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلم
يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلم فقال مما يبكي
عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلم فقال لا يغتمن فان اسحق سيموت قبله
قال يحيى فبرا ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا عليه السلم ذلك بما
كان عنده من علم المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارث عن رسول الله صلى الله عليه واله ومن ذلك
قول امير المؤمنين عليه السلم اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع
له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلم وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم
ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى اتى الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس
السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان
فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي وسعد
بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن
عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة
ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن
الرضا عليه السلم كان معنا وكان امرنا واحدا فقال محمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلم وقل له
ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء
فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقراه السلم وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته
ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمنية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت

كتاب المنايا متوارث

هارون يا اخو الصادقين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن عليه السلم وهو يقول مضت
العشرون او لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان
فقال لي ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب
لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا عليه السلم فقال لي مبتديا ان الريان بن الصلت
يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين و
ثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد
بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي وعلي بن محمد ماجيلويه جميعا عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي قال كنا حول
ابي الحسن الرضا عليه السلم ونحو شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث
الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلم لترونه
عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان
يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلم دلالة اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلم ان عبد الله يقتل
محمدا فقلت له وعبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان
يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى
بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من
رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عليه السلم ففعلنا فلما صار بين يديه قال له

شبان

محمد

حدثني

انت

انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت طويلا في الارض منكس
الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله
عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس
راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى
يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال
فوهب الله له ابا جعفر عليه السلم في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف
فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة
دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن
ابي يعقوب عن موسى بن هرون قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال
كاني به وقد حمل الى هرون فضربت عنقه فكان كما قال عم دلالة اخرى حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب
النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وقد وافى النباج ونزل
بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين
يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك
التمر فناولني فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما
كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن
الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه
فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه واله وتحته حصير مثل
ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلم علي واستدناني فناولني
قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك التمر الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه
واله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله
لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه للصادق عليه السلم دلالة مثل هذه الدلالة

ابا جعفر محمد التقي الجواد

تشبه

وقد ذكرتها في الدلائل دلالة اخرى حدثنا ابو محمد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال حدثنا
ابو احمد عبد الله عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان
فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه
ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج وملأوا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امرأة من
نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان
وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلم وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له ان
ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت كأني
قد قصدته عليه السلم وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من *وقعت*
الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل
من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل
له ان علي بن موسى الرضا عليه السلم قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في
نفس الرجل ان يقصده ويصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل
اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى
لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال عليه السلم الم اعلمك اذهب
فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رأيت ان تعيده
علي فقال عليه السلم لي خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك ستعافى
قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي
ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا الرجل وسمعت
منه هذه الحكايات دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق
عزمت على توديع الرضا عليه السلم فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده
لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه *والاسف*

عن مسالته

عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب
ان ادفع قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ
بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن اذا فني اجلك فقلت
يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلم الوسادة واخرج قميصا
فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما دلالة
اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه كتابا اسأله فيه
الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسأله اذا دخلت عليه عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال
فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب
وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله وكتب عليه السلم بجواب
ما اردت ان اسأله عنه عن الايات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد
بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتبت به
عليه السلم دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلم
الي بحمار فركبته واتيته فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال
لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد
على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه
ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادتي قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت في
ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا
بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل
هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال عليه السلم يا احمد ان امير
المؤمنين عليه السلم اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن *صعصعة*

نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام عليه السلم دلالة اخرى حدثنا
علي بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني جرير بن
دارم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلم جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة
البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن سعيد المكاري فقال له علي بن ابي
حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلم ما حاله فقال له قد مضى عليه السلم فقال له فالى من
عهد فقال الي فقال انك لتقول قولا ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله
خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو
خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول
الله صلى الله عليه واله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول اية نزع بها رسول
الله صلى الله عليه واله وهي اول اية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال
له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون
فاقول له اني امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه واله في اول امره انما
قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن
كان قبلي من ابائي ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى عليه السلم ان يخبر ان اباه حي تقية
فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف
هذا الكتاب انما لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى
بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلم بعد مضي ابيه عليه السلم فجعلت استفهمه بعض ما
كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في صباي وانا في الكتاب
قال فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي
ومولاي يعني الرضا عليه السلم في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا

حازم

عليه السلم قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات
خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما
راني قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته فقلت بلى قال اعلم يا هرثمة
ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت
عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا
بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا
فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له
فقال ياخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلم
في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه
وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل
واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي
ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا
يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا
عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير
المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف
الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين
يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم يا امير المؤمنين فقال
اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلم جالس في محرابه يصلي
ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد
ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من
المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا ثم صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح

يتولى

اقبلوا

فانتقل

قلت لبيك يا مولاى وقد سقطت لوجهى فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع
الليل المظلم فقال لى يا صبيح ما وراك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته قد
نادانى وقال لى كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشى وانه قد افاق
قال هرثمة فاكثرت لله شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدى الرضا عليه السلم فلما رانى قال يا هرثمة
لا تحدث احدا بما حدثك به صبيح الا امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم
يا سيدى ثم قال عليه السلم يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله دلالة
اخرى حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسين بن جعفر الكوفى الاسدى
قال حدثنا الحسين بن عيسى الخراط قال حدثنى جعفر بن محمد النوفلى قال اتيت الرضا عليه السلم
وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان
اباك عليه السلم حى فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساءه ولكنه
والله ذاق الموت كما ذاقه على بن ابى طالب عليه السلم قال فقلت له ما تامرنى قال عليك
يا بنى محمد من بعدى واما انا فانى غائب فى وجه الارض لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران
ببغداد قال فقلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثانى قال ستعرفونه ثم قال عليه السلم
قبرى وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجانى قال خرج هرون من
المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلم من باب فقال الرضا عليه السلم وهو يعنى هرون
ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس يا طوس ستجمعنى واياه دلالة
اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثنى مولى العبد الصالح ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال
كنت وجماعة مع الرضا عليه السلم فى مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا
فقال الرضا عليه السلم ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا

الماء

الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلم
بطلب العين فطلبنا فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد
قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرنى القنبرى بمثل هذا الحديث سواء قال كنت
انا ايضا معه فى خدمته واخبرنى القنبرى انه كان فى ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنى
محول السجستانى قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلم الى خراسان كنت انا بالمدينة
فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه واله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو
صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه فسلمت عليه فرد السلم وهنأته فقال ذرنى فانى اخرج من جوار
جدى صلى الله عليه واله واموت فى غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا لطريقه
حتى مات بطوس دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السنانى قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى
قال حدثنى سعد بن مالك عن ابى حمزة عن ابن ابى كثير قال لما توفى موسى عليه السلم وقف الناس
فى امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلى بن موسى الرضا عليه السلم فاضمرت فى قلبى امرا فقلت اىشرا منا
واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلم كالبرق الخاطف على فقال انا والله البشر الذى يجب عليك
ان تتبعنى فقلت معذرة الى الله واليك فقال مغفور لك وحدثنى بهذا الحديث غير واحد
من المشايخ عن محمد بن ابى عبد الله الكوفى بهذا الاسناد دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم الحاكم الشاذانى قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على الوشا
قال قال لى الرضا عليه السلم انى حيث ارادوا الخروج بى من المدينة جمعت عيالى فامرتهم ان
يبكوا على حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر الف دينار ثم قلت اما انى لا ارجع الى عيالى
ابدا دلالة اخرى حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنى محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنى
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمدانى قال حدثنى ابو محمد الغفارى قال لزمنى
دين ثقيل قلت ما للقضاء غير سيدى ومولاى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم فلما اصبحت
اتيت منزله فاستاذنت فاذن لى فلما دخلت قال لى ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضا

دينك فلما امسينا اتى بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي
ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلم من تحت البساط قبضة فدفعها
الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه
كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون
لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدنانير واذا هي لا تنقص شيئا دلالة
اخرى حدثنا احمد بن هرون القاضي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى
الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي
ذلك قال فوقع عليه السلم افعل انشاء الله ثم ابتدائي عليه السلم بكتاب مفرد نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله
عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا
والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلم دلالة اخرى
حدثنا علي بن الحسين شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا
وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم
قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا عليه السلم
فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت
نداءه عليه السلم وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب
الله دعوتك وهداك لدينه فقلت انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عندي مال فبعث
فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه

صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلم ابعث الي بالذي هو عندك وهو
كذى وكذى فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال
سالني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلم ان يحرق كتبه اذا قراها
مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشا فابتدائي عليه السلم بكتب قبل اساله ان يحرق كتبه
فيه اعلم صاحبك اني اذا قرات كتبه الي خرقتها دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال تهيئت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم ان اساله كم اتى عليك من السن
فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت
جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت
فداك قدم والله اردت ان اسالك عن هذا فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني نعيم
بن مالك المدائني قال حدثني زروان المدائني بانه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلم يريد ان
يساله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئا
مما اردت ثم قال لي يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن امام فاخبرني بما اردت ان اساله دلالة
اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا
عليه السلم وانا اريد ان اساله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم
فيهما فلما دخلت سالت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت
ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني ثم دعا بثوبين
من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين
اهديهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت

على ابى الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعديين على عمل الوشى
الذى كنت طلبته فدفعهما الى دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن
محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابى الحسن الرضا عليه السلام الى بعض املاكه فى يوم
لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا
نتخوف المطر فقال لكنى حملته وستمطرون قال فمضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا
حتى اهمتنا انفسنا فما بقى منا احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار قال حدثنى ابى عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلام يسأله
ان يدعو الله لابن له فكتب عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب عليه السلام اليه وهب
الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا على بن عبد الله الوراق
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى عن محمد بن الفضيل
قال نزلت ببطن مر فاصابنى العرق المدنى فى جنبى وفى رجلى فدخلت على الرضا عليه السلام
بالمدينة فقال مالى اراك متوجعا فقلت انى لما اتيت بطن مر اصابنى العرق المدنى فى جنبى
وفى رجلى فاشار عليه السلام الى الذى فى جنبى تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلام
ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذى فى رجلى فقال قال ابو جعفر عليه السلام من بلى من
شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت فى نفسى لا ابرا والله
من رجلى ابدا قال الهيثم فما زال يعرج فيها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابى قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابى على الحسن بن راشد قال قدمت على احمال
فاتانى رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر فى الكتب او اوجه بها اليه فقال لى يقول الرضا
عليه السلام سرح الى بدفتر ولم يكن لى فى منزلى دفتر اصلا قال فقلت وا طلب ما لا اعرف
بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شىء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال
فتلقانى دفتر لم اكن علمت به الا انى علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة
اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم

مهزيار عن اخيه على عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى عن ابن محمد المصرى قال قدم ابو الحسن
الرضا عليه السلام فكتبت اليه اساله الاذن فى الخروج الى مصر اتجر اليها فكتبت الى اقم
ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم عليه السلام الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الى
اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد
فسلمت من تلك الفتنة دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنى ابى
عن محمد بن اسحق الكوفى عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخى قال كان لا يعيش لى ولد وتوفى
لى بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام فخرج الى وهو متزر بازار مورد قال
فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق
طويلا ودعا مليا ثم قال لى انى لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله
تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شىء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلى فاصبت
اهلى ابنة خالى حاملا فولدت لى غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته
بابى الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا
وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومى شهرين ثم توفى ابرهيم فى اول الشهر وتوفى محمد
فى اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر دلالة اخرى
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن سعد بن سعد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد
واستعد لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمى
قال دخلت على المامون يوما فاجلسنى واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر
بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان فى الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت
تقول شعر سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لى
يا عبد الله ايلومنى اهل بيتى واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لاحدثنك

بحديث تعجب منه حتى رأى الرضا عليه السلم يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى وجعفرا
ومحمدا وعلي بن الحسين عليهم السلم كان عندهم علم ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة وانت وصى
القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي
ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما تعالج
به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه ويكون له خنصر زايدة
في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد
ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زايدة ليست
بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه
في يده اليمنى خنصر زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة على ما كان
وصفه لي الرضا عليه السلم فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما علم الرضا عليه السلم ذلك
بما وصل اليه من اباءه عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان جبرئيل عليه السلم قد كان
نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم
وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله **باب دلالة الرضا عليه السلم**
في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق
الخراساني قال سمعت علي بن محمد بن النوفلي يقول لما استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على
شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص فانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم علي
بن موسى الرضا عليهما السلم في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعاءه عليه حجر من قصر فاندقت عنقه
واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن واهانه بين يدي الرشيد وقال
اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكر
فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر

ابو الزبير

خبرا طويلا له اختصرت هذا منه **باب دلالته** فيما اخبر به من امر لا يرى بغداد
ولا تراه فكان كما قال عليه السلم حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا
عليه السلم ندخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال عليه السلم تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين
فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا ابا الحسن وكذا كان يكنيني
بطرح الالف واللام واما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني **باب دلالته عليه السلم في
اجابة الله** دعاءه في ال برمك واخباره بما يجري عليهم وانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا
علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بال برمك بدا بجعفر بن
يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلم واقفا بعرفة يدعو
ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي
عليه السلم فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى
وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد جعفر بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا
عليه السلم بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من ال برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل
بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر
فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعفور البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر
بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي
حلفت بها في ال ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا
وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد

ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال عليه السلم ما لي
ولهم والله لا يقدرون لي على شيء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم وتكلم الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت
امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ليجتهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان
فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال
ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل
بيت رسول الله صلى الله عليه واله مظهرين للعداوة لهم **باب دلالته عليه السلم**
في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى
الرضا عليه السلم في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن
محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلم وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال
انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس
ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب قبر هرون الرشيد **باب اخباره عليه السلم**
بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
اني ساقتل بالسم مسموما مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي
مختلف شيعتي واهل بيتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم
محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري
ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله
عليه واله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيامة وما من

مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار
باب صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالته الى بعض اصحابنا انا لنعرف
الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق **باب معرفته عليه السلم**
بجميع اللغات حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جرك
عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلم صقالبة وروم وكان ابو الحسن عليه السلم
قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقالبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل
سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلم الى بعض
الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم
قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته
فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى
فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي حدثنا احمد بن ابي
عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن
عليه السلم فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من
الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت
الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان
ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال
يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك
قول امير المؤمنين عليه السلم اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات
باب دلالته عليه السلم في اجابته الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يسأله

عنها قبل السؤال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير
صالح بن على الوشا قال كنت كتبت معى مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابى الحسن عليه السلم وجمعتها
فى كتاب مما روى عن ابائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اثبت فى امره واختبره فحملت الكتاب
فى كمى وصرت الى منزله واردت ان اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر فى
طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك فى الفكرة فى الاحتيال فى
الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار فى يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن على الوشا ابن
ابنة الياس البغدادى فقمت اليه وقلت انا الحسن بن على فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه
اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك
قطعت عليه وتركت الوقف ودلالة اخرى له عليه السلم حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسين صالح بن ابى حماد عن الحسن بن على الوشا قال قال بعث الى ابو الحسن
الرضا عليه السلم غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الى بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت
اليه وقلت للرسول ليس عندى ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول
الى وقال فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندى شئ من هذا الضرب فاعاد الى الرسول اطلب
فان عندك منه قال الحسن بن على الوشا ابضع منى رجل ثوبا منها وامرنى ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت
كل شئ كان معى فوجدته فى سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه ودلالة اخرى له عليه السلم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن
يحيى قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفى فقال له جعلت فداك
انى اريد الخروج الى الاعواض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعواض فقطع
عليه الطريق واخذ كل شئ كان معه من المال باب جواب الرضا عليه السلم
ابى عن سؤال ابى قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هاشم المكتب وعلى بن الوراق قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن صفوان بن يحيى
صاحب السابرى قال سالنى ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته

فذلك

فى ذلك فقال ادخله على فلما ذلك عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا فى ديننا ان نفعل
باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول فى فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة
اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال
فانما نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا
نبى فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا عليه السلم ما اسمك قال يوحنا
قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذى كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه واله ويبشر به ويقر
على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذى هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذى هو امن
بمحمد صلى الله عليه واله وبشر به ولا هو الذى اقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا
فقام فقال لصفوان بن يحيى قوموا فما كان اغنانا عن هذا المجلس باب ذكر ما كلم
به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندى فى الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو
على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال يحكى عن الرضا عليه السلم خبر
مختلف الالفاظ لم تقع لى رواية باسناد اعمل عليه وقد اختلف الفاظ من رواه الا انى ساتى به
وبمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون فى باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلم وان يعلو
المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه فى الامامة
فقال لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى ابن
الضحاك السمرقندى ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى سل ما شئت
فقال نتكلم فى الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يحيى اخبرنى
عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا
فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفينى امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن
عرفنا الغرض فى هذه المسالة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا
فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم
وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضى لمن فعل مثل فعلهم الا

الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرة لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها
سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده
الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت
فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عندي في هذا جواب فعجب المامون
من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك **باب قول الرضا عليه السلم**
لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل
بيته ويترك المراقبة حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا الحسين بن موسى الوشا البغدادي
قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلم في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة
في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلم مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد
فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار والله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلم
يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله
عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلم كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان
من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن
قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل
نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت
منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى
اخو الرضا عليه السلم الى المامون وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة
تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور

يغوي

اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا خطأت
يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا
عليه السلم وقال له قد وهبت جرمه لك فلما جاءوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا
ما عاش وحدثني ابو الخير علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر
وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان
بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد و
بعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن
سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنا منه
ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني
فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله
امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع
رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم
عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر
مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل
له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن
بن سهل افتأمن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل
فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم
امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحمل اهل بغداد
بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا
عليه السلم فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا احمد
بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلم

اقتلك

بالبصرة

بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال
المامون اذهبوا به الى ابى الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن عليه السلم يا زيد
اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمه احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلك
للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصى الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله
ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز
وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن
ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلم انت اخى ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلم قال رب
ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشى قال حدثنا ابو على احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت الهروى قال سمعت
الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما تقول فى المذنب
منا ومن غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به حدثنا
على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابى حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلم وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول
له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه
يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس
وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك
وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلم الى فقال لى يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه
كائنا من كان من اى قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله كائنا من كان من اى قبيلة كان فقلت له يا ابن
رسول الله ومن الذى يعادى الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذانى رضى الله عنه قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمدانى قال سمعت الرضا
عليه السلم يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو

ظالم

ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا
بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لبنى عبد المطلب ائتونى باعمالكم لا بانسابكم
واحسابكم قال الله تبارك فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
فى جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن على بن عمر البصرى قال حدثنا ابو الحسن صالح
بن شعيب الغربانى من قرى الطرياب قال حدثنا زيد بن محمد البغدادى قال حدثنا على بن
احمد العسكرى قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصارى عن موسى بن على القرشى
عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدى كيف ذاك قال لانهم
اخذ عليهم العهد بالتقية فى دولة الباطل يامن الناس ويخوفون ويكفرون فينا ولا
نكفر فيهم يقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله
فى ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل
وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله فى نفسه ففى اهله وماله فان لم ينله فى امر دنياه ما يغتم
به تخايل له فى منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا على بن عبد الله الوراق
رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن ابى قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن
الرضا عليه السلم انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه واله
حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى
قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازى قال سمعت
ابى يقول قال رجل للرضا عليه السلم والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى
شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير منى
من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية اية وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال
حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول

او
الا ناله الله تعالى بغم يمحص عنه

سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول حلفت بالعتق الا احلف بالعتق الا اعتقت
رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومأ الى عبد اسود من
غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل
به منه

ولا احلف

باب الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم بالسم

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال
كنت عند مولاي الرضا عليه السلم بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس
يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما
نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل
القبيح انتسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا
لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء
قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام وقال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين
لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من
احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك
واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما يقول فقال
انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك
فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال
لان امك اشتريت من مال المسلمين وانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم

اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا
والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود
على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا عليه السلم فقال ما ترى في امره
فقال عليه السلم ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي
التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان
بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي ثم احتجب عن الناس واشتغل
بالرضا عليه السلم حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو
الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رض بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني الريان بن شبيب
خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا
عليه السلم بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا
عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلا الابهام
الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلا الخنصر الى
اعلا الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلم ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا
الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلم
عقد البيعة هو من اعلا الخنصر الى اعلا الابهام وفسخها من اعلا الابهام الى اعلا الخنصر قال
فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلم
وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال
فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المامون

بقتل الرضا عليه السلم مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون
انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب
في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلاً
عندهم ومحلاً في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً من ان يقطعه واحد منهم فيسقط
محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى
والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين
الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب
الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلم لا يحابي
المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه السلم ولا
يظهره له فلما اعيته الحيلة من امره اغتاله فقتله بالسم **باب نص الرضا عليه السلم**
على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلم بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا عون
بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباده وكان يكتب للرضا عليه السلم ضمه اليه الفضل
بن سهل قال ما كان عليه السلم يذكر محمدا ابنه عليه السلم الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر عليه السلم
وكنت اكتب الى ابي جعفر عليه السلم وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلم
في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي **باب**
وفات الرضا صلوات الله عليه مسموماً باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى
بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين ان
الرضا عليه السلم حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان لغلام له فتت هذا بيدك لشيء اخرجه
من برنية ففته ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلم فجلس حتى فصد بين يديه وقال
عبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان

عندهم

في دار

في دار الرضا عليه السلم فقطف منه ثم قال اجلس ففتته ففت منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا
عليه السلم مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي
ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا
عليه السلم خمسين مجلساً فوجه المامون وقال قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك
وزاد الامر في الليل فاصبح ميتاً عليه السلم فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بروج مشيدة لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه
ومشى خلف جنازته حافياً حاسراً يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك
وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال نرجو ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه **باب ذكر خبر اخر**
في وفات الرضا عليه السلم من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثني
علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن
عليه السلم فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم
مرتين فلما كان اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفاً في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل
الناس شيئاً قلت يا سيدي من ياكل هاهنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلم ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع
من حشمه احداً الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحداً واحداً فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام
فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه
حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على
لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلم وقد افاق فقال يا سيدي
والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك
قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه
قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا
هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر
بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلم فقال المامون يا ابا جعفر اخرج

الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجهم فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس
فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن عليه السلم ودفن
قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب **باب ٦٣** ما حدث به ابو الصلت
الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في عنب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن
المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ قال لي يا ابا الصلت
ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون واتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما
مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم
قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي عند
الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي من هذا الموضع فتامرهم
ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد
ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة
فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز
الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شي خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار
حتى لا يبقى منها شي ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي علمتك فانه ينضب
الماء ولا يبقى منه شي ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلم يا ابا الصلت غدا ادخل
الى هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا
تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا
هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المومنين فلبس نعله ورداه وقام يمشي
وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود
عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه

واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا قال له
الرضا عليه السلم ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا تعفيني
منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشي فتناول العنقود فاكل منه
ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث
وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلم
على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن
الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلم فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب
مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق
فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه
عليهما السلم فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وضمه
الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما الصلوة
والسلم يقبله ويساره بشي لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلم زبدا اشد بياضا
من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلم يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج
منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلم ومضى الرضا عليه السلم فقال ابو جعفر
عليه السلم قم يا ابا الصلت ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل
ولا ماء فقال لي ائته الى ما آمرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته
اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ايتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال
قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاجد تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا
عليه السلم من بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما
حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة

يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلم فما نصنع فقال لى اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت
ما من نبى يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما
فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلم فاستخرج الرضا عليه السلم من
التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لى يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون
ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه
وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدى ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا فى تجهيزه فامر
بحفر القبر فحضرت الموضع فظهر كل شئ على ما وصفه الرضا عليه السلم فقال لى بعض جلسائه الست
تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر له ان يحفر له فى القبلة فقلت
امرنى ان احفر له سبع مراقى وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح
ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا
عليه السلم يرينا عجائبه فى حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدرى ما اخبرك
بها الرضا عليه السلم قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل
هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم
رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له صدقت ثم قال لى يا ابا الصلت علمنى الكلام الذى تكلمت به
قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت فامر بحبسى ودفن الرضا عليه السلم فحبست
سنة فضاق على الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات
الله وسلامه عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عنى فلم استتم الدعاء حتى دخل على ابو جعفر
محمد بن على عليهما السلم فقال لى يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اى والله قال قم فاخرجنى ثم
ضرب يده الى القيود التى كانت على ففكها واخذ بيدى واخرجنى من الدار والحرسة والغلمة
يرونى فلم يستطيعوا ان يكلمونى وخرجت من باب الدار ثم قال لى امض فى ودايع الله فانك لن
تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت حدثنا
الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت

فلما
ولن يصل
فلم التق

ابرهيم

ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا عليه السلم لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين
وزوجه ابنته ام حبيب فى اول سنة اثنى ومائتين وتوفى فى سنة ثلاث ومائتين بطوس والمامون متوجه
الى العراق فى رجب وروى لى غيره ان الرضا عليه السلم توفى وله تسع واربعين سنة وستة اشهر و
الصحيح انه توفى فى شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من هجرة النبى صلى الله عليه واله
وانه سم فى العنب والرمان جميعا حدثنى تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى ابى قال
حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى محمد بن خلف الطاطرى قال حدثنى هرثمة بن اعين قال كنت ليلة
بين يدى المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لى فى الانصراف فانصرفت فلما مضى
من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلمانى فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت
مسرعا واخذت على اثوابى واسرعت الى سيدى الرضا عليه السلم فدخل الغلام بين يدى ودخلت
وراءه فاذا انا بسيدى عليه السلم فى صحن داره جالس فقال لى يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاى فقال لى
اجلس فجلست فقال لى اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلى الى الله تعالى ولحوقى لجدى وابائى
عليهم الصلوة وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمى فى عنب ورمان مفروك
فاما العنب فانه يغمس السلك فى السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح السم فى كف بعض
غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه فى ذلك السم فانه سيدعونى فى ذلك اليوم المقبل
ويقرب الى الرمان والعنب ويسالنى اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت
فسيقول انا اغسله بيدى فاذا قال ذلك فقل له عنى بينك وبينه انه قال لى لا تتعرض لغسلى
ولا لتكفينى ولا لدفنى فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك
اليوم ما تحذر فانه سينتهى قال فقلت نعم يا سيدى قال فاذا خلى بينك وبين غسلى فيجلس
فى علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلى لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشئ من غسلى حتى ترى فسطاطا
ابيض قد ضرب فى جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملنى فى اثوابى التى انا فيها فضعنى من وراء
الفسطاط وقف من وراءه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى ترانى فتهلك
فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل

بجدى
الطاغى
فيقول

ابا الحسن علي بن موسى الرضا وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه
وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل
امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه
ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان
ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على
نعشي واحملني فاذا ارادوا ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن
يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل
قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا
في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك
القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه
الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار
الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان
القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل
به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا
فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت اليه
فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلم فاقراه مني السلم
وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عني ان يقدم ذلك قال فجئته
فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد
علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه
وقبل بين عينيه واجلسه على جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض
غلمانه يوتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفض قد
عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي

في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست لسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت
الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين قلت ما هذا فقيل لي علة عرضت
لابي الحسن علي بن موسى عليه السلم فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان
الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن
بالمامون مكشوف الراس محلل الازار قايم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا
اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلم
فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب
الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعترض لذلك قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما
حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل
والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه فاذا انا بالمامون
قد اشرف علي بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام
مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس خراسان قال قلت له يا امير
المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو
من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلم مدرج في اكفانه
فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة
من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير
المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا
ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول
الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا

الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلم فاضرب يا هرثمة حتى ترى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي
فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون
اليه فقال انزل اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر
ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت
وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت
ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي
قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس
ان هالوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن
يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع
على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق
وتربع على وجه الارض فانصرف وانصرفت ودعاني المامون وخلاني ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة لما
صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منك قال فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال
لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال فقلت يا امير المؤمنين فعما
تسالني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال
فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته من غشيته
وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون
من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد
وويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول
ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه
وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني
انك اعدت ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء
من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته

(هامش: ان قبري يمتلي من ذات نفسه — تمدد — عليه)

فاخذ

فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما
تعملون محيطا وكان للرضا عليه السلم من الولد محمد الامام عليه السلم وكان يقال له الرضا والصادق
والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين **باب في ذكر بعض ما قيل من المراثي**
في حق الرضا صلوات الله عليه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا صلوات الله
وسلامه عليه بشعر يابى ذكر ان شاء الله تعالى **شعر** يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من
سيد مات الهدى من بعده والندى وسمي الموت به معتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك
منه رائحا مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان عليا ابن موسى الرضا قد
حل والسودد في ملحد يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسودد ولعلي ابن ابي عبد الله
الخوافي يرثي الرضا عليه افضل الصلوات واكمل التحيات **شعر** يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا
حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبتها شخص ثوى بسناباذ مرموس شخص
عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخرا فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا
عليه السلم وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية في مرثيه عليه السلم ارى امية معذورين ان قتلوا
ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم
على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت
تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس
من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرء رهن بما كسبت له يداه
فخذ ما شئت او فذر قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة
قال ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضا عليه السلم مرثيته فقلت ما طوس لا قدس الله طوسا

(هامش: المدني — مرثيه — رحمه الله — مرثيه — اسلكوا — اليزيدي)

كل يوم يحوز علقا نفيسا • بدأت بالرشيد فاقتصر • وثنت بالرضا علي بن موسى • يا امام لكل امة فضله • فسعود الزمان عادت نحوسا • وحديث في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي • قبر بطوس بها امام حتم اليه زيارة ولمام • قبر اقام به السلم واذ غدا • تهدى اليه تحية وسلام • قبر سنا انواره تجلو العمى وبتربه قد تدفع الاسقام • قبر يمثل للعيون محمدا • ووصيه والمؤمنون قيام • خشع العيون لذا وذاك مهابة • في كنهها تتحير الافهام • قبر اذا حل الوفود بربعه • رحلوا وحطت عنهم الاثام • وتزودوا امن العقاب وامنوا من ان يحل عليهم الاعدام • الله عنه به لهم متقبل • وبذاك عنهم جفت الاقلام • ان يغن عن سقي الغمام فانه • لولاه لم تسق البلاد غمام • قبر علي بن موسى حله • بثراه يزهو الحل والاحرام فرض اليه السعي كالبيت الذي • من دونه حق له الاعظام • من زاره في الله عارف حقه • فالمس منه على الجحيم حرام • ومقامه لا شك يحمد في غد • وله بجنات الخلود مقام • وله بذاك الله اوفى ضامن قسما اليه يشي الاقسام • صلى الاله على النبي محمد • وعلت علينا نضرة وسلام • وكذا على الزهراء صلى سرمدا • رب بواجب حقها علام • وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا • وعلى الحسين لوجهه الاكرام • وعلى علي ذي التقى ومحمد • صلى وكل سيد وهمام • وعلى المهذب والمطهر جعفر • ازكى الصلوة وان ابى الاقوام • الصادق الماثور عنه علم ما • فيكم به يتمسك الاقوام • وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك وللصلوة دوام • وعلى محمد الزكي فضوعفت • وعلى علي ما استمر كلام • وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي • عم البلاد لفقده الاظلام • وعلى خليفته الذي لكم به • تم النظام فكان فيه تمام • فهو المؤمل ان يعود به الهدى • غضا وان تستوثق الاحكام • لولا الائمة واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام • كل يقوم مقام صاحبه الى ان ينبري بالقايم الايام • يا ابن النبي وحجة الله التي هي للصلوة وللصيام قيام • ما من امام غاب عنكم لم يقم • خلف له تشفى به الاوغام • ان الائمة تستوي في فضلها • والعلم كهل منكم وغلام • انتم الى الله الوسيلة والاولى • علموا الهدى فهم له اعلام • انتم ولاة الدين والدنيا ومن • لله فيه حرمة وذمام • ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهايم وسوام • بل هم اضل عن السبيل بكفرهم • والمقتدى منهم بهم ازلام • يدعون في دنياكم وكانهم • في جحدهم انعامكم انعام • يا نعمة الله التي يحبوا بها • من يصطفي من خلقه المنعام •

تخيير الاوهام

يتهي

يحبونها

ان غاب منك الجسم عنا انه • للروح منك اقام ونظام • ارواحكم موجودة اعيانها • ان عن عيون غيبت اجسام • الفرق بينك وبين التي بنوة • اذ بعدك تستوي الاقدام • قبران في طوس الهدى في واحد • والغي في لحد تراه ضرام • قبران مقترنان هذا ترعة • جنوية فيها يزور امام • وكذاك ذلك من جهنم حفرة • فيها تجدد للغوي هيام • قرب الغوي من الزكي مضاعف • لعذابه ولانفه الارغام • ان يدن منه فانه لمباعد • وعليه من خلع العذاب ركام • وكذاك ليس يضرك الرجس الذي • يدنيه منك جنادل ورخام • لا بل يريك عليه اعظم حسرة • اذا انت تكرم والعين يسام • سوء العذاب مضاعف يجري به • الساعات والايام والاعوام • يا ليت شعري هل بقا بكم غدا • بعيد ابكي للفراق حسام • يطفي بدايه غليلا فيكم • بين الحشا المحرق منه اوام • ولقد تهيجني قبوركم اذا • هاجت سواي معالم وخيام • من كان يغرم بامتداح ذوي الغنى • فبمدحكم لي صبوة وغرام • والى ابي الحسن الرضا اهديتها • مرضية تلتذها الافهام • خذها عن الضبي عبدكم الذي • هانت عليه فيكم الاولام • ان اقضي حق الله فيك وان لي • حق القرى للضيف اذ يعتام • فاجعله منك قبول قصدي انه • غنم اليه حدا بي استغنام • من كان بالتعليم ادرك حبكم فحبتي اياكم الهام

باب في ذكر زيارة الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليهما

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم لا تشد الرحال الى شيء من القبور الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاءه وغفر له ذنوبه • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري اتيته يوم القيامة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم

ورغام

داره

عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم يقول يخرج
ولد من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم الى ارض طوس وهي بخراسان
يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق من
قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله سيدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله تعالى له الجنة
وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم بن الليثي ومحمد
بن ابرهيم بن اسحق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملئكة ولا يزال
فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا بن رسول الله واي بقعة هذه
قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول
الله صلى الله عليه واله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة
وكنت انا واباي شفعاؤه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلم يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة
من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم قال ضمنت
لمن زار ابي عليه السلم بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال قلت لابي جعفر عليه السلم قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلم وبين قبر ابيك
عليه السلم بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار

قبر

قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلم بطوس قليل حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك
يا بن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة
الا من زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة
الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ
شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة قال
اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثني محمد بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول
الله صلى الله عليه واله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم
وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة
نبيكم فانا الوديعة والنجم الا ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي
انا واباي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن
والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه
واله من راني في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل بصورتي ولا في صورة احد من اوصيائي
ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثني ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال
سالت ابا جعفر عليه السلم ما تقول لمن زار اباك قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن

على بن اسباط قال سالت اباجعفر عليه السلم ما لمن زار والدك عليه السلم بخراسان قال الجنة والله
الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان
المصرى عن ابيه عن ابرهيم بن حجر الاسلمى قال حدثنا قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت
وصى الاوصيا ووارث علم الانبيا ابا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم
يقول حدثنى سيد العابدين على بن الحسين عن سيد الشهدا الحسين بن على عن سيد الاوصياء
امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ستدفن بضعة منى بارض خراسان
ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن على بن
الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى رضى الله عنه قال حدثنى جدى الحسن بن على عن
الحسين بن سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن على الرضا عليهما السلم
عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم
المدينة فسلم على النبى صلى الله عليه واله ثم اتى اباك امير المؤمنين عليه السلم عارفا بحقه يعلم انه
حجة الله على خلقه وبابه الذى يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابى عبد الله الحسين بن على عليه السلم فسلم
عليه ثم اتى بغداد وسلم على ابى الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف الى بلاده فلما كان فى هذا الوقت رزقه
الله تعالى ما يحج به فايهما افضل اهذا الذى حج حجة الاسلام ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك
على بن موسى الرضا فيسلم عليه قال بل ياتى خراسان فيسلم على ابى عليه السلم افضل وليكن ذلك
فى رجب ولا ينبغى ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابى
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول ما زارنى احد من اوليائى عارفا بحقى الا تشفعت له يوم القيمة حدثنا على بن عبد الله
الوراق رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابى خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن
على بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبى قال اخبرنى عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ن ل قبيصة

بخراسان

بن سعد قال قال امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه الصلوة والسلم سيقتل رجل من ولدى
بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره فى غربته
غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق
الاشجار حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد
بن على بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن على ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلى بن هبة الله الوراق
رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن حمزة بن حمران قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يقتل حفدتى بارض خراسان فى مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه
اخذته بيدى يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه
قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين شهيدا
ممن استشهد بين يدى رسول الله صلى الله عليه واله على حقيقة وفى حديث اخر قال قال الصادق
عليه السلم يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى عليه السلم ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاندر
فالاندر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت
ابا جعفر محمد بن على بن موسى عليهم السلم يقول من زار قبر ابى عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى
يفرغ الله عز وجل من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزى قال سمعت ابا الحسين موسى
بن جعفر عليهما السلم يقول من زار قبر ولدى على عليه السلم كان له عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة
قلت سبعين حجة مبرورة قال نعم وسبعين الف حجة فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده
ليلة كان كمن زار الله فى عرشه قلت كمن زار الله فى عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على
عرش الله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم
واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلى والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطمر فيقعد معنا
زوار قبور الائمة عليهم السلم الا وان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدى على عليه السلم

ن ل سعيد

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة
تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله ونزور الله
لان الله عز وجل لا يوصف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم
وقربهم ثم قال الرضا عليه السلم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورني
فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. حدثنا محمد
بن احمد السناني رضي الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلم
يقول اهل قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليهما السلم بطوس الا
فمن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون
الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن
ابرهيم بن هاشم عن سليمن بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
يقول ان ابني عليا عليه السلم مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون الرشيد بطوس
من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال
سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام
الوفا بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا
فيه كان ائمتهم شفعاؤهم يوم القيمة. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن مروان
عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اساله عن زيارة ابي عبد الله الحسين
عليه السلم وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلم فكتب ابو عبد الله عليه السلم المقدم

ايز العليا والسفلى قريتان ببلخ

وهذا

وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلم يعني محمد بن علي
الرضا عليهما السلم جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلم افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين
عليه السلم قال زيارة ابي عليه السلم افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلم يزوره كل الناس
وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عيسى عن الحسن بن علي الوشا
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا حج احدكم
فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا
فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار واحدا منكم
قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم بن تاتانه وعلي بن عبد
الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن خلف
قال سمعت سيدي علي بن محمد الرضا عليهم السلم يقول من كانت له عند الله عز وجل فليزر قبر

قبر جدی الرضا علیه السلم بطوس وهو علی غسل ولیصل عند راسه رکعتین ولیسال الله
عز وجل حاجته فی قنوته فانه یستجیب له ما لم یسال فی ماثم او قطیعة رحم وان موضع
قبره لبقعة من بقاع الجنة لا یزوره مومن الا اعتقه الله تعالی من النار وادخله دار القرار
حدثنا محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعید
الهمدانی مولی بنی هاشم قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابیه قال سمعت
ابا الحسن علی بن موسی الرضا علیهما السلم یقول انا مقتول مسموم ومدفون بارض غربة
اعلم ذلک بعهد عهده الی ابی عن ابیه عن ابائه عن علی بن ابی طالب علیهم السلم عن رسول
الله صلی الله علیه واله الا فمن زارنی فی غربتی کنت انا وابائی شفعاؤه یوم القیمة ومن
کنا شفعاؤه نجا ولو کان علیه مثل وزر الثقلین حدثنا الحسین بن ابرهیم بن هشام المؤدب
وعلی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهما قالا حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن عبد السلم
بن صالح الهروی قال دخل دعبل بن علی الخزاعی رحمه الله علی ابی الحسن علی بن موسی الرضا
علیهما السلم بمرو فقال یا ابن رسول الله انی قد قلت فیکم قصیدة والیت علی نفسی ان
لا انشدها احدا قبلک فقال علیه السلم هاتها فانشد شعر مدارس ایات خلت من تلاوة
ومنزل وحی مقفر العرصات فلما بلغ الی قوله اری فیئهم فی غیرهم متقسما وایدیهم
من فیئهم صفرات بکی ابو الحسن علیه السلم وقال صدقت یا خزاعی فلما بلغ الی قوله
اذا وتروا مدوا الی واتریهم اکفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن علیه السلم یقلب
کفیه ویقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الی قوله لقد خفت فی الدنیا وایام سعیها
وانی لارجو الامن بعد وفاتی قال الرضا علیه السلم امنک الله یوم الفزع الاکبر فلما انتهی الی
قوله وقبر ببغداد لنفس زکیة تضمنها الرحمن بالغرفات قال له الرضا علیه السلم افلا الحق
لک بهذا الموضع بیتین بهما تمام قصیدتک فقلت بلی یا ابن رسول الله فقال علیه السلم
وقبر بطوس یا لها من مصیبة توقد فی الاحشاء بالحرقات الی الحشر حتی یبعث الله قائما
یفرج عنا الهم والکربات فقال دعبل یا ابن رسول الله هذا القبر الذی بطوس قبر من

هو

هو فقال الرضا علیه السلم قبری ولا تنقضی الایام واللیالی حتی یصیر طوس مختلف شیعتی
وزواری الا فمن زارنی فی غربتی بطوس کان معی فی درجتی یوم القیمة مغفورا له ثم نهض
الرضا علیه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصیدة وامره ان لا یبرح من موضعه فدخل
الدار فلما کان بعد ساعة خرج الخادم الیه بمائة دینار رضویة فقال له یقول لک مولای
اجعلها فی نفقتک فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصیدة طمعا فی شیء
یصل الی ورد الصرة وسال ثوبا من ثیاب الرضا علیه السلم لیتبرک به ویتشرف به فانفذ الیه الرضا
علیه السلم جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانک ستحتاج الیها ولا تراجعنی
فیها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو فی قافلة فلما بلغ میان قوهان وقع علیهم
اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وکتفوا اهلها وکان دعبل فیمن کتف وملک اللصوص القافلة
وجعلوا یقتسمونها بینهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فی قصیدته اری فیئهم
فی غیرهم متقسما وایدیهم من فیئهم صفرات فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البیت قال الرجل
من خزاعة یقال له دعبل بن علی قال دعبل فانا دعبل قایل هذه القصیدة التی منها هذا
البیت فوثب الرجل الی رئیسهم وکان یصلی علی راس تل وکان من الشیعة فاخبره فجاء بنفسه
حتی وقف علی دعبل فقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصیدة فانشدها فحل
کتافه وکتاف جمیع اهل القافلة ورد الیهم جمیع ما اخذ منهم لکرامة دعبل وسار دعبل حتی
وصل الی قم فساله اهل قم ان ینشدهم القصیدة فامرهم ان یجتمعوا فی المسجد الجامع فلما
اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصیدة فوصله الناس من المال والخلع بشیء کثیر واتصل بهم
خبر الجبة فسالوه ان یبیعها منهم بالف دینار فامتنع من ذلک فقالوا له بعنا شیئا منها بالف
دینار فابی علیهم وسار عن قم فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا
الجبة منه فرجع دعبل الی قم وسالهم رد الجبة علیه فامتنع الاحداث من ذلک وعصوا المشایخ فی
امرها فقالوا لدعبل لا سبیل لک الی الجبة فخذ ثمنها الف دینار فابی علیهم فلما یئس من ردهم الجبة علیه
سالهم ان یدفعوا الیه شیئا منها فاجابوه الی ذلک واعطوه بعضها ودفعوا الیه ثمن باقیها الف دینار

وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان
الرضا عليه السلم وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول
الرضا عليه السلم انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا
عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة
وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا
وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية
وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب
لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلم في هذا الباب ولدعبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلم
في النص على القائم عليه السلم احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
دعبل بن علي الخزاعي يقول لما انشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلم قصيدتي التي
اولها. مدارس ايات خلت من تلاوة. ومنزل وحي مقفر العرصات. فلما انتهيت الى قولي
خروج امام لا محالة خارج. يقوم على اسم الله والبركات. يميز فينا كل حق وباطل. ويجزي على
النعماء والنقمات. بكى الرضا عليه السلم بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق روح القدس
على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت يا مولاي الا اني
سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي
محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم عليهم السلم المنتظر في
غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها
عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت فقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
ان النبي صلى الله عليه واله قيل له متى يا رسول الله يخرج القائم من ذريتك فقال عليه السلم مثله
مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة خبر دعبل

عنده وفاته حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الهروي البيهقي قال سمعت ابا الحسن
داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل الخزاعي يقول لما حضرت ابي الوفاة تغير لونه وانعقد
لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب
بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي
وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت الله صلى الله عليه واله
بثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال انشدني قولك في اولادي
فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر اذ ضحكت وال احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا
عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه قال وهاهم
واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد مكتوبا على قبر دعبل سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب
يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا. اعد لله يوم يلقاه. دعبل ان لا اله الا هو.
يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيمة الله. الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلم
بقم حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلم
فقال من زارها فله الجنة

باب في ذكر زيارة الرضا عليه السلم بطوس ذكرها شيخنا
محمد بن الحسن بن احمد في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلم بطوس فاغتسل عند خروجك
من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج
بسم الله الرحمن الرحيم والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك
قصدت وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي
وعليك خلفت اهلي ومالي وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من
اراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وال محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت

بسم الله وبالله والى الله

فاذا وافيت سامرا فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر
على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد علمت ان قوام ديني
التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء
ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير
والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان
عليا ولي الله ثم سر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك
وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين
والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد وال محمد عبدك ورسولك و
نبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا
لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك
بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلم عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة
بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة المطهرة
الطاهرة النقية التقية الرضية المرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى
على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب اهل
الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثته برسالاتك وديانى الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القايم في خلقك والدليل
على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين
اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على
جعفر بن محمد الصادق عبدك ووليك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق
البار الامين اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك والناطق

بحكمتك

بحكمتك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي
دينك القايم بعدلك والداعي الى دينك ودين ابائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القايم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم
صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القايم في
خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك
وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك القايم في خلقك الموجود
المنتظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما صلى الله عليه وعليهم اجمعين
صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم
اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والاخرة
واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند راسه وتقول السلم
عليك يا ولي الله السلم عليك يا حجة الله السلم عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلم
عليك يا عمود الدين السلم عليك يا وارث ادم صفي الله السلم عليك يا وارث نوح نبي الله
السلم عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلم عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلم عليك يا وارث
موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين السلم
عليك يا وارث فاطمة الزهراء السلم عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلم
عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلم عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين
والاخرين السلم عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار السلم عليك يا وارث ابي الحسن
موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلم عليك ايها الصديق الشهيد السلم عليك ايها الوصي
البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر و
عبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين السلم عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد
مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور و
البدعة عليكم اهل البيت ثم تنكب على قبره وتقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد

العبد الصالح

رجآء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك
صلواتك عليه واله بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت
على ظهري فكن لي شافعا الى الله عز وجل يوم حاجتي وفقري وفاقتي وانفرادي فلك عند الله
مقاما محمودا وانت وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط يدك اليسرى على القبر وتقول اللهم
اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم كما توليت اولهم وابرأ الى الله من كل وليجة دونهم
اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا اياتك وسخروا
بانبيائك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم والبرآءة
منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن ورحمة
الله وبركاته صلى الله على روحك وبدنك صبرت واحتسبت وانت الصادق المصدق لعن
الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل باللعنة على قاتل امير المومنين وعلى قتلة الحسن
والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ثم تحول عند راسه من خلفه
وصل ركعتين تقرا في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وان لم تحفظهما اقرأ
سورة الاخلاص في كليهما وتدعوا للمومنين والمومنات وخاصة لوالديك وتجتهد بالدعاء
والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت ولتكن
صلوتك عند القبر الوداع فاذا اردت ان تودعه فقل السلم عليك يا مولاي وابن مولاي
ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك غير راغب عنك
ولا مستبدل بك ولا موثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل
والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا
قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسال الله الذي قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك
كربي واسال الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من زيارتي لك ورجوعي
اليك واسال الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسال الله الذي اراني مكانك
وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم وان يرزقني مرافقتكم في الجنان السلم

عليك يا صفوة الله السلم على امير المومنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلم
على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلم على الائمة وتسميهم عليهم السلم واحدا واحدا
ورحمة الله وبركاته السلم على الملائكة الحافين السلام على الملائكة المقيمين المسبحين الذين
بامره يعملون السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه
فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين عليهم السلم وان ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول
استودعك الله واسترعيك واقرا عليك السلم امنا بالله وبما دعوت اليه فاكتبنا مع الشاهدين
اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلم على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلم
عليك مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت
من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله **باب ما يجزي من القول
عند زيارة جميع الائمة عليهم السلم عن الرضا صلوات الله عليه** حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سألت
الرضا عليه السلم في اتيان قبر ابي الحسن عليه السلم فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في
المواضع كلها ان يقول السلم على اولياء الله واصفيائه السلم على امناء الله واحبائه السلم على
انصار الله وخلفائه السلم على محال معرفة الله السلم على مساكن ذكر الله السلم على
مظهري امر الله ونهيه السلم على الدعاة الى الله السلم على الادلاء على الله السلم على
المستقرين في مرضات الله السلم على المخلصين في طاعة الله السلم على الذين من والاهم
فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم
فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل
اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مومن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك
كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس وابرأ الى الله منكم وصلى الله على محمد
واله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآل محمد وتسمي
واحدا واحدا باسمائهم وتتبرأ من اعدائهم وتختار ما شئت من الدعاء لنفسك وللمومنين

والمؤمنات زيارة جامعة للرضا ولجميع الائمة عليهم السلم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين الاسدي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم علمني يا ابن رسول
قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد
الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلاثين مرة ثم
امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل
ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلم
عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن
الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر
الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن
وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته
السلم على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف
الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الاخرة والاولى
ورحمة الله وبركاته السلم على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة
الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله
عليه واله ورحمة الله وبركاته السلم على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله
المستوفرين في امر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون ورحمة الله وبركاته السلم على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة
والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته
وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما

شهد الله

شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم
واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الهداة الراشدون المهديون
المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله
القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم لعلمه وارتضاكم لغيبه
واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره
وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره
وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على
خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم
من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله
وكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم عقد طاعته
ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة
وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم
الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم
دعوته وبينتم فرايضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك
منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق و
اللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم
وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل
الخطاب عندكم وايات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وايات الله
لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم
فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم
والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة

المصطفى

هالك

ومن ابغضكم فقد ابغض الله

والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجى ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون
وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله
تحكمون سعد والله من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم
وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم من
اتبعكم فالجنة ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك
ومن رد عليكم فهو في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم
فيما بقى وان ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله
انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه وجعل صلوتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة
لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا
اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات اوصياء
المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فايق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع
حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني
ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما
بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق
مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه
وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن
بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال
لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم
مبطل لما ابطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم
معترف بكم مؤمن باياتكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم
عامل بامركم مستجير بكم زاير لكم عايذ لائذ بقبوركم مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب

بكم

بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوايجي وارادتي وكل احوالي واموري مؤمن بسركم
وعلانيتكم وشاهدكم وغايبكم واولكم واخركم ومفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه
معكم وقلبي لكم مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه
ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت
به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم
الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين
عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا
ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم وارزقني شفاعتكم وجعلني
من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم
ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم
وتقر عينه غدا برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله بدا بكم ومن وحده
قبل عنكم ومن قصده توجه اليكم موالي لا احصى ثناكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف
قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم
يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما
نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين وان كانت زيارة
لامير المؤمنين عليه السلم فقل والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا
من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم
وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفايزون بولايتكم بكم يسلك الى الرضوان
وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الذاكرين
واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في
النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور فما احلى اسمائكم واكرم انفسكم واعظم شانكم
واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى

وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقو لكم
حكم وحتم ورايكم حلم وعلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماواه
ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا
الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار
بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا
وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة
ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله عز وجل
والجاه العظيم والشان الرفيع والبنيان الكبير والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت
واتبعنا الرسول وال الرسول عليهم السلم فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم فبحق
من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي
وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله
ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء
اقرب اليك من محمد صلى الله عليه واله واهل بيته الاخيار والائمة الابرار عليهم السلم
لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك ان تدخلني في جملة العارفين
بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد
واله الطاهرين وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل الوداع اذا اردت الانصراف
فقل السلم عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلم عليكم يا اهل بيت
النبوة انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا موثر عليكم ولا
منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم
السلم عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم

عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم
وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم
واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان
الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زوارکم ومواليكم ومحبيكم و
شيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ثم العود ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان
وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم
والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والرحمة والخير والبركة والفوز والنور والايمان و
حسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين بطاعتهم والراغبين في
زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم
وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على
محمد وال محمد وبلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل باب
ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه حدثنا
ابو طالب بن بنان الطائي قال سمعت محمد بن عمر والنوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في
عليه لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا
عليهم السلم بسناباد فرايت نورا قد علا حتى امتلا منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت
شاكا في امر الرضا عليه السلم ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك
فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلا منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس ذلك بشي وانما
هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت
رايت من النور والمشهد قد امتلا منه فاعلمت امي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت
فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلا المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز
وجل الا انها لم تؤمن بما كما امنت فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان

كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي
لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت
اللهم ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت
وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلم فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا
من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا وحدثنا ابو طالب الحسن بن عبد الله بن بنان
الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي
هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلم وتدعو الله
عنده حتى يرزقك ولدا فاني سالت الله عز وجل هناك حوايج فقضيت لي قال الحاكم
فقصدت المشهد على ساكنه السلم ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلم ان يرزقني ولدا
فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله عز وجل
لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلم اذن لي في ذلك في
رجب من سنة اثنين وخمسين وثلثماية فلما انقلبت عنه ردني فقال هذا مشهد مبارك
قد زرته وسالت الله حوايج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء هناك والزيارة
عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه
السلم ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم قال قد احسنت فقد صح
لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت
انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله
قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراني في سنة حرب نيشابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني
بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة
يطالبني بها فلم اعرف موضعها فاتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا
ورايت جماعة من الناس متوجهين الى مشهد الرضا عليه السلم فخرجت معهم الى المشهد وزرت

الحسين

ودعوت

ودعوت الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا
اتاني فقال دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت فجاءني صاحب الوديعة فارشدته ذلك
الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان
فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها وكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا
الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه السلم حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن
محمد الفضل التميمي الهروي رحمه الله قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت
بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد
الرضا عليه السلم بطوس وانه لما دخل المشهد وكان عند غروب الشمس فزاره وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر
غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه في
المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب
وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا من التعب فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما
رفع راسه في الجدار مواجه وجهه رقعة عليها هذان البيتان . من سره ان يرى قبرا برؤيته . يفرج
الله عمن زاره كربه . فليات ذا القبر ان الله اسكنه . سلالة من نبي الله منتجبه . قال فقمت واخذت
في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي
لم ار على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح
وفتح الباب وخرج من هناك حدثنا ابو علي احمد بن يحيى المعاذي النيشابوري قال حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد بن البصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى
الله عليه واله فقال يا رسول الله من ازور من اولادك قال ان من اتاني مسموما وان من اولادي
من اتاني مقتولا قال فقلت له من ازور منهم يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم او قال اماكنهم
قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني
الرضا عليه السلم قال قل صلى الله عليه واله قل صلى الله عليه صلى الله عليه صلى الله عليه ثلاثا وحدثنا ابو
علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج

علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد الى بخارا وكان احدهما
من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما في التشيع وكان
الرازي متشيعا فلما بلغا نيشابور قال الرازي للقمي الا نبدا بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا
فقال القمي بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها
فقصدا بخارا وادّيا الرسالة ورجعا حتى اذا حاذيا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال
خرجت من قم مرجئا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلّم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا
وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدم المشهد اخلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا
الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت
عند راسه وصليت ما شاء الله وابتدات في قراءة القران من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقران كما
اقرا فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني
فاخذت في القراءة في اول القران فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكتّ هنيئة
واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرا فبلغت اخر سورة مريم فقرات
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا
ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القران وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان
فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكن لا
نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيشابور فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم
يعرفها منهم احد حتى رجعت الى الري فسالت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من
قرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت
بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى
الله عليه واله من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني عن السبب الذي من اجله
سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن
يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من

بقم

صوتي

اهل

اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل يصلي عند راسه و
مملوكه عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود
قبل المملوك ودعا المملوك فرفع راسه من السجود قال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية
فقال نعم قال انت حر لوجه الله ومملوكتي فلانة حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها
منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما و
على اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام قال فبكى الغلام
وحلف بالله عز وجل وبالامام عليه السلام انه ما كان يسال في سجوده الا هذه الجارية بعينها
وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه الساعة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى
المعاذي قال حدثنا ابو النصر المؤدب النيشابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها
لساني فلم اقدر منها على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى
عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت
المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت
في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب القبر الى الله تعالى ان يعافيني من علتي و
يحل عقد لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج
منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني وقال يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات
اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق قال فصاح علي صيحة وقال تنكر لله قدرة قل لا اله
الا الله فانطلق لساني وقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله
الا الله فانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي
قال سمعت ابا النصر المؤدب يقول امتد السيل ذات ليلة الى سناباد وكان الوادي
اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع بقدرة
الله عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل
محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيشابوري قال حدثنا ابو نصر محمد بن احمد الشاري النيشابو

السرعة

منعقد

قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسناً الي فصحبته
الى صغانيان وكان اصحابه يحسدوني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات
كيساً فيه ثلاثة آلاف درهم بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده وجلست في المكان
التي يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس في شغل لي فسرق ذلك
الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي نصر غلام يقال له خلخ تاش وكان حاضراً فلما نظرت
لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبراً وقالوا لي ما وضعت ههنا شيئاً وما هذا الا
افتعال افتراء وكنت عارفاً بحسدهم لي فكرهت على تعريفه الامير ابي الحسن الصغاني في
ذلك خشية ان يتهمني وبقيت متفكراً لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر مهم
فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره فدعا الله عز وجل عنده وكان يكفى ذلك ويفرج عنه فغدوت
الى الامير ابي نصر من الغد وقلت له يا ايها الامير تأذن لي بالخروج الى طوس فلي بها شغل
فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به
فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا بالخيانة فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن
لي الكيس ان تأخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك فكتب
الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس وكنت اكتري من منزلي الى منزل حتى وافيت
المشهد على ساكنه السلم وزرت ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعني على موضع
الكيس فذهب بي النوم هناك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي قم فقد
قضى الله حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي ان الكيس سرقه خلخ تاش ودفنه تحت الكانون
في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر وقبل الميعاد بثلاثة
ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت لي حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي
وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خلخ تاش فقال من اين علمت فقلت
اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عليه السلم قال فاقشعر بدنه

لذلك

لذلك وامر باحضار خلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان
من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تأمر بضربه فان رسول الله صلى
الله عليه وآله قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال واين قال صلى الله عليه وآله هو
فقلت في بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى بيته بثقة وامر بحفر موضع
الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوماً فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى
الكيس بختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزيد في برك
واكرامك وتقديمك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي
قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا علي ما جرى فيعوقوني في بلية فاستأذنت
الامير وجئت الى نيشابور وجلست في الحانوت ابيع التين الى وقتي هذا ولا قوة الا بالله
حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي
جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس
استأذنته في زيارة الرضا عليه السلم فقال لي اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في
ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم
ومرقعاتهم فخرجت متصيداً ذات يوم وارسلت فهداً على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حائط
المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو
منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجأ الى الحائط وقف فدخل الغزال حجراً في
حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي نصر المقرئ اين الغزال الذي دخل ههنا فقال لم اره
فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله عز وجل
ان لا اوذي الزوار ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد
فزرته وسألت الله عز وجل في حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت الله عز وجل ان يرزقني ولداً ذكراً فرزقني
ابناً حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد فسألت الله عز وجل ان يرزقني ابناً آخر ولم اسأل الله
تبارك وتعالى هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه الصلوة

السليط الرث وكل عن غص
من خرج العصيج مع المزكى
زم الوثنى والحديد من كل شى
واسرواير قبلة ق

والسلم حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى قال حدثنا ابو الطيب محمد
بن الفضل السليطى قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيشابور على
ميدان الحسين بن زيد لينظر الى مكان باب عقيل وكان قدامه ان يبنى ويجعل بيمارستان
فمر به رجل فقال للغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار
احلس من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام اين الرجل قال هو على
الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له
امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له امعك دراهم للنفقة فقال لا فامر له بالف درهم
وبزوج جوالق حوزية وسفرة وبالات ذكرها فاتى بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد
فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال اعلموا انى كنت فى شبابى زرت الرضا عليه السلم وعلى
اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقنى ولاية خراسان
وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويسال لهما قد امرت له به فرايت حسن اجابة الله تبارك
وتعالى فيما دعوت فيه ببركة هذا المشهد على ساكنه السلم فاحببت ان ارى حسن اجابة عز وجل
لهذا الرجل على يدى ولكن بينى وبينه قصاص فى شئ قالوا وما هو قال ان هذا الرجل لما رانى
وعلى تلك الاطمار الرثة وسمع طلبى لشئ عظيم فصغر عندى محلى فى الوقت فوكزنى برجله
وقال لى مثلك بهذه الحال يطمع فى ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها
الامير اعف عنه واجعله فى حل حتى يكون قد اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه
بعد ذلك يزور هذا المشهد على ساكنه السلم وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوى
بعد قتل ابيه رضى الله عنه بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة كل ذلك لما كان
يعرفه من بركة هذا المشهد على ساكنه الصلوة والسلم ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زياد
العلوى رحمه الله عليه وبايع له عشرون الف رجل بنيشابور واخذه الخليفه بها وانفذه الى
بخارا فدخل حمويه ورفع قيده وقال لامير خراسان هولاء اولاد رسول الله صلى الله عليه واله
وهم جياع فيجب ان يكفيهم حتى لا يخرجوا فى طلب المعاش فاخرج له رسما فى كل شهر واطلق عنه

وروده الى نيشابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وفى ذلك بركة
هذا المشهد على ساكنه الصلوة والسلم والتحية حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن والحكم
قال سمعت ابا على بن عامر بن عبد الله البيوردى الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث
يقول حضرت مشهد الرضا عليه الصلوة والسلم بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند
الراس وجعل يبكى ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابنى حيا فاجمع بينى وبينه وان كان ميتا
فاجعلنى من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك
فقال كان لى ابن وكان معى فى حرب اسحاقاباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو
الله هيهنا فى ذلك لانى سمعت ان الدعاء فى هذا المشهد على ساكنه السلم مستجاب قال فرحمته
واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا شابا طويلا وعليه
عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركى وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه
فاذا انه ابنه الذى كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر
الرضا عليه الصلوة والسلم قال فسالته كيف وقعت فى هذا الموضع فقال دفعت الى طبرستان بعد حرب
اسحاقاباد وربانى ديلمى هناك فالان لما كبرت خرجت فى طلب ابى وامى فقد كان يخفى على خبرهما
وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هيهنا فجئت معهم فقال ذلك التركى قد ظهر لى من امر هذا المشهد
ما صح لى به يقينى وقد اليت على نفسى انى لا افارق هذا المشهد على ساكنه السلم ما بقيت تم والحمد

لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطيبين الطاهرين

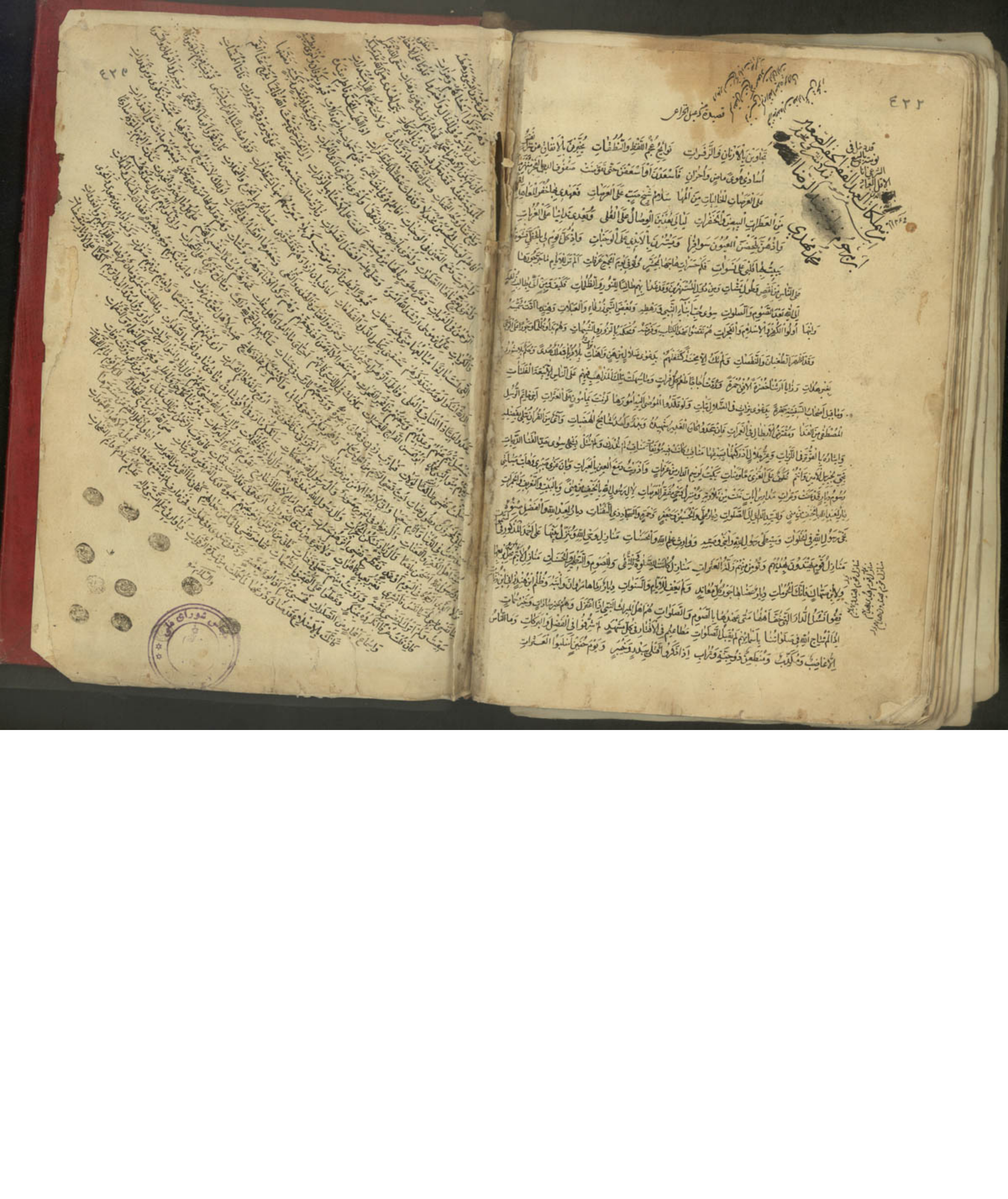
المعصومين الاخيار الانجبين فى يوم الخميس ثالث

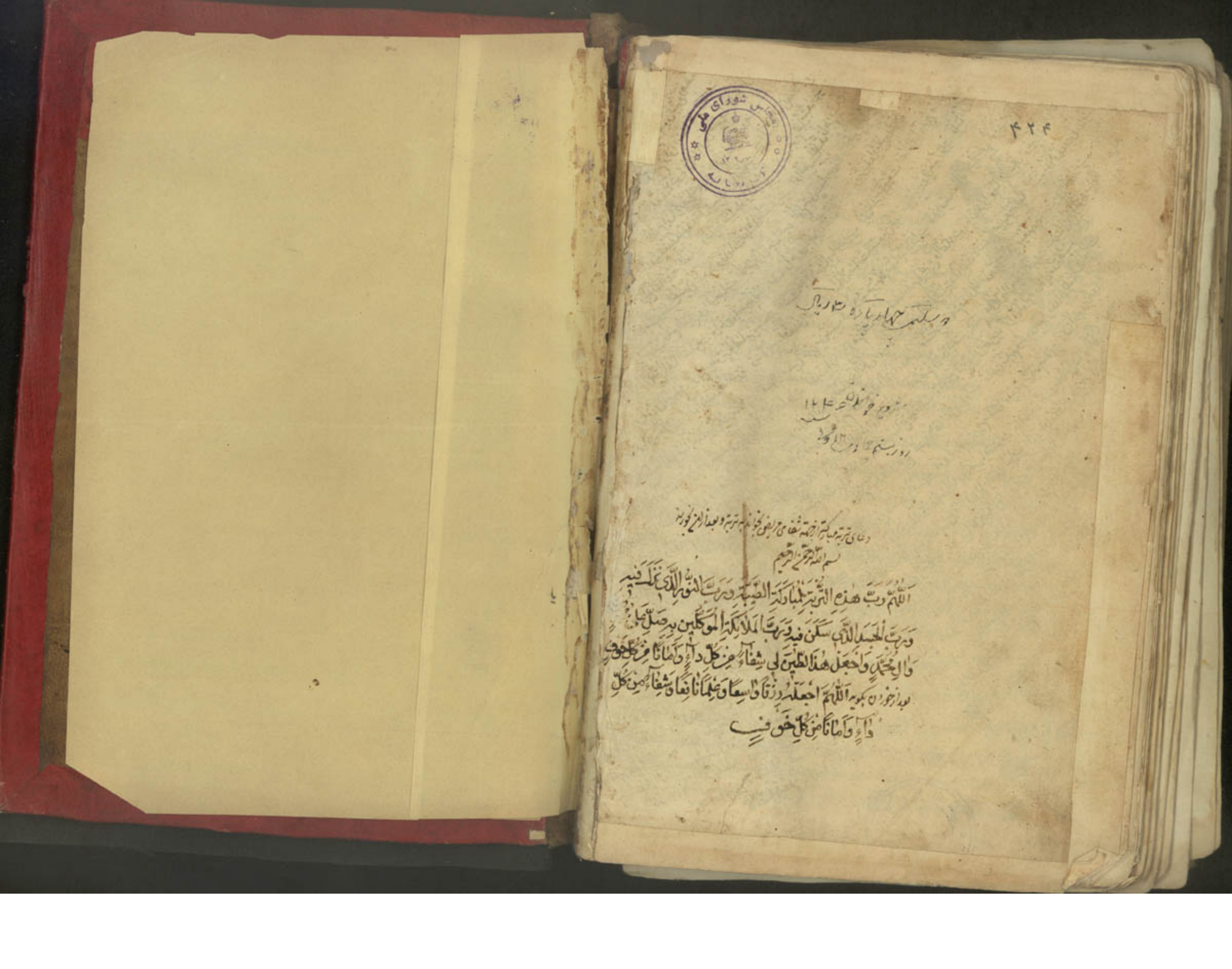
والعشرون شهر ربيع الاول سنه هزار

وصد سن الهجرة النبوية عليه

الف التحية

م




۴۲۴

دعای تربت مبارکه از جهت شفا می‌خوانند بر تربت و بعد از آن بخورند

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم رب هذه التربة المباركة الطيبة ورب النور الذي نزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وال محمد واجعل هذا الطين لي شفاء من كل داء وامانا من كل خوف

بعد از خوردن بگوید اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء وامانا من كل خوف



